مطبوعة بيداغوجية تحت عنوان:

محاضرات
في المنهجية

موجهة لطلبة: السنة الثانية تخصص: علوم التسيير

من إعداد الدكتور: تيميزار أحمد فهمي : علوم التسيير

السداسية: 2023 / 2024

بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد الله رب العالمين، الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد، وتنزه عن الصاحبة والولد والمثيل وفوق كل تصور وإدراك، فلا يحاط به علما وهو بكل شيء محيط، يقول سبحانه، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير أول بلا ابتداء، وآخر بلا انتهاء، قريب في بعده، بعيد في قربه، سبحانه وتعالى، وهو أقرب إليك من حبل الوريد، ظاهر ليس فوقه شيء، باطن ليس دونه شيء، وهو أقرب إلى خلقه من حبل الوريد، ولا يخفى عليه خافية، ولا يقع في ملكه إلا ما يريد، يدَبر الأمر، يفصل الآيات، لعل أهل العقول يفهمون وأهل القلوب يطمئنون بأنوار الإيمان والإيقان والصلاة والسلام اللائقان بأكرم مخلوق وأعظم محبوب وأكرم المرسلين وإمامهم سيدنا محمد ﷺ الذي كان خير وأرأف وأجمل من دلَ على الله، وأخذ بيد العباد لما فيه سعادة الدارين وارضي اللهم عن آله وصحابته الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

يشكل الاهتمام بالبحث العلمي اتجاها عاما تأخذ به البلدان والمجتمعات المتقدمة على نطاق واسع وفي مجالات واسعة، وتسعى الدول النامية إلى انتهاج الاتجاه نفسه من أجل التوصل لمجابهة مشكلاتها المختلفة وتطوير أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية عن طريق البحث العلمي.

تشهد السنوات والعقود الأخيرة، اهتماما متزايدا من طرف الجامعات والباحثين بتطوير البحث لأن تطور البحث العلمي مرتبط بالمجتمع وازدهاره، إذ أن تطور المجتمع يتوقف على مدى تطور البحث العلمي فيه والاستثمار المكثف في كل مراحل ومكونات سيرورة البحث العلمي ومنظوماته ـ المجتمع، سياسيات البحث العلمي، الجامعة، الباحث، فرق البحث، مخابر البحث، الطلبة ، الأساتذة الباحثين، البرامج . . . الخ ـ

يتفق اليوم كل الفاعلين في المجتمعات خاصة المتقدمة منها، أن تطور البحث العلمي وكثافة الاستثمار فيه، يشكل معيارا لقياس مستوى تطور المجتمعات وازدهارها، خاصة أن البحث العلمي، والسعي وراء اكتساب المعارف من أعظم الوسائل للرقي الفكري للمجتمعات، وعلى قدر الإنفاق عليه تكون العائدة النفعية على المجتمع ورقيه، ولم يعد هناك أدنى شك في أن البحث العلمي هو الطريق الأمثل والوحيد لتقدم الشعوب وحل المشكلات التي تعاني منها البشرية في شتى المجالات.

لقد كان لاستخدام المنهج العلمي في البحث دور كبير في إحداث تلك التطورات والانجازات الضخمة التي نشهدها اليوم في مجالات العلوم الطبيعية المختلفة خاصة العلوم الطبية وأيضا في العلوم التكنولوجيا المختلفة، اليوم لا يختلف اثنان على أن المنهج العلمي قد نظم الطريقة

التي يفكر بها الإنسان في مجالات البحث المختلفة وهذا على خلاف التفكير البدائي الذي انتهجه الإنسان لفترة تمتد إلى آلاف السنين.

البحث العلمي الذي يعتمد أساسا على المنهج العلمي المنظم هو حديث حداثة الاكتشافات العلمية التي تعود أكثرها إلى ما بعد الثورة الصناعية ومنتصف القرن العشرين أين انفجرت هذه الاكتشافات وتفرعت التخصصات بوتيرة لم تعرفها البشرية منذ ن وجدت على هذه الأرض.

لقد حاول الباحثون والعلماء في مجالات العلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية مجاراة العلوم الطبيعية في البداية ثم العلوم التكنولوجية، وذلك باللجوء إلى استخدام تقنيات البحث العلمي ومناهجه المعروفة في تلك الفترة في البحوث المتصلة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية لعلهم يختصرون الطريق ويحققون النجاح الذي عرفته مجالات العلوم الطبيعية ثم العلوم التكنولوجية، إلا أن النتائج المحققة لم تكن على النحو الذي توقعه المتفائلون من الباحثين الاجتماعيين، وكانت النتيجة الطبيعية هي أن ثار الجدل حول جدوى استخدام هذه المنهجية في الدراسات والبحوث الاجتماعية على غرار البحوث و الدراسات الاقتصادية وعلوم التسيير، فمن قائل بان المشكلة لا تكمن في المنهجية بقدر ما ترتبط بطبيعة الظاهرة موضع الدراسة نفسها، من حيث أنها – أي الظاهرة – معقدة إلى الحد الذي لا يجعلها تفي بمتطلبات المنهج العلمي كي تعالج من خلاله، ومن قائل بأن المشكلة تكمن في استخدامها لمنهج لم يعد للاستخدام في غير مجالات العلوم الطبيعية، فإذا كان المنهج العلمي قد أثبت فعاليته في التعامل مع الظواهر الطبيعية، فليس من الضروري أن يكون الأمر كذلك إذا ما حاولنا استخدام نفس المنهج في التعامل مع الظواهر الاجتماعية[1] عامة والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير خاصة.

في النهاية مهما اختلفت الآراء بين تأييد ورفض استخدام منهجية البحث العلمي في الدراسات والبحوث الاجتماعية فإنه يبقى أنه لا غنى للباحث والطالب الجامعي، في مجال الدراسات الاجتماعية والاقتصادية وعلوم التسيير من التحكم في منهجية البحث العلمي وهذا هو الهدف من انجاز هذه المطبوعة البيداغوجية، وذلك لعدة اعتبارات أهمها:

- بعيدا عن الدوائر الأكاديمية والبحوث العلمية في مختلف المستويات العلمية، البحث العلمي ضرورة قائمة في حياة كل إنسان مهما كان مستوى علمه أو مركزه المهني والاجتماعي، لأن مشكلات الحياة اليومية العادية أو المهنية تتطلب تفكيرا ممنهجا علميا لحلها.

[1] حمدي أبو الفتوح عطيفة (2002)، منهجية البحث العلمي وتطبيقها في الدراسات التربوية والنفسية، مصر : دار النشر للجامعات.

- الطالب في كل مستويات الدراسية في حاجة إلى معارف حول منهجية البحث العلمي وهذا من أجل التعرف على كيفية استخدام مصادر المعلومات المختلفة، واختيار المناسب منها، وأيضا معرفة المناهج العلمية المتبعة للوصول لحل مشكل علمي مطروح، بالإضافة إلى عملية تنظيم المذكرة.
- يعتبر مقياس منهجية البحث العلمي من المقاييس المهمة بالنسبة للطلبة ومسارهم الدراسي لأنه يمكنهم من تفادي الحيرة التي يواجهونها أمام إعداد البحوث التي يقدمها الأساتذة ضمن المقاييس المقررة.
- الطالب في حاجة إلى تدريب على كيفية تطبيق مناهج البحث العلمي في متابعة وتحليل إشكاليات علم الاقتصاد وعلوم التسيير والإدارة، باستخدام تقنيات البحث العلمي المناسبة من خلال إعداد وتنفيذ الاستقراءات وتحليل وتفريغ البيانات وإعداد التقارير النهائية من حيث الشكل و المضمون.

التحكم في منهجية البحث العلمي، من حيث مفهومها وأسس استخدامها ومبادئها، يضمن للطالب تقديم بحث علمي وفق الشروط العلمية المتعارف عليها وهذا من خلال مجموعة الأدوات اللازمة على شكل مجموعة من المبادئ، مبادئ البحث، ومجموعة من الوسائل والمفاهيم لإعداد البحوث بصفة عامة وبالأخص إعداد مذكرات التخرج، ابتداء من اختيار موضوع البحث إلى انجازه وعرضه أما م لجنة المناقشة وهذا بما هو مطلوب من حيث الشكل والمضمون.

يطالب أغلبية الطلبة الباحثين ضمن الدراسات العليا بإنجاز بحوث أكاديمية يقدمونها في إطار استكمال متطلبات نيل الليسانس أو الماستر والدكتوراه، مما يترتب عليهم السعي إلى اختيار موضوعات علمية دقيقة جديرة بالبحث العلمي وترقى لمتطلبات البحث ويحققون رغبتهم في التميز والإبداع من خلال انجاز مذكرة بالمقاييس المطلوبة من حيث الشكل والمضمون العلمي وحتى النتائج العلمية أيضا.

مذكرة التخرج بصفة عامة، هي تجسيد حقيقي لما يتعلمه الطالب خلال مشواره الدراسي الجامعي حيث يجمع بين الإطار النظري والإطار التطبيقي وفق مناهج علمية وأساليب وإجراءات تتناسب وموضوع بحثه مع التزام الأصالة والدقة والموضوعية والنزاهة في معالجة مشكلة بحثه، و مذكرة الماستر(ل م د) لا تخرج عن هذا المفهوم، إذ تهدف إلى إكساب

الطالب المهارات البحثية التي تمكنه من معالجة مشكلة بحثه بأسلوب علمي، مطبقا في ذلك مختلف التقنيات والأساليب التي درسها خلال مشواره الدراسي، أكان ذلك في مقياس منهجية البحث العلمي أو الوحدات التعليمية الأخرى ، كما يجب على الطالب المقبل على التخرج وإعداد مذكرة التخرج أن يعرف الأسس العلمية و المنهجية التي ينبغي إتباعها والتقيد بها و من ثم يختار موضوع بحثه

إن عملية انجاز البحوث العلمية بصفة عامة وانجاز المذكرة بصفة خاصة ثم طريقة كتابتها أو تحريرها ومناقشتها والطرق المنهجية المتبعة في كل مرحلة من مراحل البحث، بدءا باختيار موضوع البحث وزميل البحث (في حالة العمل الثنائي) إلى غاية مناقشة البحث وحتى مرحلة التقييم، تعد من الأمور الهامة والمهمة جدا إذ لا يمكن اعتبار أي عمل مقدم في هذا الإطار مقبولا من الناحية العلمية البيداغوجية إلا إذا استوفى مجموعة من الشروط ضمن منهجية البحث التي هي موضوع هذه المطبوعة، الشروط التي ترتكز أساسا على مبادئ البحث العلمي والدقة العلمية أيضا.

تعتبر هذه المطبوعة البيداغوجية عملا تطبيقيا أصيلا يختلف إلى حد بعيد عن كثير من كتب المنهجية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة والعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بصفة خاصة، فهي ثمرة سنوات طويلة من القراءة المتنوعة والممارسة الميدانية كباحث أو مشرف عن مشاريع التخرج وسنوات طويلة من تدريس المادة على مستويات مختلفة ليسانس كلاسيكي، ماجستير، ل. م. د في طورها الأول وطورها الثاني.

لا يفوتني بهذه المناسبة، أن أشير أنني أردت أن أجعل من هذه المطبوعة البيداغوجية الموجه لطلبة السنة الثانية تسيير ، بمثابة عمل تقني ـ تطبيقي، يتميز بالدقة والتنوع، يجيب عن كثير من انشغالات الطلبة، منذ الساعات الأولى من الشروع في البحث ويقدم أساليب عملية سهلة التطبيق، وأمثلة تطبيقية تتماشى مع متطلبات البحث المنهجي، وأردت أن أجعل منها أيضا محطة رئيسية ينطلق منها الطلبة في أبحاثهم الأكاديمية المستقبلية، أما الطلبة الذين يتوجهون مباشرة إلى عالم الشغل كإطارات في المؤسسات الاقتصادية أو الإدارية أو أصحاب مشاريع، سيجدون في هذا العمل الكثير من المبادئ والتوجيهات المنهجية التي قد تنفعهم في كتابة تقاريرهم المختلفة أو عرض نشاطاتهم المهنية كمسؤولين أو تابعين.

تتألف هذه المطبوعة البيداغوجية من أثنى عشر فصلا، يتناول الفصل الأول مدخل عام لمنهجية البحث العلمي، يتضمن الفصل: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي، مفهوم العلم، المعرفة العلمية، مفهوم البحث العلمي، وأهميته وخصائصه، بالإضافة إلى مفهوم كل من

المنهجية والمنهج وأنواع المناهج العلمية، في حين يتناول الفصل الثاني، أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية، بقية الفصول هي على النحو التالي:

- الفصل الرابع: مناهج البحث العلمي.
- الفصل الخامس: مراحل إعداد البحث العلمي.
- الفصل السادس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات.
- الفصل السابع: المعاينة والعينات وأساليب القياس.
- الفصل الثامن: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع.
- الفصل التاسع: أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة...)
- الفصل العاشر: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات.
- الفصل الحادي عشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD
- الفصل الثاني عشر: عشر: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها.

الفصل الأول

مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

الفصل الأول
مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

1. مفهوم البحث العلمي

البحث لغة، هو النشاط المتمثل في الطلب والتفتيش والتتبع والتحري والتنقيب، واصطلاحا هو الدراسة المؤدية للتتبع والتعمق في معرفة موضوع معين بغرض الكشف عن الحقيقة والوصول إلى نتيجة مقبولة في مجال محدد من العلوم وفق القواعد المنهجية المتعارف عليها.

1.1. تعريف البحث في اللغة العربية

كلمة البحث في اللغة العربية وجمعه بحوث، جاء بمعنى طلب الشيء في التراب [1]، وتستعمل كلمة "البحث" أيضا بمعنى السؤال عن الشيء والاستخبار عنه وطلب العلم به [2] والتفتيش[3] والاستقصاء[4] والتنقيب والفحص والتنقيب على الشيء[5].

البحث في اللغة هو إثارة الشيء، أثار الأمرَ: بحثه واستقصاه، إثارة الاهتمام بمعنى إثارة المرء بالفكرة الجديدة بحيث يرغب في التعرُّف على دقائقها، ويسعى إلى تنمية معلوماته بشأنها، وتستعمل كلمة بحث أيضا لإثارة التراب: يقال، البحث أي طلبك شيئا في التراب، والبحث أن تسال عن شيء وتستخبر، تقول: إستبحث (بالسكون في الأخير) عن هذا الأمر، وأنا أستبحثُ

---

[1] الفراهيدي، الخليل بن أحمد العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامري ، ايران: مؤسسة دار الهجرة، 1409 هـ، ج3، ص207.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا. (1979) . معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون ، الطبعة الأولى، ج 1 ، طهران: مركز التوزيع قم، مكتب الإعلام الإسلامي، ص 204.

[3] الطريحي فخر الدين، مجمع البحرين، (1408 هـ) أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة محمود عادل، تحقيق أحمد الحسيني، لام، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ط2، ج2، ص235.

[4] ابن منظور مُحَمَّد بن مكرم، لسان العرب، (1997)تصحيح أمين مُحَمَّد عبد الوهاب ومُحَمَّد الصادق العبيدي، ط2، ج1، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ص 769.

[5] ان الأثير المبارك بن مُحَمَّد الجزري، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود مُحَمَّد الطناحي، ط 4، ج1، قم، مؤسسة اسماعيليان، طهران، ص99.

عنه، وبحثت عن فلان بحثا، وأنا ابحث عنه، والبحث لا يكون إلا باليد، وهو بالرجل الفحص، ويقال بحث عن الخبر، أي طلب علمه.

2.1. تعريف البحث العلمي اصطلاحا

يعرف البحث العلمي la recherche scientifique اصطلاحا، أنه عملية استكشاف منظمة ومحكمة بقواعد منهجية معلومة وواضحة، للفروض والفرضيات التي توضح العلاقات المفترضة بين الظواهر التي يتم دراستها والانطلاق منها كأسئلة أساسية أو كإشكالية البحث.

يذهب معنى البحث الاصطلاحي في عدة اتجاهات حسب المنظرين والكتاب والباحثين أيضا وحسب التخصصات وحسب المناهج العلمية المستعملة، يذهب مفهوم البحث العلمي في اتجاه أنه:

- مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس من أجل التعرف على جميع الجوانب المتعلقة بموضوع أو إشكالية علمية، والهدف النهائي هو حل تلك المشكلة.
- وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق.
- نشاط معرفي يميزه عن الأنشطة الأخرى التي لها أغراض أخرى، مثل التشريع؛
- عبارة عن جهد فكري منظم يهدف إلى دراسة مشكلة أو موضوع ما تفتيشا، وتحقيقا، واستقصاء، وتحليلا، ووصفا، ومقارنة، وعرضا، ونقدا، بهدف حل المشكلة أو تحصيل المعرفة العلمية الخاصة بموضوع البحث، وكشف حقائق جديدة عنه، والتأكد من صحتها بالبرهان عليها، وإسنادها بالشواهد والحجج والأدلة.
- عبارة عن تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو وتراكم المعرفة الحالية و التحقق منها.
- العمل الذي يتم انجازه لحل أو لمحاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة مادية.
- الفحص والتقصي المنظم لمادة أي موضوع من أجل إضافة المعلومات الناتجة إلى المعرفة الإنسانية أو المعرفة الشخصية.

- استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

يقصد بالبحث العلمي بصفة عامة، المجهود المبذول في إحدى التخصصات أو المواضيع العلمية على غرار علوم التسيير، بهدف الوصول إلى نتيجة معينة ـ النتيجة العلمية ـ ويقصد أيضا بالبحث العلمي الأسلوب المنظم في جمع البيانات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك البيانات بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة أي جديد لها ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث الظواهر المختلفة والتحكم في أسبابها.

بالنسبة للمعنى الاصطلاحي " للبحث " المستخدم في الجامعة فيأتي بمعنى التقرير الموضوعي الوافي المسند بالشواهد العلمية والأدلة حول موضوع أو مشكلة ما، الذي يقدمه الطالب الجامعي، إلى لجنة المناقشة المتكونة من أساتذة مختصين، بهدف الحصول على درجة علمية معينة، ليسانس، ماستر أو دكتوراه ، كل الأبحاث تبدأ بسؤال أساسي أو رئيسي عن الظاهرة محل الدراسة.

3.1. ما أهمية البحث العلمي على مختلف المستويات؟

أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر وفي هذا العصر المتسارع والمعقد أشد منها في أي وقت مضى، البحث العلمي هو الطريق الوحيد للمعرفة في معظم دول العالم المتقدم[1] وفي كل البلدان الأخرى على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري، بالنسبة للحياة المجتمعية عامة تكمن أهمية البحث العلمي في كونه وسيلة أساسية لتطور المجتمع وهو الهدف العام وهذا من خلال توفير حلول علمية إبداعية لمشاغل الأفراد خاصة فيما يتعلق بالراحة والرفاهية عامة والجماعات على كل المستويات وفي كل الجوانب في هذا السياق يعتبر الوسيلة المناسبة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة كما يمكن أن يكون وسيلة لاكتشاف حقائق جديدة تكون في خدمة المجتمع.

أهمية البحث العلمي بالنسبة للطلبة فهو يرفع من مهارات الدارس عامة والطالب خاصة ويعمل على تطوير منظومته المفهوماتية ومستواه العلمي الذي يساعده على التميز عن الاخرين

[1] مظاهر اهتمام الدول المتقدمة بالبحث العلمي تتمثل في الاستثمار المكثف في البحث العلمي عامة ونسبة ميزانيات الدول الممنوحة للبحث العلمي عامة لأن البحوث العلمية تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة وتغطي أكثر من مجال علمي وتتطلب الميزانيات الكبيرة، الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه، لأنها تعتبر البحوث العلمية دعائم أساسية لنموها وتطورها.

من الزملاء الباحثين ويمكنه أيضا من رفع وتزايد الفرص في الحصول على عمل ومكانة اجتماعية مناسبة.

4.1. مفهوم بالطريقة العلمية

تعتمد الطريقة العلمية على الأساليب المنظمة المتبعة في الملاحظة وتسجيل البيانات ووصف الأحداث وتكوين الفرضية في البحث العلمي، وكلها خطوات منظمة تهدف إلى الاكتشاف وترجمة الحقائق وتفسير الظواهر، وهو ما ينتج عنه فهم للأحداث والاتجاهات والنظريات ويعمل على إيجاد علم تطبيقي من خلال القوانين والنظريات التي يتم التوصل إليها.

2. مراكز البحث العلمي وأهميتها في تقدم البحث العلمي

تعد المراكز البحثية ظاهرة متميزة في الدول المتقدمة حضارياً ومعرفياً ومؤشِّراً للمنجزات العلمية والثقافية وسبباً في إيجاد مشروعات إستراتيجية مهمة وعنواناً للتقدم والتنمية حتى غدت مؤشرا على نهضة الأمم ومؤشراً على تقييمها للبحث العلمي. فهي بحق عبارة عن مصنع له خط إنتاج ومدخلات ومخرجات تقوده إدارة ويعمل به خبراء ومختصون يهتمون بجودة المنتج الذي هو الأبحاث التي تتنوع في مجالات عديدة ولأجل ذلك وجدت هذه المراكز لتعمل وتنتج وتجد الحلول لا أن تكون مجرد ديكور أو تحمل مسميات فخرية دون أن يكون لها أثر فاعل على أرض الواقع.

الإطار رقم01: بعض أسماء المجلات العلمية العالمية التي تعد محل ثقة من القطاعات البحثية

بعض أسماء المجلات العلمية العالمية التي تعد محل ثقة من القطاعات البحثية

مجلة ساينس SCIENCE : تأتي مجلة ساينس في مقدمة أسماء المجلات العلمية العالمية المشهورة، ويتم إصدارها بشكل دوري أسبوعيًا، وتتخصص في أخبار العلوم، وغير ذلك من التخصصات الاجتماعية، ودشنت على يد "جون مايكلز"، والذي كان يعمل صحفيًا داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك في عام 1880، وساعده بالتمويل المادي كل من "ألكسندر جراهام بيل"، و"توماس أديسون"، وتدار المجلة في تلك الفترة من جانب الجمعية الأمريكية للعلوم، ويبلغ عدد موظفي المجلة ما يربو على مائة وعشرين ألف شخص، وتهتم بالتدقيق لما يتم نشره من خلال نخبة من أفضل العلماء بأمريكا.

مجلة ناشيونال جيوغرافيك ماجازين NATIONAL GEOGRAPIC MAGAZINE: وتصنف مجلة ناشيونال جيوغرافيك NATIONAL GEOGRAPIC MAGAZINE من بين أسماء المجلات العلمية العالمية القديرة، وتم إصدارها في عام في عام 1888م، وجميعنا يعرف هذه المجلة؛ والسبب في ذلك هو وجود قناة فضائية شهيرة يتابعها الجميع كبار وصغار، حيث تقدم مادة علمية ثرية، والعديد من الأفلام الوثائقية المترجمة باللغة العربية، وأطلقت تلك المجلة في نهاية القرن الثامن عشر، وهي متخصصة في عديد من العلوم ذات الصبغة الاجتماعية والتطبيقية، مثل التاريخ، والجغرافيا، والفلسفة، والكيمياء، والأحياء، والفلك، والهندسة ، والطب، والمجلة تتم ترجمتها لعديد من اللغات العالمية، ومنها اللغة العربية.

مجلة ديسكفر DISCOVER: من بين أسماء المجلات العلمية العالمية البارزة مجلة ديسكفر DISCOVER، وتأسست في عام 1980م، بواسطة منظمة تايم بالولايات المتحدة الأمريكية، وانتقلت ملكيتها في مرحلة لاحقة لأكثر من شركة، حتى استقرت في عام 2010م تحت إدارة مؤسسة كالمباش للنشر، وهي متخصصة في نشر المقالات العلمية؛ ويعمل بها مجموعة من المتخصصين في فروع مختلفة، ومعدل إصدارات المجلة مرة كل شهر.

مجلة نيو ساينتست NEW SCIENTIST: ويدرج اسم مجلة نيو ساينتست ضمن أسماء المجلات العلمية العالمية الشهيرة، وتصدر مرة أسبوعيًا، وهي مجلة عريقة أسست في عام 1956م، وتنشر مقالات وأبحاثًا في العلوم الاجتماعية، وكذلك العلوم التطبيقية، وفقًا لأحدث المعلومات، والمجلة تصدر باللغة الإنجليزية، ولها مريدوها من مختلف البقاع، ويتضح ذلك من خلال التقارير التي صدرت عن عدد متابعي الموقع الإلكتروني للمجلة، والذين تخطوا أربعة ملايين فرد.

مجلة نيتشر NATURE: وتعتبر مجلة NATURE من المجلات الشهيرة التي تصدر في بريطانيا، وطرحت للجمهور في عام 1869م، وفي ظل الحاجة لجذب جمهور من العالم العربي، أصبحت المجلة تنشر محتواها باللغة العربية كل شهر، وبالتحديد في عام 2012م، وذلك بالإضافة إلى الانجليزية، وكان ذلك من بين العوامل المطلوبة من جانب الباحثين العرب، وخاصة في ظل تطلب عملية الترجمة من الإنجليزية للعربية لوقت طويل، ومجهود كبير، وهو ما كان يضع الباحثين العرب في مأزق حقيقي عند الاقتباس من النسخة الإنجليزية، وتتخصص المجلة في علم الأحياء والفيزياء والكيمياء، بالإضافة إلى التخصصات الطبية، والإصدار شهري؛ ويبلغ معامل التأثير الخاص بها 31.1، وذلك ما جعل المجلة تدرج وفقًا لتصنيف ISI بين أسماء المجلات العلمية العالمية ذات الثقة.

مجلة سميث سونيان SMITHSONIAN: وتعد مؤسسة سميث سونيان SMITHSONIAN القائمة على إصدار المجلة، من أكبر المؤسسات، التي تدعم البحث العلمي في الولايات المتحدة، وهي مدعومة من الحكومة الأمريكية، وتأسست في عام 1846م، ويقع مقرها الرئيسي في العاصمة "واشنطن"، ولها عديد من الفروع في نيويورك وفيرجينيا، والمجلة تصدر كل شهر، ويتبع تلك المؤسسة مراكز بحثية متنوعة، بالإضافة إلى إدارتها مجموعة كبيرة من المتاحف بأمريكا، وتدخل المجلة الصادرة من جانب المؤسسة بين أفضل أسماء المجلات العلمية العالمية.

مجلة بوبيولار ساينس POPULAR SCIENCE:

وتلك المجلة يتابعها عدد كبير من العلميين أو المهتمين من مختلف أرجاء العالم، وتصنف بين أسماء المجلات العلمية العالمية البارزة، وأنشئت في عام 1872م، ومن بين العلماء البارزين الذين أثروا تلك المجلة بأبحاثهم ومقالاتهم كل من تشارلز داروين صاحب نظرية التطور، وتوماس إديسون مكتشف المصباح الكهربائي، وكثير من المخترعات الأخرى، وتقدم تلك المجلة محتويات هادفة وبسيطة، وفي تلك الفترة تقدم إصدارًا كل شهرين، وتتضمن أبرز الاختراعات والمنجزات في ميدان التكنولوجيا والعلوم.

مجلة (سكاي & تليسكوب) SKY/ TELESCOPE: وهي من بين المجلات المتخصصة في سبر أغوار الكون، والتعرف على المجرَّات والكواكب، وتقدم معلومات حديثة في نظريات نشأة الكون، وهي محل لاهتمام الفيزيائيين من مختلف دول العالم، وتم تأسيسها في عام 1944م، وتلقى قبولًا من جموع الباحثين والباحثات.

مجلة ساينتفيك أمريكان SCIENTIFIC AMERICAN: تأتي مجلة ساينتفيك أمريكان SCIENTIFIC AMERICAN بين زُمرة أسماء المجلات العلمية العالمية المميزة، وهي متاحة باللغتين الإنجليزية والعربية، وتقدم إصداراتها عن طريق شبكة الإنترنت، والمحتوى يتضمن أحدث العلوم، والمقالات، والتقارير العلمية، وتُنشر المحتويات بشكل شهري، وهي تتبع الدورية العلمية الشهيرة "نيتشر ريسيرش"، ويشرف عليها أساتذة أجانب وعرب، ومن مختلف بلدان العالم.

مجلة الجمعية الطبية الأمريكية (جاما) JAMA: تعتبر مجلة الجمعية الطبية الأمريكية (جاما) من أكبر المجلات الطبية على المستوى العالمي، وتأسست في عام 1847م، وتوفر المجلة أبحاثًا متطورة في المجال الطبي، بما يساهم في تحسين الصحة العامة للأفراد، وعلاج الأمراض الوبائية أو المستعصية، وتصدر تلك المجلة بشكل أسبوعي، وتقدم للأطباء معلومات حديثة باستمرار، وهي محل اهتمام للأطباء الراغبين في مطالعة كل جديد بجميع دول العالم، ويُضمن اسمها بين أهم أسماء المجلات العلمية العالمية.

الإطار رقم 02: أهم مراكز الأبحاث في العالم

أهم مراكز الأبحاث في العالم

Chinese Academy of Sciences (CAS)

تعد الأكاديمية الصينية للعلوم (CAS) أعلى معهد بحثي تصنيفًا في العالم وفقًا لمؤشر .Nature في عام 2018 ، وظفت حوالي 60 ألف باحث ، أي ما يقرب من ضعف حجم المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي (CNRS) ، الذي وظف 33 ألف باحث . تشمل تخصصاتهم علم البيئة، والتعدين ، وعلوم المحيطات ، وعلم الحفريات. وفقًا لتقريرها المالي السنوي، أنفقت CAS حوالي 4.6 مليار دولار أمريكي في العلوم والتكنولوجيا في عام 2018.

Harvard University

احتلت Harvard University المرتبة الثانية بشكل عام في الجداول السنوية لمؤشر Nature لعام 2019 والمرتبة 1 في المؤسسات الأكاديمية وعلوم الحياة و الطبيعة والعلوم، وتتمتع بسجل حافل للإنتاج البحثي عالي الجودة.

تعد جامعة هارفارد واحدة من أقدم الجامعات في الولايات المتحدة ، وقد أنتجت العديد من الخريجين البارزين ، بما في ذلك 48 من الحائزين على جائزة نوبل و 32 رئيس دولة و 48 فائزًا بجائزة Pulitzer. يبلغ تمويلها السنوي للبحث 887 مليون دولار أمريكي (2018-2019) وعدد أعضاء هيئة التدريس المتفرغين 2280.

تدين الجامعة بثلثي إنتاجها البحثي للمساهمات المقدمة في علوم الحياة ، والتي تُعزى جزئيًا إلى كلية الطب بجامعة هارفارد ، التي تضم 15 من الحائزين على جائزة نوبل من بين موظفيها وخريجيها الحاليين.

Max Planck Society

يقع المقر الرئيسي Max Planck Society في ميونيخ الألمانية ، وتضم 84 معهدًا وأكثر من 23000 موظفًا ، ويمثل العلماء 33 ٪ من الموظفين. لمدة عامين متتاليين ، حافظت جمعية ماكس بلانك على مكانتها كثالث أكبر منتج للأبحاث عالية الجودة في مؤشر الطبيعة. تمثل العلوم الفيزيائية وعلوم الحياة ثلثي إنتاج المؤسسة البالغ عمرها 100 عام في المجلات التي يتتبعها مؤشر Nature.

في عام 2017 ، بلغت الميزانية السنوية ل Max Planck Society 1.9 مليار دولار أمريكي ، ساهمت الحكومة الفيدرالية بمعظمها. بالإضافة إلى البحث الأساسي ، فإنه يأخذ رصيدًا لأكثر من 4000 اختراع و 120 شركة فرعية ، بما في ذلك ProteoPlex ، الذي يطور تقنيات تحليل البروتين.

المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي CNRS

مع أكثر من 15000 باحث و 14000 مهندس وحوالي 4000 فني ، يعد المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي CNRS المنظمة الفرنسية الوحيدة للأبحاث متعددة التخصصات.

مع التركيز على البحوث الأساسية ، يهدف المركز الوطني للبحث العلمي إلى توسيع نطاق المعرفة بالظواهر الطبيعية والاجتماعية .كما أنها تحتل المرتبة الأولى في قائمة أفضل 10 قوائم للكيمياء والعلوم الفيزيائية وعلوم الأرض والبيئة والمؤسسات الحكومية في مؤشر Nature لعام 2019.

Stanford University

تأسست Stanford University عام 1885، لتصبح واحدة من أعرق الجامعات في العالم – ومن بين أفضل الأبحاث معاهد بشكل عام وفقًا لمؤشر .Nature

توصف Stanford University بأنها مؤسسة بقيمة 6.5 مليار دولار أمريكي ، تم تصنيفها على أنها خامس مؤسسة بحثية عامة حسب Nature Index والمؤسسة الأكاديمية الثانية لعام 2018 ، وهي من بين أفضل 10 مؤسسات في مجالات الكيمياء والعلوم الفيزيائية وعلوم الحياة والطبيعة والعلوم.

Massachusetts Institute of Technology (MIT)

تأسس معهد Massachusetts Institute of Technology (MIT) في عام 1861، ويعتبر الآن كواحد من أعرق مؤسسات التعليم العالي في العالم ، ويضم 90 حائزًا على جائزة نوبل و 15 حائزًا على جائزة Turing و 41 رائد فضاء من بين خريجيها وأعضاء هيئة التدريس والباحثين فيها.

يقوم المعهد ببحوث في مجالات متعددة من ذلك العلوم التطبيقية.

تم تصنيفها على أنها المؤسسة الأكاديمية رقم ثلاثة والمؤسسة السادسة بشكل عام في الجداول السنوية لمؤشر Nature لعام 2019.

Helmholtz Association of German Research Centres

مع أكثر من 40 ألف موظف وميزانية سنوية تبلغ 4.7 مليار يورو ، أصبحت Helmholtz Association of German Research Centres أكبر منظمة علمية في ألمانيا منذ تأسيسها في عام 1995. وهي أيضًا مركز قوة في مؤشر الطبيعة ، حيث تمثل العلوم الفيزيائية أكثر من ثلث ناتجها البحثي.

بالإضافة إلى إنتاج علوم عالية الجودة ضمن مراكزها البحثية التسعة عشر ، أقامت هيلمهولتز علاقات عالمية قوية ، مع شراكات دولية تمثل حوالي 70٪ من تعاونها.

اجتذبت المؤسسة ما يقرب من 10000 زائر من العلماء والموظفين الدوليين من أكثر من 30 دولة.

The University of Cambridge

تعد The University of Cambridge واحدة من أقدم مؤسسات التعليم العالي في العالم وواحدة من أعرق مؤسسات التعليم العالي. تظهر في أفضل 10 جداول للمؤسسات الأكاديمية وعلوم الحياة في Nature Index لعام 2018 ، وتحتل المرتبة الثامنة بشكل عام.

منذ تأسيسها في عام 1209 ، حصلت أكثر من 100 شركة تابعة لكامبريدج على جائزة نوبل. كما تدعي أنها لعبت دورًا في إنشاء حوالي 1500 شركة تقنية ، 14 منها تقدر قيمتها بأكثر من 1 مليار دولار واثنتان بأكثر من 10 مليارات دولار. لديها أكبر قسم للفيزياء في المملكة المتحدة .

The University of Tokyo

تعد The University of Tokyo أقدم وأكبر الجامعات الوطنية في اليابان ، وقد أنتجت العديد من الخريجين البارزين ، بما في ذلك 15 رئيسًا للوزراء و 10 من الحائزين على جائزة نوبل و 5 رواد فضاء. منذ تأسيسها في عام 1877 ، تطورت لتصبح واحدة من أرقى الجامعات في العالم ، حيث احتلت المرتبة التاسعة في أفضل 10 مؤسسات بحثية في مؤشر Nature لعام 2018.

تضم جامعة طوكيو ثلاثة أحرم جامعية أساسية، وتمويل يصل إلى حوالي 2.3 مليار دولار أمريكي. كما تحتل المراتب العشرة الأولى في مؤشر Nature للمؤسسات الأكاديمية والعلوم الفيزيائية لعام 2018.

في السنوات الأخيرة ، ركزت الجامعة بشكل متزايد على فتح أبوابها للعالم الخارجي من خلال التعاون الدولي. يضم برنامج تبادل الباحثين التابع لها أكثر من 15000 أكاديمي ، غالبيتهم من الولايات المتحدة ، ولكن هناك أيضًا علاقات وثيقة مع الصين وكوريا الجنوبية ودول أخرى في آسيا.

Peking University

تعد Peking University أول جامعة في الصين ، وقد تأسست عام 1898. ومنذ ذلك الحين ، تم اعتبارها واحدة من أفضل جامعتين في البلاد ، إلى جانب جامعة Tsinghua.

ميزانيتها الإجمالية حوالي 2.75 مليار دولار أمريكي.

وبناءً على ما سبق، يجب أن لا يقتصر عمل مركز البحوث على إعداد بحوث علمية في مجالات مختلفة تعتمد التحليل والنقد، وإنما يجب أن يتعدى ذلك إلى معالجة مشاكل معينة وتقديم المشورة عنها واقتراح البدائل لها سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص بحيث تتعدى نطاقها في اختصاصها العام إلى الاختصاص الدقيق، وتقديم المشورة والرأي لأجهزة الدولة وبالشكل الذي يمكنها من أداء مهامها بما يحقق متطلبات هذه التنمية وأهدافها الإستراتيجية.

3. مفهوم المعرفة العلمية

المعرفة العلمية هي نوع من المعرفة المتنامية باستمرار وهي موجهة نحو دراسة الظواهر والتحقق منها، إذ تتميز بتطورها الدائم وتراكمها، تؤدي النظريات العلمية إلى نظريات علمية جديدة، ويؤدي كل اكتشاف إلى اكتشاف آخر، وهكذا وعادة ما يعبر عنه بتراكم المعارف الذي لا نهاية له، أو ما يعرف أيضا بتتابع ثورات المعرفة[1]

1.3. مفهوم العلم

يرى الكثير من العلماء والفلاسفة أن العلم هو أصلا، نشأ لمعرفة الواقع عن طريق التعمق أكثر فأكثر في المواضيع وتجاوز تفاسيرها السطحية ووصف مظاهرها الخارجية، ويعرف بشكل عام بأنه مجموعة من المعارف والنظريات التي تبين الكيفية التي يعمل بها الكون وكل ما فيه،

[1] *Maurice Angers, (1999), Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, éditions Casbah Université, Algérie.*

حيث يقدم فهما أعمق للعلاقات الرابطة بين حقائقه ويعمل على تنظيم هذه الحقائق وفق أنساق تتطور باستمرار، نتيجة التجريب والملاحظة والاستبصار في محاولة لتفسير الكون.

يساهم العلم بحركتين فهو من جهة يعمل على تأصيل وتوضيح المفاهيم clarification des concepts وإقامة النظريات التي ما هي في الواقع إلا مجموعة من الافتراضات المترابطة تقابل بما تلائمه من وقائع ملاحظة، وعندئذ فهي تنبثق عن الاستنباط؛ كما يحدث للعلم أيضا، وانطلاقا من الوقائع الملاحظة، أن يقدم افتراضات تجريبية جديدة، وفي هذه الحالة يكون العلم قد انبثق أو نشأ عن الاستقراء.

الملاحظ أن لا يمكن الفصل التام بين هاتين الحركتين لأنهما في تفاعل مستمر يضاف إلى ذلك أن للعلم لغة خاصة به لها مفرداتها ومصطلحاتها ومفاهيمها، هذه اللغة تسعى أن تكون أحادية، منسجمة ودقيقة تعمل في إطار نظمي وتشكل منظومة مصطلحية أو منظومة مفهوماتية خاصة بها.

2.3. مصدر المعرفة العلمية

ما هو مصدر المعرفة العلمية؟ يجيب الفلاسفة، خاصة المختصون منهم في الابستيمولوجيا épistémologie,[1] épistémologues[2] أن مصدر المعرفة العلمية هو الاستقراء أو الاستنباط أو هما معا، خاصة أنه يصعب الفصل الدقيق بينهما حسب كلود بيرنارد Claude Bernard (1878 – 1913) وهو عالم فيزيولوجي من القرن 19، وذهب إلى حد التساؤل إن كنا أمام نوعين متميزين من الاستقراء فقط: في الوقت الذي نعتقد أننا بصدد الاستنباط، يمكن أن ينشأ الاستدلال الذي أقمناه دون أن يكون لدينا أي شك في الملاحظات التي قمنا بها سابقا.

4. مفهوم الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي

يعتقد الكثير من العلماء أن الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي هما من أهم المناهج العلمية وأكثرها استخداماً، ما هو مفهوم كل من الاستقراء والاستنباط وما هو الفرق بينهما؟

[1] الابستومولوجيا: دراسة نقدية لنشأة وتكون العلوم، قيمتها وأهميتها.

[2] متخصص في نظرية المعرفة، أي مجال فلسفة العلم من أجل تحديد أصلها المنطقي ونطاقها ولكن أيضًا قيمتها.

1.4. مفهوم الاستقراء

المقصود من كلمة استقراء، وهو الأسلوب المتبع لوصف أمر معين، مما يوصل إلى استنتاج أمر آخر ، حيث يهدف الباحث من استخدامه إلى جمع جميع البيانات والعلاقات المترابطة بشكل دقيق، وذلك حتى يربط فيما بينها مع بعض العلاقات الكلية والعامة ، يعتمد الاستقراء على التفكير، بحيث تقدم المعلومات الهامة في الدراسة العلمية بأسلوب مباشر، وهو منهج يمنح القارئ أو المتعلم فرصة كبيرة لكي يتعلم ويزيد من مهاراته الشخصية، وللاستقراء نوعين هما : ما يعرف بالا ستقراء الكامل وا لاستقراء الناقص، الاستقراء العلمي هو استدلال مستمد من ملاحظة وقائع خاصة بهدف استخلاص افتراضات عامة ، من هنا نجد أن هذا المنهج يعتمد أكثر على الملاحظة والفرضيات والتجارب العلمية.

- **الملاحظة**

من خلال الملاحظة، يقوم الباحث أو الطالب بجمع المعلومات والبيانات ويرتبها ويصنفها، ثمّ يقوم بتحليلها وتلخيصها، كي يتمكن من فهم منهج الاستقراء الذي طرحه، علماً أن الملاحظة تقسم إلى نوعين هما ملاحظة مقصودة (الملاحظة العلمية) والملاحظة البسيطة العادية.

- **الفرضيات**

ويقصد بالفرضيات، الأفكار التي يحرص الباحث على أن يطرحها، ليقوم بعد ذلك بوضع ما يراه مناسبا من حلول أو تفسيرات تتلاءم مع مشكلة أو ظاهرة بحثه العلمي، كما أن الباحث يعمل على المقارنة بين عدة فرضيات، حتى يصل بالنهاية إلى الفرضية الأنسب لمشكلة أو ظاهرة البحث العلمي التي يقوم بدراستها كثيرا ما يطلق على مثل هذه الفرضيات مصطلح الفرضية القوية.

- **التجارب الاختبارات**

التجارب والفرضيات هي من أبرز خطوات الاستقراء أو مراحله ، حيث يقوم الباحث بإجراء التجارب والاختبارات للفرضيات التي قام بوضعها، وذلك لكي يصل إلى الاستنتاجات العلمية التي تظهر صحة المنهج المتبع في العلمي البحثي.

أ. مميزات البحث الاستقرائي

أهم وأبرز مميزات المنهج الاستقرائي:

- يعتبر منهج الاستقراء من أكثر مناهج البحث العلمي فعالية بالنسبة للطالب وهذا لما يمنحه له من فرص المشاركة.
- يعتبر أكثر مناهج البحث العلمي قدرة على أن ينشط عملية التفكير والملاحظة، وبالتالي تنمية مهارات وإمكانيات الباحث خاصة المباحث المبتدئ.
- من أهم ميزات الاستقراء ، الثقة بالنفس لدى الباحث والطالب الباحث ، مما يجعله أكثر اهتماما وشغفاً واستعدادا للاستثمار في البحث.

ب. عيوب المنهج الاستقرائي

من عيوب الاستقراء ، أن استعمالاته محدود على بعض التخصصات فقط، إذ لا يمكن استخدامه مع معظم موضوعات البحث العلمي، مما يستدعي استخدام منهج أو مناهج علمية أخرى تناسب أكثر موضوع وتخصص البحث.

- يعرف عن منهج الاستقراء في البحث العلمي ، أنه يعتمد على الملاحظ ة والتفكير والتحليل، وبالتالي فهو يحتاج إلى وقت أكبر المناهج الأخرى، وهذا الأمر قد يكون سلبيا للباحث العلمي أو الطالب الذي لا يملك وقت كبير لتقديم دراسته ، إضافة إلى المهارات الخاصة التي يجب أن تتوفر في الباحث.
- الاعتماد على الاستقراء بالعملية التعليمية للطلبة ، يجعل منها عملية ميكانيكية لدرجة مبالغ فيها، مما يقلل من أهمية وقيمة هذا المنهج العلمي في مسار الطالب العلمي.

2.4. مفهوم الاستنباط في البحث العلمي

بعد أن أشرنا إلى المنهج الاستقرائي ولو بصورة سريعة، نرى أنه من الضروري محاولة التعرف على مفهوم الاستنباط (الاستدلال) وعرض أبرز خصائصه.

يعرف منهج الاستنباط أو الاستدلال، أنه ينتقل من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء، فينطلق الباحث من القاعدة الكلية، ليستنبط منها ما يصلح من قواعد يمكن تطبيقها على الجزء، يضع الباحث من خلال الاستنباط نظرية محددة، ليتوقع ما ستصل إليه هذه النظرية من نتائج، وبالتالي يجب أن تكون ملاحظات الباحث العلمي دقيقة لكي يصل إلى نتائج صحيحة ، ما ينطبق على الفرد في أي مجموعة، ينطبق حتماً على الأفراد الآخرين في المجموعة.

يعتقد العلماء أم مكانة الفرضيات في منهج الاستنباط هي مكانة أساسية وهي أساس النجاح، فإذا لم تكن الفرضية صحيحة لا يمكن الوصول إلى نتائج صحيحة، فالفرضيات الخاطئة تؤدي

حتماً لنتائج خاطئة ، أما أنواع المنهج الاستدلالي (الاستنباطي) فهي الاستنتاج التحليلي، الاستنتاج الصوري، الاستنتاج الرياضي.

أ. خطوات منهج الاستنباط

تتمثل خطوات المنهج الاستدلالي حسب الكثير من المؤلفات ومن العلماء من:

- **المقدمة**

من خلال المقدمة، يقوم الباحث العلمي بذكر البيانات والمعلومات المعروفة من قبل الجميع، حيث تشكل هذه المعلومات المدخل الأساسي للدخول إلى البحث، والمقدمة الجيدة هي التي تعرض بأسلوب مشوق تجعل القارئ أكثر حماسة لمعرفة ما ستؤول إليه النتائج.

- **العرض**

وهي المرحلة التالية التي يقدم الباحث العلمي من خلالها معلوماته البحثية، وذلك من خلال تجزئة القاعدة الرئيسية إلى عدة قواعد أو أسئلة فرعية، ومن خلال جمع الأجوبة والمعلومات المرتبطة بهذه الأسئلة يتم الوصول إلى القاعدة الأساسية الرئيسية.

- **الاستنباط (الاستدلال)**

بعد أن يجمع الباحث العلمي أجوبته التي ذكرناها عن الأسئلة المطروحة، يعمل على تنظيمها وترتيبها بالشكل الذي يساعده على أن يستنبط القاعدة الرئيسية التي يسعى لأن يصل لها.

- **التطبيق ثم المراجعة**

التطبيق والمراجعة هي آخر خطوات الاستدلال إذ يعمل الباحث العلمي على تطبيق دراسته ليتم التأكد هل هي صحيحة أم لا؟

ب. أطروحة الاستقراء

تدعي بعض المواقف المتطرفة في الابستومولوجيا أن المعرفة العلمية ناشئة أصلا عن التجربة مرتبطة بها ، أي أنها ناشئة عن ملاحظة الواقع، ويؤكد أصحاب هذا الموقف أن العلم هو استقرائي بالدرجة الأولى ، تمنح أطروحة الاستقراء الأسبقية لجمع الملاحظات عن الظواهر بهدف الاستنتاج الممكن للافتراضات العامة المؤدية إلى بعض الانسجام، تنطلق هده الأطروحة من اعتبار أن كل ملاحظ دقيق (الإنسان الملاحظ) إذا ما قام بملاحظة دقيقة، بإمكانه القيام بنشاط علمي والوصول إلى نتيجة علمية.

ت. أطروحات الاستنباط

في أقصى حدود الطرح الابستيمولوجي في الجهة الآخرى، هناك أطروحة الاستنباط التي تدعي أن العلاقات الممكنة بين الظواهر ما هي إلا بناءات فكرية يمكن التحقق منها في الواقع لاحقا، في نظر أصحاب هذه الأطروحة، العلم استنباطي ، بمعنى وحسب هذه الأطروحة، فإن الافتراض يبنى أولا، ثم يتم التحقق منه لاحقا.

ج. الفرق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي

هناك العديد من الفروق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي وبشكل خاص يتمثل في النقاط التالية:

- الاستقراء ينتقل من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل، بحيث تعمم نتائج الجزء على الكل، وهذا ما يعاكس الاستنباط الذي ينتقل من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء.
- تعمل العملية الاستقرائية على اكتشاف القوانين من الواقع، بينما تقوم العملية الاستنباطية بطريقة، ينتقل الفكر فيها من المبادئ للنتائج عبر عملية عقلية مجردة.
- من الفروقات بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي أن الباحث العلمي من خلال الاستقراء يحول العديد من الملاحظات لتكّون بعد تجميعها القواعد العامة، بينما الاستنباط يكون معاكس تماماً، حيث تتم تجزئة القاعدة العامة إلى ملاحظات جزئية متعددة، يمكن أن يتم تجميعها مرة أخرى لتشكل القاعدة العامة مجدداً.
- إن الاستقراء يستمد اليقين من خلال عودته للاختبارات والتجارب، حيث يعود الباحث العلمي للمدرك الحسي ليتحقق من صحة التجارب، أما الاستنباط فهو يستمد اليقين من علاقة المقدمات، وبالتالي يفترض ويتطلب حرص الباحث العلمي على أن لا يتواجد أي تناقض بين المقدمات والنتائج.

5. أهداف العلم

العلم هو أصلا نشاط لمعرفة الواقع، وهدفه الأول هو معرفة هذا الواقع ومن أجل ذلك يتعمق العلم أكثر فأكثر في المواضيع ويتجاوز سطحياتها ومظاهرها الخارجية، أهداف العلم في أي مجال علمي أو تخصص لا تختلف عن غيرها من المجالات العلمية الأخرى أو التخصصات،

لأنها كلها تتبنى الطريقة العلمية والمناهج العلمية، يجتمع العلماء المتخصصون في مجال البحث في العلم على الإشارة إلى أربع أهداف للعلم وهي: هدف الوصف، هدف التفسير، هدف التنبؤ، وأخيرا هدف الضبط أو التحكم.

أ. هدف الوصف

إن أحد أهداف العلم الأكثر دقة هو النجاح في وصف الواقع، أي إنتاج أكبر قدر ممكن من المعرفة حول خصائص الظاهرة أو الموضوع المطروح للدراسة، سواء أكانت هذه الظاهرة تتعلق بنشاط مؤسسة ما أو ظاهرة التسرب المدرسي أو ظاهرة تراجع الطلبة عن القراءة، أو أي ظاهرة أخرى تثير اهتمام الباحث أو البحث العلمي عامة، في كل هذه الحالات يعمل الباحث على التدقيق في مختلف عناصر الموضوع، الوصف المرتبط بالعلم، هو عرض مفصل ، دقيق وصادق لموضوع أو ظاهرة معينة.

ب. التصنيف

لا يكتفي العلم بوصف المواضيع أو الظواهر بصفة عامة طبيعية أو نفسية أو اجتماعية ، بل يعمل أيضا على تصنيفها وترتيبها ، وللقيام بذلك، يعمل العلم (العالم) على اختصارها واختزالها في بعض الفئات من العناصر وذلك بتجميعها حسب بعض المقاييس ومدى ملاءمتها، ذلك لأن بعض هذه المواضيع والظواهر يتميز بالتقارب أو التشابه إذا ما قيس بمواضيع وظواهر أخرى، مثلا في الدراسات الاقتصادية، يمكننا أن نصنف المؤسسات الاقتصادية حسب معيار طبيعة النشاط: المؤسسات الصناعية ـ مؤسسات الصناعات الثقيلة أو الإستخراجية، مؤسسات الصناعات التحويلية أو الخفيفة ـ، المؤسسات الفلاحية ، المؤسسات التجارية، المؤسسات المالية، المؤسسات الخدماتية، أو حسب معيار الحجم، أو حسب المعيار القانوني ، التصنيف هو تجميع أشياء أو ظواهر انطلاقا من مقياس واحد أو عدة مقاييس.

ت. التفسير

إن العلم لا يتوقف عند وصف وتصنيف الظاهرة الملاحظة أو الموضوع، بل يعمل على الوصول إلى تفسير هذه الظواهر، من خلال السعي إلى إيجاد تفسيرات وعلل لحدوثها ومختلف ارتباطاتها والسعي لمعرفة أسبابها الظاهرة والكامنة، بشكل يجعل هذا السعي ذا مدلول رمزي مختزل سهل الفهم والتصنيف، يعتبر التفسير من بين الأهداف الأساسية والجوهرية للعلم.

ث. الفهم

يرى البعض العلماء أن الفهم هو درجة أرقى من التفسير وتتم من خلال تتبع ظروف النشأة ومراحل التطور والعوامل المؤثرة في الظاهرة والظروف المحيطة بها، عندما يتعلق الأمر بدراسة الأشخاص، نجد بعض الباحثين من يضيف الفهم إلى الأهداف الأخرى للعلم كتصنيف الظواهر وتفسيرها، الخ، والبعض الآخر يعارض ذلك، مع محاولة كل طرف إعطاء مصطلح "الفهم" معنى خاص ، يقول أكتوف، Aktouf 1987 وهو ينتمي للتيار الأول: قد نتعلم أكثر من مجموعة من العمال لو قمنا بمشاركتهم في نشاطاتهم، ذلك يسمح لنا بفهم أكثر للديناميكية الداخلية للعلاقات الموجودة بينهم ، في المقابل نجد البعض الآخر يأخذ على هذه المنهجية افتقارها إلى الانسجام ذلك، لأنه من غير الممكن، وفي كل الأحوال، الوصول إلى تحليل صارم للنتائج المتحصل عليها، الفهم هو اكتشاف طبيعة ظاهرة إنسانية مع أخذ بعين الاعتبار المعاني المعطاة من طرف الأشخاص المبحوثين[1].

ج. التنبؤ

المقصود بالتنبؤ هو إمكانية توقع حدوث الحدث أو الظاهرة قبل حدوثها الفعلي، من خلال تطبيق التعميمات والاستنتاجا ت التي تم التوصل إليها، على مواقف جزئية أخرى كي تستفيد منها في مجال أوسع، يعمل العلم على تحديد العلاقات والمتغيرات لغرض التوصل إلى ما يمكن أن يفيدنا في التنبؤ والتوقع بأحداث مستقبلية تحاكي ظروف التجربة أو الميدان العام للمشكلة أو الموضوع.

زيادة على كون العلم طريقة لفهم الواقع، فإن العلم قد فتح أمام البشرية آفاقا جديدة وجذابة، يهدف من ورائها إلى تعليمنا دائما شيئا جديدا، سواء حول الطبيعة أو حول الإنسان وبهذا المعنى فإن للعلم في المجتمع المتفتح على المستقبل مكانة هامة جدا.

ح. الضبط والسيطرة والتحكم

هدف العلم لا يتوقف عند تفسير الظواهر والأحداث والتنبؤ بها بل يتعداها محاولا الوصول إلى إمكانية ضبطها بمعنى السيطرة والتحكم في بعض المتغيرات والعوامل الأساسية التي تسبب حدثا ما[2].

1 Aktouf Omar. (1987). Méthodologie des sciences sociales et approche qualitative des organisations. Une introduction à la démarche classique et une critique, Québec : Les Presses de l'Université du Québec. P. 59.

[2] Alan Francis Chalmers, (1988), Qu'est-ce que la science? : récents développements en philosophie des sciences : Popper, Kuhn, Lakatos, Feyerabend, Editions La Découverte ; Paris V[e].

الاطار رقم03: الفرق بين الاستنتاج والاستقراء والاستنباط والاستدلال

الفرق بين الاستنتاج والاستقراء والاستنباط والاستدلال

سنتناول في هذه الفقرة أوجه الفرق بين الاستنتاج، الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي وكذلك الاستدلال لتكون ملمًا عزيزي الباحث بكافة هذه المفاهيم التي تعتبر هامة جدًا بالنسبة لك كباحث !

المنطق الاستدلالي

يعد الفلاسفة اليونان من أوائل من ساهم في تطوير الأسلوب المنظم للحصول علي المعرفة. وكان أرسطو وأتباعه من شجعوا على إتباع المنطق الاستدلالي.

يمكن وصفه بأنه عملية تفكير من العام إلى الخاص من خلال جدل منطقي. ويتكون الجدل من عدد من العبارات تقف إلى جانب بعضها البعض. والعبارة الأخيرة هي النتيجة والبقية يطلق عليهم مقدمات، تعطي براهين داعمة.

والنوع الرئيسي في المنطق الاستدلالي يطلق عليه القياس، ويتكون القياس من مقدمة رئيسية ومقدمة فرعية يتبعها نتيجة، وبرغم ان للمنطق الاستدلالي محدداته، إلا أنه مفيد في ربط النظرية بالملاحظة، والاستدلال من النظرية يساعدنا في بناء الفرضيات والتي تعد جزءاً حيوياً للأسئلة العلمية.

المنطق الاستقرائي

يعتبر المنطق الاستدلالي صحيحا إذا كانت المقدمات التي يعتمد عليها صحيحة أيضا. ولكن كيف نعرف أن المقدمات صحيحة؟ كان الناس في العصور الوسطى يتجادلون في صحة هذه المقدمات ولم يتوصلوا لنتائج صحيحة.

إلى أن جاء فرانسيس بيكون الذي جاء بنهج جديد للمعرفة. حيث قال على المفكرين أن لا يكونوا عبيدا بتقبلهم لمقدمات وضعت من قبل سلطات على أنها حقيقة مطلقة. واعتقد أن الباحثين يجب أن يضعوا نتائج عامة على قاعدة جمع معلومات بالملاحظة المباشرة.

وينصح بيكون الباحثين عن الحقيقة أن يلاحظوا الطبيعة مباشرة وان يخلصوا أفكارهم من الكبرياء ومن الأفكار المتخيلة التي اطلق عليها وصف زائفة. فمن وجهة نظره إن على الباحث أن يلاحظ الطبيعة بنفسه، يجمع بعض الحقائق ويعمم من خلال هذه الأشياء.

والذي يجدر ملاحظته هو أنه في المنطق الاستدلالي لابد من معرفة المقدمات قبل الوصول إلى النتيجة، ولكن في الاستقرائي فإنك تصل إلى النتيجة بملاحظة الأمثلة والتعميم من الأمثلة إلى كل الصف، ولكي يكون الباحث متأكدا من نتائج الاستقراء.

علي الباحث أن يلاحظ كل الأمثلة، وهذا ما يعرف بالاستقراء الكامل، إذ يتطلب ذلك أن يفحص الباحث كل مثال من الأمثلة. ولذا لابد أن نعتمد على الاستقراء والذي يعتمد على ملاحظة عينة من المجموعة وتعميم ذلك عليها، وبذلك تكون قد تعرفت علي الفرق بين الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي !

الاستنتاج

يعتبر الاستنتاج هو عبارة عن عملية عقلية تستخدم للبحث عن تفسير منطقي لكافة الحوادث التي تحدث بالفعل، ويتم ذلك بهدف الفهم، وكذلك بهدف استخراج مجموعة من المفاهيم أو مجموعة من العبر.

الاستنباط

يمكننا تعريف الإستنباط في شركة مكتبتك بسهولة فهو عبارة عن عملية إنتقالية، حيث يتم الإنتقال من قضية معينة إلي قضية ثانية تعرف بالنتائج، و يمكن تعريف هذا المنهج أيضًا بأنه عبارة عن انتقال من العام إلي الخاص، فهل تعرفت الآن عزيزي الباحث علي الفرق بين الاستنتاج والاستقراء والاستنباط والاستدلال ؟!

https://www.maktabtk.com/blog/post/1022/الاستقراء-والاستنباط-في-البحث-العلمي.html

بعض المراجع الإضافية للطلبة

1. أحمد عبد المنعم حسن، (1996)، أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث الرسائل العلمية، الجزء الأول، القاهرة: المكتبة المكتبة الأكاديمية.
2. فاضلي ادريس، (2010)، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، الطبعة الثانية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. محمد شفيق، البحث العلمي، (1996)، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية الحديثة.
4. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، (2010)، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. إبراهيم عبد الوهاب أبو سليمان، (2005) كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط9 ، الرياض، السعودية: مكتبة الرشد.
6. عمار بوحوش، عمار ذنيبات، (2001)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الثالثة، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

7. Alan Francis Chalmers, (1988), Qu'est-ce que la science? : récents développements en philosophie des sciences : Popper, Kuhn, Lakatos, Feyerabend, Editions La Découverte ; Paris V^{e}.
8. Aktouf Omar. (1987). Méthodologie des sciences sociales et approche qualitative des organisations. Une introduction à la démarche classique et une critique, Québec : Les Presses de l'Université du Québec.
9. Maurice Angers, (1999), Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, éditions Casbah Université, Algérie.
10. Paul N'DA, (2015), Recherche et méthodologie en sciences sociales et humaine, Réussir sa thèse, son mémoire de master ou professionnel, et son article, Paris : l'Harmattan.
11. Jean-Luc LEBRUN. (2007) guide pratique de rédaction scientifique Comment écrire pour le lecteur scientifique international, , Paris. France : EDP Sciences

الفصل الثاني

أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

الفصل الثاني
أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

المعروف من الجميع أن البحث العلمي هو أساس تقدم المجتمعات وأن عملية إعداد البحوث العلمية في كل المستويات سواء تعلق الأمر بمذكرات تخرج أو البحوث الأكاديمية المختلفة أو المقالات يجب أن تتسم بالأصالة كأول خطوة نحو استغلالها وتوظيفها كحلقة من حلقات تراكم المعرفة في فرع من فروع المعرفة أو اختصاص من الاختصاصات أو حتى توظيف نتائجها في مختلف المجالات التنظيمية منها أو التقنية خدمة للبحث العلمي في المجتمع والدفع به نحو التقدم والرقي المطلوب والمرغوب.

عملية إعداد البحوث العلمية بمختلف أشكالها ومستوياتها تعتمد بشكل كبير على العلوم والدراسات والإسهامات العلمية السابقة للباحثين وهذا من خلال استخدامها كمراجع أو دراسات سابقة، الجهل بأساليب وأخلاقيات البحث العلمي يجعل الكثير من الباحثين يقعون بدون قصد أو في حالات أخرى بقصد في ما يسمى اليوم وما هو معروف بالسرقة العلمية.

هذه الممارسات اللأخلاقية، أخذت اليوم في الانتشار لتصبح ظاهرة حقيقية على المستوى العالمي والوطني على السواء، يجب على الجميع وفي كل المستويات، التوقف عندها قصد معرفتها والبحث عن الأسباب ثم ا لآثار الوخيمة على البحث العلمي وعلى الجامعة الجزائرية وعلى مخرجاتها المختلفة سواء تعلق الأمر بالأبحاث الأساسية أو الأبحاث التطبيقية وحتى آثارها السلبية على حاملي الشهادات والكفاءات المتخرجين منها.

إن الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات تعرف ظاهرة السرقة العلمية أو "البلاجيا" *Plagiat* وللتصدي لها وقاية وعلاجا أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي القرار رقم 933 مؤرخ في 28 جويلية 2016 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية وطرق مكافحتها.

ما هو مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وما هو مفهوم السرقة العلمية ومكانة مبدأ الأمانة العلمية في إعداد البحوث العلمية؟

أولا: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

1. أخلاقيات البحث العلمي

فلسفة الأخلاق، والأخلاقيات، هي مجموعة من الآداب والقيم أو القواعد التي تعتبر صوابا بين أصحاب مهنة معينة، كلمة أخلاقيات تعني: وثيقة تحدد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها أفراد جمعية مهنية معينة.

الأخلاق بصفة عامة هي مجموعة من القواعد والمبادئ العامة والعادات الثقافية السلوكية لدى الأشخاص في مجتمع ما، التي تغدوا ملزمة لسلوك الأفراد ومنظمة لعلاقات الإنسان بالآخرين وبالمجتمع، وتختلف هذه القيم الثقافية من زمن لآخر ومن مجتمع لآخر، وهذا لا ينفي أن تشترك البشرية أو مجموعة من المجتمعات في قيم أخلاقية مشتركة.

الأخلاقيات المتعلقة بالعمل بصفة عامة أو بتخصصات أو بمهن معينة، هي مجموعة من الآداب والقيم أو القواعد التي تعتبر صوابا وتعتبر مقبولة بين أصحاب مهنة معينة، مثلا مهنة الطب، المحاماة، التعليم. . الخ، مصطلح "أخلاقيات" عموما تعني وتشير إلى وثيقة متفق عليها، تحدد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها أفراد جماعة مهنية معينة.

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي لا يخرج عن هذا الإطار المصطلحي المتعارف عنه لدى الجماعات المهنية الأخرى، يفرض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي على الباحثين إتباع مجموعة من القوانين والمبادئ المحددة خلال كتابة أبحاثهم ودراساتهم، وتمثل أخلاقيات البحث العلمي معيارًا لما هو صحيح وخاطئ بهدف تحقيق الأمانة العلمية ومنع السلوك السيئ أو الأنشطة غير الأخلاقية والمشكوك فيها، وتتمثل هذه الأخلاقيات في عدم تزوير البيانات، وتجنب الاحتيال وسرقة جهود الآخرين، وعدم إخفاء نتائج محددة وإظهار نتائج بعينها لهدف ما.

في الأخير إتباع أخلاقيات البحث العلمي أمر مهم للباحث حتى يتمكن من إثبات صحة بحثه وصلاحيته ومصداقيته، وتصدر أخلاقيات البحث عن لجان تنظيمية محددة تهدف من خلالها إلى ضمان سلامة المشاركين بالدراسة، والجمهور الذي يطلع عليها ويقرأها، إلى جانب سلامة الباحث أيضًا.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

فيما يأتي بعض النقاط التي تشرح وتبيّن أهمية إتباع أخلاقيات البحث العلمي من قبل الباحث:

أ. أخلاقيات البحث العلمي تعزز من أهداف البحث التي تتمثل بالمعرفة والوصول إلى الحقيقة وتجنب الخطأ، كما أن ارتكاب أي خطأ من الناحية الأخلاقية قد يؤدي إلى فقدان البحث لقيمته ومصداقيته وصلاحيته للنشر والتعميم في المجتمع العلمي، وقد

يؤدي بالباحث إلى المساءلة الأخلاقية والقانونية، وخاصة في حال التزوير والانتحال.

التعاون عنصر أساسي في البحث العلمي ويفيد الباحث كثيرًا، واتباع أخلاقيات البحث العلمي يعزز من القيم المهمة والضرورية للعمل التعاوني بين الباحث وبعض الأفراد والمؤسسات.

ب. إتباع أخلاقيات البحث العلمي يجعل من الباحث مسؤولًا أمام الجمهور العام من الناحية الأخلاقية، مما يضمن تحقيق الأمانة العلمية وتقديم بحث نزيه وشفاف ومعلومات ذات مصداقية عالية.

عندما يتبع الباحثون أخلاقيات البحث العلمي أثناء كتابة أبحاثهم ودراساتهم فإنهم سيساهمون في زيادة وتعزيز الدعم العام، فعندما يكسب الباحث ثقة الجمهور في أبحاثه النزيهة وذات المصداقية العالية سيضمن الحصول علي المزيد من الدعم والتمويل للقيام بمشاريع وأبحاث أخرى، الأمر الذي يدعم المجتمع العلمي عمومًا ويعزز من المعرفة فيه.

تجاهل أخلاقيات الأبحاث قد يضرّ البشر والحيوانات، وخاصة في الأبحاث العلمية الطبية التي تتضمن تجارب سريرية، فتلفيق معلومات وبيانات للأدوية أو التجارب قد يؤدي إلى موت البشر أو إصابتهم بعاهات وأمراض خطيرة.

3.السرقة العلمية، مفهومها أشكالها والحد منها

أ. تعريف السرقة العلمية

للسرقة العلمية مسميات متعددة نجدها عند مختلف المؤلفين وفي مختلف المراجع، أشهرها: السرقة العلمية، السرقة الفكرية، السرقة الأدبية، الانتحال، عدم النزاهة العلمية، الغش الأكاديمي، ... الخ، كل هذه المسميات وهذه المصطلحات تشير وتعبر عن جريمة علمية أخلاقية خاطئة تنتهك فيها الأمانة العلمية، حيث يتم فيها نقل أو استغلال غير قانوني وانتهاك إنتاج فكري علمي بدون نسبته إلى صاحبه.

ت. **التعريف اللغوي**: plagiarism كلمة لاتينية مشتقة من plagiarus ومعناها مختطف أو سارق ، ثم استعملت بمعنى الانتحال وهو سرقة أفكار الغير، أو كلماتهم أو مخترعاتهم أو مؤلفاتهم، بالنسبة للغة العربية فنجد كلمة plagiarism تقابلها كلمة انتحال بمعنى إدعاء ما لغيره، لنفسه.

ث. التعريف الاصطلاحي

السرقة العلمية اصطلاحا هي إدعاء نسبة عمل علمي زورا لشخص دون صاحبه الأصلي وهي أيضا استعمال أو إعادة نشر مطبوعات محفوظة الحقوق أو المسجلة البراءة على نحو غير مصرح به[1].

يعرف البعض السرقة العلمية أنها " تحدث عندما يقوم الباحث متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات (ليست عامة) خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات، ناسبها إلى نفسه".

وتعرف أيضا بأنها: " الاستخدام غير المعترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو بغير قصد. " مما ينصح به في كتب منهجية البحث العلمي وفي مختلف دلائل إعداد البحوث ومختلف دروس ومحاضرات المنهجية بضرورة الإشارة إلى مصدر المعلومات والأفكار عند الاقتباس وذكر كل ما يتعلق بالمصدر أو المرجع وتوثيقه بشكل دقيق وبكل تفاصيله، يتعلق الأمر بكل ما هو منشور أو غير منشور مثل الكتب، المجلات، المقالات بالإضافة إلى المذكرات والأطروحات الأكاديمية والمنتوجات العلمية والفكرية الأخرى كالفيديوهات، الأفلام. . . الخ.

ويعرفها البعض الآخر بهذا الشكل: " السرقة العلمية في أبسط معانيها هي استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد "، بالنسبة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، السرقة العلمية هي " كل عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى (المادة 03، 2016)

4. المصطلحات المشابهة للسرقة العلمية

الانتحال العلمي، السطو العلمي، الغش الأكاديمي، القرصنة، تلفيق البيانات، تزوير النتائج، الخيانة العلمية، سوء السلوك العلمي الاستلال العلمي. كل هذه المصطلحات مهما اختلفت استعمالاتها ومفاهيمها ومقاربات أصحابها فهي تذهب في اتجاه واحد متفق عليه هو اتجاه السرقات العلمية وهي تشترك جميعا في كونها تمثل صورا من صور للإخلال بالأمانة العلمية والابتعاد عن أخلاقيات البحث العلمي وشكلا من أشكال التعدي على إبداع الغير أو ما يعرف بالملكية الفكرية، من الناحية القانونية تعتبر السرقة العلمية شكلا من أشكال النقل غير القانوني، ينجم عنه متابعات ويمكن حتى تجريمه إذ تعتبر سرقة المعلومات جريمة من أكثر

[1] هدى عباس قنبر، يسرى محمد عبد الله (2017)، الاستلال العلمي في الرسائل والأطاريح الجامعية وطرائق كشفها وطرق تجنبها، مجلة الاستاذ الباحث، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس، 2017، ص322.

الجرائم خطورة وهي تشمل السطو على البحوث العلمية ذات القيمة العلمية المنشورة بمختلف اتجاهاتها الأدبية، الفنية والفكرية في الانترنيت.

5. أشكال السرقة العلمية

أ. **الاقتباس الحرفي :** وهو أن يتم نقل أفكار الآخرين بصور مباشرة دون اعتراف واضح صريح.

ب. **اقتباس إعادة الصياغة :** وذلك بتغيير بعض كلمات من أبحاث الآخرين، وذلك بتغيير بعض جمل العمل الأصلي أو إتباع حجة العمل الأصلي نفسها.

ت. استعمال معطيات وبيانات دون ذكر أو تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.

ث. **القص واللصق من الإنترنت :** حيث أن المعلومات الموجودة على الإنترنت تكون أقل احتمالًا في أنها مرت بعملية مراجعة العلماء الأقران للمصادر المنشورة .

6. أسباب الوقوع في السرقة العلمية

تشير مختلف الدراسات والكتابات الأكاديمية والعلمية إلى أن أسباب الوقوع في السرقة العلمية قد تختلف وتختلف مبرراتها أيضا، منها ما يتعلق ب الطالب أو الباحث مباشرة ومنها ما يتعلق بالسياق العام للمجتمع أو الجامعة التي هي جزء من المجتمع، خاصة القيم الأخلاقية وخصوصيات المنظومات القانونية وما يتصل بتفعيل أو عدم تفعيل ما هو متوفر من وسائل ومنظومات للحد من الظاهرة أو الآفة السلبية التي تؤثر مباشرة على مخرجات الجامعة بصفة عامة وعلى التنافسية في مجال التعليم العالي التي هي سمة ملازمة لجودة المؤسسات التعليمية عامة والجامعات ومراكز البحث بصورة خاصة، والحفاظ على صيانة المنتوج الفكري والحضاري بصفة عامة للمجتمع.

من أسباب هذه الظاهرة يمكن الإشارة إلى ما يلي:

ج. صعوبة البحث العلمي دافع أساسي في اتجاه المنتحل إلى السرقة العلمية لأبحاث غيره ومجهداتهم الفكرية، لتجاوز تلك الصعوبات والتقدم السريع في إنجاز بحثه أو رسالته.

ح. تقصير المشرف في القيام بدوره قد يكون سببا من الأسباب المحتملة، تقصير بعض المشرفين على الأطروحات والمذكرات نتيجة أسباب متنوعة، كتهافت الطلبة على

بعض الأساتذة، وكثرة عدد الطلبة الذين يشرف عليهم نفس الأستاذ، قد ينتج عنه في بعض الأحيان تقصير في عملية الإشراف يجعل الطالب الباحث يعمل لوحده دون توجيه وبالتالي إمكانية سقوطه في فخ السرقة العلمية عن علم أو جهل.

خ. عدم تحكم الطالب الباحث في المناهج يؤدي بصور أو بأخرى إلى عدم معرفة الطالب بالطرق والمناهج الصحيحة لإنجاز البحوث العلمية وفقا لقواعد النزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية، التي تُجنبه من ارتكاب جريمة السرقة العلمية.

د. عدم إتقان الطرق الصحيحة للاستشهاد والاقتباس من المراجع ومن المواقع الإلكترونية وفقاً لقواعد النزاهة الأكاديمية.

ذ. عدم وضوح مفهوم السرقة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي عند الكثير من الطلبة والباحثين مما أدى بمختلف الجامعات إلى اعتماد وإدخال مواد علمية مرتبطة بموضوع أخلاقيات البحث العلمي على غرار كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير بجامعة بومرداس.

ر. غياب روح المبادرة لدى الباحث، إضافة إلى ضعف العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والطالب.

ز. قِصر الوقت وصعوبة البحث، هو أيضا من الأسباب المؤدية إلى السرقة العلمية هو الضغط الذي يعيشه الطالب أو الباحث أو الأستاذ لاستكمال بحثه مع ضيق وعدم كفاية الوقت، وكذا التسهيلات التي توفرها تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والضغط الكبير على المجلات العلمية لنشر المقالات. [1] كما أن دفع السارق اللوم عنه بقلة الوقت لا مبرر له، فكان عليه استثمار كل وقته المتاح له [2].

ثانيا: تعاريف وتدابير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحماية من السرقة العلمية

[1] Jean-Noël Darde, La tolérance au plagiat et la protection des plagiaires, parmi les causes principales du plagiat universitaire, Article Publier sur internet : www. archeologie-copier-coller.com/?p=13295 , Date :20/04/2024 ,Heure :19 :34 .

[2] معمري المسعود وعبد السلام بني حمد، (2017). ظاهرة السرقة العلمية مفهومها أسبابها وطرق معالجتها، في مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور ، الجلفة، الجزائر، العدد التاسع، ص 4.

1. قرار رقم 933 مؤرخ في 28 جويلية 2016، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

2. القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020.

1. تعريف السرقة العلمية حسب القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020.

جاء القرار الوزاري الصادر عن وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر تحت رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 المتعلق بالوقاية من السرقات العلمية بتعريف السرقات العلمية بأنها: " كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث ألاستشفائي الجامعي أو الأستاذ الدائم، أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو الغش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو وبيداغوجية أخرى "[1]

2. حالات السرقة العلمية

في هذا الصدد نصت المادة 2/3 من القرار الوزاري رقم 933 (2016) على الحالات التي تدخل ضمن نطاق السرقة العلمية، وهي:

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها و أصحابها الأصليين.
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شوكتين و دون ذكر مصدرها و أصحابها الأصليين.
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها و أصحابها الأصليين.
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره و أصحابه الأصليين.
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أُنجِزَ من قِبل هيئة أو مؤسسة و اعتباره عملاً شخصيًّا.

[1] المادة الثالثة

- استعمال إنتاج فني معيَّن أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها و أصحابها الأصليين.
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم و المصدر.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يُشارك في إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادًا لسمعته العلمية.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.
- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة و مذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية و الدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات و الدوريات.
- إدراج أسماء خبراء و محكمين كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات و الدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم و موافقة و تعهد كتابي من قِبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

من خلال هذه النقاط نلاحظ، أن القرار الوزاري، قد أحاط بكافة أشكال وحالات السرقة العلمية.

3. **التدابير الوقائية من السرقة العلمية.**

اعتمد القرار الوزاري رقم: 933 في مكافحته للسرقة العلمية كخطوة أولى على سياسة وقائية قبل الذهاب إلى سياسة العقاب، تجلى ذلك في جملة من التدابير الوقائية كتدابير التحسيس والتوعية، ثم نتناول مسألة تنظيم وتأطير التكوين، يليه تدابير الرقابة، وأخيرا تطرق القرار الوزاري حول الوقاية من السرقة العلمية و مكافحاتها إلى، دور مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية.

1.3. تدابير التحسيس والتوعية في الوسط الجامعي

اتبع القرار الوزاري سياسة تحسيسية توعوية في الوسط الجامعي بهدف غرس الوعي بخطورة هذه الظاهرة لمساسها بالأمانة العلمية وجودة البحث العلمي. وهذا ما نصت عليه المادة 4 من القرار الوزاري رقم: 2016/933، ويتم ذلك عن طريق تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي بقصد تجنب السرقة العلمية[1] خاصة طلبة أطروحات الدكتوراه والماجستير.

في الشأن نفسه نص القرار على ضرورة تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين الذين هم بصدد تحضير أطروحات الدكتوراه، حيث تكتسي هذه الخطوة أهمية بالغة بغرض ربح الوقت وعدم الوقوع في السرقة العلمية [2]، من جهة أخرى تكون التوعية بخطورة جريمة السرقة العلمية أيضا بإدراج أخلاقيات البحث العلمي كمقياس يدرس للطلبة طوال مسارهم الدراسي في كافة أطوار التعليم العالي [3] وذلك لترسيخ هذه الأفكار والمعلومات والمكتسبات في ذهن الطالب، وتحضيره من كل الجوانب للقيام بعملية التأليف[4]

من تدابير التوعية والتحسيس أيضا هو اعداد أدلة إعلامية تدعيميه حول مناهج التوثيق تكون بمثابة دليل يتبعه الطلبة والأساتذة لتسهيل اعداد أطروحات الدكتوراه والمذكرات بهدف تجنب السرقة العلمية[5]، كما نص القرار أيضا على إدراج عبارة تعهد بالنزاهة العلمية، إضافة إلى التذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية وإدراج ذلك في ملف الطالب [6]، والهدف منه هو تذكير الطلبة والأستاذة الباحثين والباحثين الدائمين بتحمل مسؤولياتهم في بداية اختيار مواضيعهم وتسجيلها.

2.3. تنظيم وتأطير التكوين

تلعب المجالس العلمية لمؤسسات التعليم العالي دورا بارزا في تسيير وتنظيم التأطير في الجامعة، حيث تتمتع هذه المجالس بصلاحيات واسعة في مجال الرقابة على الأطروحات والمذكرات بدء بمرحلة اختيار العنوان وتعيين المشرف إلى غاية تعيين لجنة المناقشة

---

[1] أنظر نص المادة 4 الفقرة 1 من القرار الوزاري رقم:933.

[2] أنظر نص المادة 4 الفقرة 2من القرار الوزاري رقم:933.

[3] أنظر نص المادة 4 الفقرة 3من القرار الوزاري رقم:933.

[4] طالب ياسين، (2017)، جريمة السرقة العلمية وآليات مكافحتها في الجامعة الجزائرية على ضوء القرار الوزاري 933، مركز جيل للبحث العلمي، كتاب أعمال الملتقى المشترك: حول الأمانة العلمية المنعقد بتاريخ:2017/07/11.، ص90.

[5] أنظر نص المادة 4 الفقرة 4 من القرار الوزاري رقم:933.

[6] أنظر نص المادة 4 الفقرة 4 من القرار الوزاري رقم:933.

والمصادقة على النتائج. غير أن هذه الصلاحيات المسندة للمجالس العلمية لم تكن مفعلة بشكل كامل إلى غاية صدور القرار الوزاري 933 وهذا بموجب نص المادة 5 منه[1]، التي نصت على جملة من الإجراءات التي لو طبقت جيدا لساهمت الى حد كبير في مكافحة ظاهرة السرقة العلمية، والتي يمكننا إيجازها كما يلي:

- تحديد عدد الرسائل و الأطروحات التي يُمكن أن يُشرف عليها كل أستاذ بستة (06) في مجال العلوم و التكنولوجية، و تِسعة (09) في ميدان العلوم الإنسانية، بهدف تمكين المشرف من متابعة كل مراحل إعداد الأطروحات أو المذكرات لمساعدة الباحث على تجنب السرقة العلمية.
- احترام تخصص الأستاذ في مجال الإشراف على نشاطات البحث، وهذا عامل مهم في مجال التحكم في الموضوع وتوجيه الطالب والكشف عن السرقة العلمية إن وجدت.
- تشكيل لجان المناقشة والخبرة العلمية من الكفاءات المختصة في ميدانها العلمي، وهو أمر بالغ الأهمية بالنسبة للكشف عن السرقات العلمية، خاصة إذا تم تعيين هذا الخبرات على معايير الكفاءة لا الوساطة بهدف التسهيل وربح الوقت، فالخبير أو المحكم في مجال تخصصه يستطيع تمييز البحث الأكاديمي الجاد من البحث الذي تحول حوله شبهة السرقة العلمية.
- إنشاء قاعدة بيانات خاصة بعناوين الأطروحات والمذكرات وموضوعاتها، بحيث يستند عليها الطالب في اختيار موضوع لم يسبق تناوله من قبل، وذلك من أجل تجنب عملية النقل و السرقة العلمية، وهذا أمر تقني في غاية الأهمية تستطيع من خلاله مؤسسات التعليم العالي رفض المواضيع التي تم تناوله سابقا وإجبار الباحث على تناول مواضيع جديدة بما يخدم جدوى البحث العلمي.
- إلزام طالب الدكتوراه بالإمضاء على ميثاق الأطروحة، وهي آلية تضع الباحث أمام مسؤولياته في حالة الإخلال بنزاهة وأصالة البحث العلمي، فيتوجب عليه احترام قواعد هذا الميثاق مثل: الجدية في العمل والنزاهة العلمية واحترام آجال الانتهاء من انجاز الأطروحة...الخ.
- إلزام الطالب والأستاذ الباحث والباحث الدائم بتقديم تقرير سنوي عن حالة تقدم البحث أمام الهيئات العلمية من أجل المتابعة والتقييم، بحيث تكون هذه التقارير حقيقية لا

[1] أنظر نص المادة 5 من القرار الوزاري رقم:933 .

صورية، وهذا للأسف ما نلاحظه في الجامعة، بحث تعبر عن مدى التزام وتقدم الباحث في انجاز بحثه.

3.3. تدابير الرقابة للحد من السرقة العلمية

لم يكتف القرار الوزاري 933 بتدابير التحسيس والتوعية وتنظيم وتأطير التكوين، بل تعدى الأمر إلى إلزام مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث إلى اتخاذ تدابير رقابية للحد من السرقة العلمية نصت عليها المادتين 6و7 من القرار نفسه[1] نوجزها كما يلي:

- تأسيس على مستوى موقع كل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، قاعدة بيانات لكل الأعمال المنجزة من قبل الطلبة و الأساتذة والباحثين، والأساتذة الباحثين الإستشفائيين، يشمل كافة مخرجات البحث الأكاديمي.
- تأسيس قاعدة بيانات رقمية للأساتذة و الباحثين تشمل سيرهم الذاتية، منشوراتهم، مجالات اهتماماتهم العلمية و تخصصاتهم، للاستعانة بهم في مجال تقييم أنشطة البحث العلمي ذات الصلة بتخصصاتهم، بهدف تحسين كفاءة وجودة البحث الأكاديمي.
- شراء حقوق استعمال مبرمجات معلوماتية كاشفة للسرقة العلمية، نظرا لما توفره تقنية المعلومات من إمكانيات هائلة في هذا المجال.

في هذا المجال توفر تكنولوجيات الإعلام والاتصال إمكانيات هائلة تتمثل في وجود برامج معلوماتية يمكن اقتناؤها من مصادرها بمبالغ مالية معقولة، أو باستعمال برامج توفرها شبكة الانترنت مجانا[2].

كما نصت المادة 7 من القرار الوزاري 933 على إلزام كل طالب أو أستاذ باحث أو أستاذ باحث استشفائي جامعي أو باحث دائم عند تسجيل موضوعه، إمضاء التزام بالنزاهة العلمية يودع لدى المصالح الإدارية المختصة[3]. إن الهدف من هذا الإجراء هو أخذ تعهد من الباحث عن عدم اللجوء الى السرقة العلمية وفي حالة ارتكابه لذلك يعتبر هذا التعهد حجة عليه.

وعليه يجب ربط قواعد البيانات الرقمية الخاصة بكل مؤسسة جامعية أو مؤسسة بحث علمي بباقي المؤسسات الجامعية الأخرى عن طريق شبكة اتصالات داخلية بهدف إنشاء قاعدة بيانات رقمية وطنية يتعذر معها القيام بعمليات السرقة العلمية والانتحال الأكاديمي[4].

---

[1] أنظر نص المادة 6 من القرار الوزاري رقم:933.

[2] لأكثر تفاصيل حول برمجيات الكشف عن السرقات العلمية، يرجى الاطلاع على،هيفاء مشعل الحربي وميساء النشمي الحربي، المرجع السابق، ص ص16-18

[3] أنظر نص المادة 7من القرار الوزاري رقم:933.

[4] طالب ياسين، المرجع السابق، ص92.

4.3. دور مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية

نصت المواد من 8 إلى 15 من القرار الوزاري 933 على ضرورة إنشاء مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية على مستوى مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث، هدفه اقتراح المبادئ والقواعد التي تسير مهنة التعليم والتكوين العاليين، وكذا تنظيم العلاقات بين مختلف مكونات الأسرة الجامعية وضمان حريات الأستاذة في إطار الحرم الجامعي، إضافة إلى اقتراح مجمل التدابير المطبقة في حالة الإخلال بآداب وأخلاقيات المهنة الجامعية[1].

أ. تشكيلة مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية

نصت المادة 9 من القرار الوزاري 933 على:"يحدث لدى كل مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات البحث مجلس للآداب وأخلاقيات المهنة الجامعية ويسمى: مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة"، يتشكل هذا المجلس بموجب نص المادة 9 من القرار 933 من عشرة (10) أعضاء من مختلف التخصصات وفق المعايير التالية:

- النزاهة العلمية.
- عدم التعرض لأي عقوبة تأديبية تتعلق بأخلاقيات المهنة وآدابها.
- السيرة الأكاديمية والعلمية.
- الانتماء لذوي الرتب العليا في المؤسسة.
- التعهد الكتابي بالالتزام بقواعد النزاهة والسرية والموضوعية والإنصاف في العمل.

ب. كيفية اختيار أعضاء مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية

يتم اختيارهم بموجب نص المادة 10 من القرار الوزاري 933 أي من بين الأساتذة الباحثين والأستاذة الباحثين الإستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين في حالة نشاط بوحدة التعليم والبحث او مؤسسة البحث[2]، كما حددت عهدة أعضائه بأربعة سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط[3]

ت. مهام مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية

---

[1] أنظر نص المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم:04-180 المؤرخ في:23 جوان 2004 يحدد صلاحيات مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية وتشكيلته وسيره، ج، ر:41 المؤرخة في:27 جوان 2004، ص23.

[2] أنظر نص المادة 10من القرار الوزاري رقم:933.

[3] أنظر نص المادة 12من القرار الوزاري رقم:933.

إضافة إلى الصلاحيات المحددة بموجب المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 180/04 سالف الذكر، نصت المادة 13 من القرار الوزاري رقم 933 على المهام الموكلة لمجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية نوجزها فيما يلي[1]:

- دراسة كل إخطار بالسرقة العلمية وإجراء التحقيقات والتحريات اللازمة بشأنها.
- تقدير درجة عدم الالتزام بقواعد الأخلاقيات المهنية والنزاهة العلمية.
- تقدير درجة الضرر اللاحق بسمعة المؤسسة.
- إحالة كل سرقة علمية على الجهات الإدارية المختصة.

كما يلتزم المجلس وفق نص المادة 15 من القرار نفسه بتقديم حصيلة سنوية عن نشاطاته ويرسلها مرفقة بتوصياته الى مسؤول المؤسسة، وعليه يمكن لمجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية وفق هذه الصلاحيات الممنوحة له أن يلعب دورا فعالا في مكافحة ظاهرة السرقة العلمية، وبالفعل بدأ يعطي ثماره في بعض مؤسسات التعليم العالي.

4. مصطلح السرقة العلمية في القانون الجزائري

يعتبر مصطلح " السرقة العلمية " مصطلحا جديدا نسبيا في القانون الجزائري، فالمشرع الجزائري أول ما استعمل المصطلح كان في سنة 2016 بمناسبة صدور القرار الوزاري رقم 547 المؤرخ في 02 جوان 2016، يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها، (أنظر الملحق رقم 01)، فجاء في المادة 44 منه: " كل محاولة سرقة علمية أو تزوير في النتائج أو غش له صلة بالأعمال العلمية المتضمنة في الأطروحة (أطروحة الدكتوراه)، والتي يتم ثبوتها أثناء المناقشة أو بعدها ويتم تأكيدها من طرف الهيئات العلمية المؤهلة، تعرض صاحبها إلى إلغاء المناقشة وسحب اللقب دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما " [2] ثم جاء القرار الوزاري ...، ثم تتابعت القرارات الوزارية حول نفس الظاهرة ونفس المصطلح على غرار القرار رقم: 1082 لسنة 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها والساري المفعول إلى غاية اليوم بالموازاة مع القرار رقم 961 لسنة 2020 الذي يحدد كيفيات الالتحاق بالتكوين في الطور الثالث وتنظيمه وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها، المادة 43 منه، والقرار رقم 28 لسنة 2022 خاصة المادة 46 منه، المتعلقان كلاهما بالتكوين في الطور الثالث.

---

[1] أنظر نص المادة 13من القرار الوزاري رقم:933.

[2] وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، (2014)، القرار الوزاري رقم 547 المؤرخ في 02 جوان2016، يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها.

5. التعريف القانوني حسب القرار رقم: 1082/ 2020 ساري المفعول.

جاء تعريف السرقة العلمية في القرار الوزاري رقم 1082 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في نص المادة الثالثة، الفقرة الأولى، الفصل الثاني، كما يلي: " تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي، أو الباحث الدائم أو من يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى."

بعض المراجع الإضافية للطلبة

الكتب:

1. صالح فرحة زراوي، (2006)، الكامل في القانون التجاري الجزائري: الحقوق الفكرية، حقوق الملكية التجارية والأدبية، وهران: ابن خلدون للنشر.
2. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2014)، ميثاق الأطروحة، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.
3. قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2014)، القرار الوزاري رقم 547 المؤرخ في 02 جوان2016، يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها. (الملحق رقم01).
4. محمد عبد الفتاح الصيرفي، (بدون سنة نشر)، البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين، عمان: دار وائل للنشر.
5. ملك بدر محمد، (2014)، النزاهة الأكاديمية، ورقة مقدمة لملتقى "النزاهة المجتمعية رؤية أم غاية " الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت.
6. قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار رقم 933 مؤرخ في 28 جويلية 2016، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، (الملحق رقم01).
7. معمري المسعود وعبد السلام بني حمد، (2017)، ظاهرة السرقة العلمية مفهومها أسبابها وطرق معالجتها، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور ، الجلفة، الجزائر، العدد التاسع، سبتمبر 2017.
8. عيساني طه، (2015)، الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، في أعمال ملتقى أدبيات البحث العلمي، الجزائر.
9. بوطورة أكرم، زارع سعيدة، (2018)، الضوابط الأخلاقية والقانونية لتدعيم الأمانة العلمية في الجامعة الجزائرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الخامس، جانفي 2018.
10. طالب ياسين، (2017)، جريمة السرقة العلمية وآليات مكافحتها في الجامعة الجزائرية على ضوء القرار الوزاري 933، مركز جيل للبحث العلمي، كتاب أعمال الملتقى المشترك: حول الأمانة العلمية المنعقد بتاريخ:2017/07/11.
11. سعاد أجعود، (2017)، السرقة العلمية وطرق مكافحتها، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد الثامن، المجلد الثاني، ديسمبر 2017.

12. زراوي فرحة صالح ، (2006)، الكامل في القانون التجاري الجزائري (حقوق الملكية الصناعية والتجارية، حقوق الملكية الأدبية والفنية)، د.ط، إبن خلدون للنشر والتوزيع، الجزائر.
13. شعلال آية لياس، (2016)، حماية حقوق الملكية الصناعية من جريمة التقليد، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري/ الجزائر.
14. الفتلاوي سمير جميل حسن ، (1988)، الملكية الصناعية وفقا للقوانين الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
15. المنزلاوي عباس حلمي، (1983)، الملكية الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
16. حليمة بن دريس، (2014)، حماية حقوق الملكية الفكرية في التشريع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية الحقوق، الجزائر.
17. سعيدة راشدي، (2014)، العلامات في القانون الجزائري الجديد، أطروحة دكتوراه في القانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري.
18. هدى عباس قنبر، يسرى محمد عبد الله (2017)، الاستلال العلمي في الرسائل والأطاريح الجامعية وطرائق كشفها وطرق تجنبها، مجلة الأستاذ الباحث، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس، 2017.
19. Jean-Noël Darde, La tolérance au plagiat et la protection des plagiaires, parmi les causes principales du plagiat universitaire, Article Publier sur internet : www. archeologie-copier-coller.com/?p=13295 , Date :20/04/2024 ,Heure :19 :34
20. Youcef smara , Plagiat universitaire : le fléau du siècle de la prévention a l'action, Article publier sur site : https://docplayer.fr/41872141-Plagiat-universitaire-le-fleau-du-siecle.html.

الفصل الثالث
مناهج البحث العلمي

الفصل الثالث

مناهج البحث العلمي

تواجه مناهج البحث في العلوم الاجتماعية جملة من التحديات وعددا من التساؤلات، سواء فيما يتعلق بقدرة مفاهيم تلك المناهج وقواعدها وآلياتها على الاستجابة لمتطلبات البحث في العلوم الاجتماعية عامة وعلوم التسيير خاصة ، أو فيما يتعلق بمدى تفاعلها مع تحولات الواقع الاجتماعي الذي يذهب في اتجاه التعقيد مثله مثل الظواهر الأخرى، وما تحمله تلك التحولات من تعقيدات مع تنوع مجالاته.

أولا: مفهوم منهج البحث العلمي

1. تعريف المنهج

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث أو الطالب للوصول إلى النتيجة ، والمنهج أيضا، هو الطريقة والخطوات التي على الباحث أن يتبعها للوصول إلى حقيقة الظاهرة التي يبحث فيه وقد يعرف أيضا، بأنه الطريقة التي يختارها الطالب لإجابة على الأسئلة التي يطرحها في بداية الدراسة ، ويعرف أيضا بأنه مجموعة من القواعد والتقنيات التي يستخدمها الطالب أو الباحث للوصول إلى نتيجة، ويعرف كذلك بأنه فن تنظيم البحث.

لا توجد طريقة واحدة يستعملها الباحث في الدراسة، بل هناك عدة طرق أي عدة مناهج وذلك نظرا لتعدد المواضيع ، ولكل علم من العلوم منهج خاص به تفرضه طبيعة الموضوع المطروح أو الظاهرة المدروسة، وعلى الباحث أن يُوفق بين خطوات بحثه وأسلوبه مع الطبيعة الخاصة بعلمه ، وهنا سوف نهتم ونتناول بالدراسة المناهج الأكثر استعمالا في العلوم الاجتماعية عامة و المستعملة في العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير بشكل خاص.

2. أهمية مناهج البحث العلمي

يختار الباحث أو الطالب الباحث، منهج من مناهج البحث من مناهج البحث العلمي وذلك لأن أهمية مناهج البحث العلمي تتجلى في مساعدة الباحث العلمي في الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع البحث العلمي الذي يتناوله الباحث، لمناهج البحث العلمي أهمية كبيرة تتمثل بشكل خاص في كونها تشكل احتياط وضمان:

- تنظيم طريقة تفكير الباحث من خلال تنظيم عملية البحث وبالتالي ضمان الوصول إلى النتائج العلمية المحتملة وهذا مرتبط بطبيعة البحث العلمي ذاته، الذي هو نتاج نشاط العقل الإنساني.
- لا يمكن للباحث أن يصل إلى نتائج علمية إلا من خلال إتباع منهج مناسب بدقة وتتبع وإنجاح مراحله المختلفة كمراحل حاسمة لا يمكن الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى إلا بعد التأكد من أن المرحلة السابقة ناجحة وبالتالي نجاح المرحلة الحالية تتعلق بصورة مباشرة من نجاح المرحلة السابقة لها.
- تنظيم البحث، كما هو معروف البحث العلمي هو نتيجة نشاط مُنظم ومتسلسل وليس نتيجة الصدفة، وبالتالي الدقة والتخطيط وإتباع خطوات المنهج هي ضرورية لكل بحث علمي.
- ديناميكية عملية البحث، المناهج العلمية تعطي للبحث الديناميكية اللازمة لكل نشاط عقلي الأمر الذي يؤدي إلى إنتاج المعرفة كمخرجات لكل بحث منظم.
- الاستعانة بالخبرات السابقة المُجربة ، بهذا المفهوم يصبح المنهج مثل الطريق الممهد المؤدي إلى مكان معين.
- توفير الوقت والجهد، إن إتباع الباحث طرق منهجية شبه قياسية يختارها حسب طبيعة موضوع البحث؛ سينتج عنه توفير للوقت والجُهد، وتلك من بين عناصر أهمية المنهج العلمي، وذلك على خلاف السير بصورة عشوائية في تتبع مشكلة أو ظاهرة معينة، وقد يتسبب ذلك في إهدار الوقت والجهد، وفي النهاية سيؤدي ذلك إلى سوء النتائج.

3. الخصائص العامة لمناهج البحث

يتمثّل القاسم المشترك بين مناهج وأساليب البحث العلمي في مجموعة من الخصائص أهمّها:

- طريقة التفكير والعمل المنظمة التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية وتشتمل على مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة.
- الموضوعية والبعد عن التحيّز والاتجاهات والميول الشخصية.
- الديناميكية والمرونة؛ بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لآخر نظرا للتقدّم الذي يطرأ على العلوم المختلفة.

- إمكانية التثبّت من نتائج البحث العلمي في أيّ وقت وباستخدام أساليب ومناهج علمية جديدة.
- التعميم؛ حيث يمكن تعميم نتائج البحوث العلمية، ويستفاد منها في دراسة ظواهر أخرى مشابهة.
- القدرة على التنبّؤ؛ فأساليب ومناهج البحث العلمي قادرة على وضع تصوّر لما يمكن أن تكون عليه الظواهر المدروسة في المستقبل.

ثانيا: أهم مناهج البحث العلمي

1. المنهج الوصفي

يعتبر المنهج الوصفي أحد أشهر وأبرز المناهج المهمة المستخدمة والأكثر المناهج استخداما في الأبحاث والدراسات العلمية في العلوم الاجتماعية لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم وطبيعة الظاهرة الاجتماعية، ويعد المنهج الوصفي مناسبا لموضوعات البحث العلمي التي تدور حول الموضوعات الاجتماعية أو المشكلات الاجتماعية والإنسانية ومن ثم الحصول على الوصف الكيفي الذي يتمثل في سلوك خارجي للظواهر، والوصف الكمي الذي يتمثل في الوصول إلى أرقام تتعلق بالمشكلة المدروسة أو بالظاهرة محل الدراسة أو الوصف، أو أرقام لها دلالة في علاقة الظاهرة بالظواهر المحيطة.

يعرف الوصف لغويا إظهار خصائص ومميزات الشيء الموصوف، وقد استمل كمنهج من اجل تفسير وتحليل المشكلة موضوع البحث. فالطالب الذي اختار المنهج الوصفي كطريقة لإجابة على الأسئلة التي أثارها موضوع البحث، يقوم بوصف الظاهرة التي اخترها كموضوع للدراسة، وصفا دقيقا من أجل فهمها وبالتالي معالجتها. وللمنهج الوصفي خطوات يتقيد بها الطالب وينفذها خطوة بعد الأخرى، وذلك من أجل الوصول إلى نتيجة.

ويعرف أيضا بأنه: " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول الى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيرا الوصول الى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية[1] "

[1] ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم، (200)، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ص37

1.1. خطوات المنهج الوصفي

كل طالب اختار المنهج الوصفي، يلتزم بإتباع الخطوات التالية:

أ. اختيار الموضوع وموافقة المشرف عليه

ب. جمع المراجع (كتب ومجلات متخصصة)

ت. تحليل المراجع

ث. إعداد إشكالية البحث(وتظم تحليل نظري للموضوع، طرح الأسئلة وإعداد الفرضيات

ج. تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة(خاص بالدراسات التطبيقية)

ح. تحديد أدوات البحث للحصول على المعلومات من الميدان، مثل الملاحظة، المقابلة والوثائق

خ. مواصلة جمع المراجع

د. تحليل المراجع وتنظيمها بدقة

ذ. إعداد الخطة(الفصول، المباحث والمطالب) لكتابة البحث

ر. كتابة المقدمة

ز. كتابة الخاتمة(التحقق من صحة الفرضيات من خلال نتائج البحث)

2.1. مميزات المنهج الوصفي

يتميز المنهج الوصفي بسهولة استعماله في العلوم الاجتماعية، حيث يسمح للطالب من تنظيم بحثه بطريقة جيدة ، كما يسمح للطالب من جمع مراجع كثيرة عن موضوع البحث، مما يمكنه من التحكم في مجريات الدراسة. ومن مميزاته أيضا تنظيم جمع المعلومات من الميدان واستغلالها في البحث. يمنح المنهج الوصفي للطالب القدرة في تفسير نتائج بحثه ، كما يبين للطالب الطريقة العلمية في معالجة المواضيع، وذلك من خلال إعداد فرضيات البحث والتحقق من صحتها.

2. المنهج التجريبي

يرى الكثير من المختصين في المنهجية أو " فلسفة العلوم " أن المنهج التجريبي من أهم المناهج في البحث العلمي ومن أقرب المناهج إلى الطرقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها و التحكم فيها، لما للمنهج التجريبي من أثر واضح في تقدم العلوم الطبيعية وهذا منذ السنوات الأولى للثورة العلمية، والذي

يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع).

المنهج التجريبي طريقة يختارها الباحث لإثبات حقائق أو التأكد منها ، فهو يعتمد على التجربة الخارجية وعلى العقل في تفسير وتحليل النتائج التي توصل إليها ، فهو يعد من أقرب المناهج إلى الطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية، لأن التجربة هي التي تفرض نفسها على العقل وهي التي تؤكد صحة أو عدم صحة الفرضيات التي وضعها الطالب والباحث ، وأبعد من ذلك فهي التي يثق بها الباحث أثناء اختبار صحة أو عدم صحة فرضياته، لأن ملاحظته للحقائق التي يريد معرفتها عاجزة عن تقديم النتائج التي توصلت إليها التجربة.

1.2. تعريف البحث التجريبي

يتطلب المنهج التجريبي أن يعمد الباحث إلى إحداث تعديل مدروس ومتعمد ومضبوط بدقة للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوع للدراسة، ثم يقوم الباحث بملاحظة ما ينتج عن هذا التعديل من آثار في هذا الواقع والظاهرة ، ومن ثم يقوم بالتجريب ومن ثم مراقبة نتيجة التجربة التي قام بها، وفي الأخير يسجل النتائج.

تتم الملاحظة تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة أو العلاقات السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع أو الظاهرة وضبط تأثير المتغيرات الأخرى، بصفة عامة يمكن تعريف المنهج التجريبي بكونه اللجوء واستخدام التجربة في إثبات الفروض، أو إثبات الفروض عن طريق التجريب.

مثال

تتأثر كل ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، (الطلاق، الانتحار، التسرب المدرسي. . .) وكل ظاهرة من الظواهر الاقتصادية أو التنظيمية، بمجموعة من العوامل المؤثرة، مثلا ظاهرة أو موضوع أو إشكالية أداء الأفراد في المؤسسة، يتأثر أو يرتبط أداء الأفراد في المؤسسة أو المنظمة بعوامل عدة:

- نظام المكفاءات والحوافز
- غياب الأهداف المحددة
- عدم المشاركة في الإدارة
- اختلاف مستويات الأداء
- مشكلات الرضا الوظيفي
- التسيب الإداري

- العمليات التنظيمية للمؤسسة
- الموارد المادية للمؤسسة
- البيانات والمعلومات
- القدرات الفردية
- عوامل التحفيز
- معرفة طبيعة الوظيفة

إذا أراد الباحث أن يدرس أثر عوامل التحفيز على أداء الأفراد في المؤسسة، فإن ذلك يتطلب من الباحث أن يبعد أثر العوامل الأخرى، وبالتالي العوامل المؤثرة، هي جميع العوامل التي تؤثر على الموقف.

- **العامل المستقل (العامل أو المتغير التجريبي):** هو العامل الذي يعمل الباحث على قياس مدى تأثيره على الموقف.
- **العامل التابع (العامل أو المتغير الناتج):** هو العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل، ضبط العوامل، بمعنى إبعاد أثر جميع العوامل الأخرى عدا العامل التجريبي بحيث يتمكن الباحث من الربط بين العامل التجريبي وبين العامل التابع أو الناتج.
- **المجموعة التجريبية** : هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي (المستقل) لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها.
- **المجموعة الضابطة:** هي المجموعة التي لا تتعرض للمتغير التجريبي، وتكون تحت ظروف عادية، وفائدة هذه المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي التي تعرضت له المجموعة التجريبية وهي أساس الحكم ومعرفة النتيجة.

2.2. أنواع التجارب

يمكن تصنيف التجارب حسب طريقة إجرائها، هناك ما تعرف بـالتجارب المعملية وغير المعملية أو التجارب المخبرية التي تتم داخل المختبر أو المعمل في ظروف صناعية خاصة تصمم لأغراض التجارب، ويتميز هذا النوع من التجارب بالدقة وسهولة إعادة إجراء التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج ، هناك أيضا التجارب غير المعملية فتتم في ظروف طبيعية خارج المختبر، ... الخ.

كما يمكن تصنيف التجارب حسب مدة أو فترة إجرائها، تجارب قصيرة وتجارب طويلة ، بعض التجارب قد تمتد لسنوات أو حتى عقود من الزمن، وقد تتم التجارب في فترة زمنية قصيرة كأن

يّدرس أثر قرار إداري على مقاومة التغيير في المؤسسة ، حيث يمكن تصميم تجربة في فترة زمنية قصيرة.

3.2. خطوات المنهج التجريبي

أ. تحديد المشكلة التي تجرى بشأنها التجربة

ب. تحديد المتغير أو المتغيرات المراد قياس تأثيرها ووضع الفرضيات

ت. تحديد مكان إجراء التجربة

ث. تحديد وقت إجراء التجربة

ج. تحديد حجم الجماعة التجريبية وحجم الجماعة الضابطة(الجماعة التجريبي هي التي يدخل عليها المتغير المراد قياس تأثيره، أما الجماعة الضابطة فهي تتوفر على نفس شروط الجماعة التجريبية قبل إدخال أي متغير عليها، وهي التي يتم بها قياس أثر المتغيرات على الجماعة التجريبية)

ح. إدخال المتغير على الجماعة التجريبية وقياس أثره

خ. حذف المتغير عن الجماعة التجريبية وملاحظة نتائجه

د. تفسير النتائج

4.2. فوائد المنهج التجريبي

الملاحظة البسيطة للحقائق والظواهر لا تكشف عن العلاقة بين متغير ومتغير آخر ، ولذا يلجئ العلماء للتجربة في سبيل قياس أثر متغير على متغير آخر. وفي حالة دراسة متغيرين، يجب على الطالب أو الباحث التمييز بين المتغير المستقل الذي لا يتأثر بمتغير آخر، وإنما يؤثر على متغير آخر وهو المتغير التابع ، ومن فوائد المنهج التجريبي المساهمة في إنتاج معرفة من الميدان، والمساهمة أيضا في حل المشاكل التي تخضع للفحص والتجريب.

3. المنهج المقارن

يلجئ الطالب في بعض الأحيان إلى اختيار موضوع للمقارنة بين وضعيتين مختلفتين كالمقارنة بين مؤسستين أو بلدين في مجالات معينة. ويرى أن أنسب منهج للقيام بهذه الدراسة هو المنهج المقارن. حيث يقوم بتحديد المشكلة وأطراف المقارنة. يبين في هذه المقارنة أوجه التشابه بين أطراف المقارنة، ثم أوجه الاختلاف. هذه المعلومات تسمح له باستخلاص النتائج عن المقارنة التي قام بها.

4. منهج تحليل المضمون

يستخدم هذا المنهج في تحليل الوثائق الرسمية، النصوص القانونية، القضايا القانونية، الوثائق و الخطب السياسية. الهدف من استخدام هذا المنهج هو معرفة الأفكار التي يتبناها النص وكذلك الاتجاهات التي يريد تثبيتها صاحب النص. هذا المنهج صعب الاستعمال لأنه يحتاج إلى قدرة عالية في تحليل النصوص، ويحتاج أيضا إلى معرفة علمية واسعة في تخصص الطالب أو الباحث. لهذا المنهج عدة فوائد، منها إثراء الحقل المعرفي بالمعلومات العلمية القائمة على التحليل واستخلاص النتائج. يلزم منهج تحليل المضمون الباحث إتباع الخطوات التالية:

أ. **اختيار النص**

ب. قراءة مفصلة للنص

ت. تحديد أدوات التحليل(توضيح المداخل التي يستعملها الباحث في التحليل)

ث. القيام بالتحليل واستخلاص النتائج

ج. كتابة البحث

5. منهج دراسة الحالة

الحالة هي دراسة ميدانية يقوم بها الطالب أو الباحث من أجل التعرف على خصائص منظمة اقتصادية، تربوية، تجارية، مالية، فلاحية، خدم اتية أو التعرف على خصائص أحد الوظائف التي تقوم بها. هي طريقة في البحث تركز على الجوانب العملية للحالة موضوع الدراسة.
يستخدم منهج الحالة لدراسة مؤسسة اقتصادية، إدارية أو خدماتية، وبما أن الدراسة مركزة على حالة، فإن البحث يقتضي التدقيق في الدراسة، فكل جهود الطالب أو الباحث موجهة نحو هذه الحالة، من أجل إظهار خصائصها وتحديد السمات الفردية التي تتميز بها.

إن النتائج التي يحصل عليها الطالب أو الباحث من جراء دراسته للحالة، تساهم في تنمية المعرفة العلمية وإنتاج معارف عن المنظمات التي خضعت للدراسة. وبدلا من الاهتمام المطلق بالعارف المنتجة في الغرب، فإن الدارس سيجد رصيد معرفي محلي كمنتوج لدراسات الحالة، يساعده على تفسير نشاطات وسلوك الأفراد في مواقف مختلفة.

تبدأ دراسة الحالة بتحديد المشكلة، ثم جمع البيانات والمعلومات عنها ، تحلل هذه البيانات وتوضع للمشكلة فرضيات بغرض توجيه الدراسة. ينزل الطالب أو الباحث للميدان لإجراء بحثه وفحص الفرضيات التي وضعها ، وهنا عليه أن يختار أدوات البحث المناسبة للمشكلة، كالملاحظة، أو المقابلة أو الاثنان معا ، وعندما ينتهي من جمع المعلومات الميدانية، يقوم بجمع الوثائق التي بحوزة المؤسسة أو المصلحة المعنية بالدراسة مثلا. تفسر وتحلل المعلومات التي جمعها بطريقة منظمة تفاديا لتلفها، ينظم الخطة و يكتب البحث.

بعض المراجع الإضافية للطلبة

1. أحمد شلبي، (1990)، كيف تكتب بحثا أو رسالة، ط 21، الجزء 5، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
2. فؤاد أبو حطب، آمال صادق، (1990، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. فاضلي إدريس،(2010)، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
4. ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم، (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. أحمد عبد المنعم حسن، (1996)، أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث الرسائل العلمية، الجزء الأول، القاهرة: المكتبة المكتبة الأكاديمية.
6. فاضلي ادريس، (2010)، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، الطبعة الثاني ة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
7. محمد شفيق، البحث العلمي، (1996)، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية الحديثة.
8. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، (2010)، مناهج وطرق البحث العلمي، ط 1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
9. إبراهيم عبد الوهاب أبو سليمان، (2005) كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط9 ، الرياض، السعودية: مكتبة الرشد.
10. عمار بوحوش، عمار ذنيبات، (2001)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الثالثة، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية.

11. Paul N'DA, (2015), Recherche et méthodologie en sciences sociales et humaine, Réussir sa thèse, son mémoire de master ou professionnel, et son article, Paris : l'Harmattan.

12. Jean-Luc LEBRUN. (2007) guide pratique de rédaction scientifique Comment écrire pour le lecteur scientifique international, Paris. France : EDP Sciences.

الفصل الرابع

مراحل إعداد البحث العلمي

في

ميدان العلوم الاقتصادية، التجارية

وعلوم التسيير

الفصل الرابع
مراحل إعداد البحث العلمي
في
ميدان العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

تخضع عملية إنجاز وإعداد البح وث العلميۃ في ميدان العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، مثل بقية الفروع والتخصصات الأخرى التي تنتمي إلى العلوم الاجتماعية، إلى مناهج وأساليب تطرقنا إلى أكثرها وأهمها في هذا العمل، هذه المناهج والأساليب يجب أن تدخل ضمن عملية أو صيرورة منطقية تدخل في مجملها ضمن ما يسمى بمراحل إعداد البحوث العلمية التي عادة ما تبدأ باختيار موضوع البحث وتنتهي بالمناقشة بالنسبة للمذكرات والأطروحات والنشر بالنسبة للمقالات العلمية، تمر عملية إعداد مذكرات التخرج بعدة مراحل منهجية.

هذا الفصل هو فصل تطبيقي حول الجانب العملي التطبيقي، لتحضير مذكرة التخرج أو تقرير التربص، الجانب العملي هو الذي ينتج عن الخبرة والتجارب الشخصية للباحث، **تمثل** مراحل البحث العلمي الطريق الواضح الذي يسلكه الباحث ضمن قواعد متفق عليها، بالنسبة لنا في هذا الفصل فهو يلخص جانيا من تجربتنا في تأطير الطلبة واحتكاكنا عبر سنوات بالمصاعب التي تعترض الطلبة خلال إعدادهم لمذكرات التخرج أو تقارير التربص، من الآن انصح الطلبة في هذا المستوى بالتقرب أكثر من الأستاذ المشرف للاستفادة أكثر من تجاربه في ميدان البحث العلمي ولما الاحتكاك أيضا بالأساتذة الآخرين واستشارتهم في كل مرحلة من مراحل البحث لتعميم الفائدة.

يتطلب البحث العلمي مجموعة من المهارات التي يجب أن تتوفر في الباحث، بالنسبة للطالب المعد للمذكرة المطلوب منع البحث عن هذه المهارات وصقلها في شخصيته والتدرب على اكتسابها، من هذا المنظور يصبح عمل المذكرة كتدريب على البحث واكتساب هذه المهارات البحثية، خاصة للطلبة الذين ينون الذهاب في اتجاه البحث العلمي، مقدمتها اختيار الموضوع وما يعانيه طلبة الدراسات العليا من صعوبة اختيار موضوع البحث، هل سيخضع الاختيار لاعتبارات ذاتية تندرج ضمن مهاراته وقدراته واستعداده النفسي، أو لاعتبارات موضوعية تخضع لمتطلبات المؤسسات لتحقيق أهدافها دون مراعاة الجوانب الأخرى[1].

[1] حورية رزقي، (2009) اختيار موضوع البحث العلمي بين الذاتية والموضوعية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 4 ، صص 161-

1. اختيار موضوع البحث

يعد اختيار موضوع البحث العلمي الخطوة الحاسمة الأولى في مذكرة التخرج أو تقرير التربص لأنه يتوقف عليه بقية المراحل والخطوات الأخرى، كل خطوات ومراحل إعداد مذكرة التربص هي خطوات حاسمة étapes décisives لأن نجاح الخطوة المقبلة يتوقف على مدى نجاح الخطوة الحالية ونجاح الخطة السابقة بالنسبة للخطوة الحالية.

اختيار موضوع البحث هو أحد المهام الصعبة التي تواجه الطالب/ الأستاذ، وهذا راجع للمعايير أو الشروط الواجب توفرها في اختيار موضوع البحث في العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير لما لاختيار الموضوع أهمية بالغة ، عليه يتوقف نجاح أو فشل البحث في اغلب الحالات، ثم والأخطر من ذلك كله، يعتبر موضوع البحث، بناءا نظريا وكل علم يبني موضوعاته عن طريق فكرة مركزية ينصب الاهتمام النظري عليها وحقل فهم تمارس الفكرة داخله ، بمعنى أن الموضوع هو الذي يحتوي البحث كله ويحدد معالمه وحدوده أيضا، بهذا يكون الموضوع بمثابة إشكالية البحث، ويعني ذلك أنه موضوع البحث يشكل مكونا هاما من مكونات الفكرة البحثية ـ كمشروع ـ الفكرة التي تحتوي البحث والتي ينطلق منها البحث والتي ينطلق الباحث منها أيضا، كفكرة مركزية داخل حقل معرفي متميز.

يعتقد الكثير من الباحثين، أن الباحث يبذل قصارى جهده لبلورة فكرة الموضوع قصد تحويلها إلى موضوع قابل للانجاز، وأن الفكرة هي اللبنة الأولى في تحديد موضوع الدراسة، أي أن الفكرة تقود لبناء الموضوع[1]، لكن الحقيقة أن موضوع البحث في مرحلة نضجه النهائية يتماثل مع إشكالية البحث ويصبح هو إطار البحث أو هو البحث نفسه.

2. مميزات موضوع البحث الجيد

يجب أن يكون الموضوع يتوافق والاهتمامات العلمية لكل من الطالب والأستاذ المشرف على السواء، يفترض هنا أن الطالب هو كثير القراءة خاصة في تخصصه، القراءة الموسعة والمعمقة

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/4147

[1] عبد الكريم بوهناف، (2021)، اختيار موضوع البحث في حقل الدراسات الاجتماعية، في مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر. ص ص: 197 -205. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/160397

التي تمكنه ولا شك من القدرة على اتخاذ قرار خطير كقرار الاستثمار في موضوع البحث، خاصة أنه مبدئيا، الطالب الباحث المبتدئ، قد يكون قليل الخبرة والكفاءة في ميدان البحث.

يجب أن يكون اختيار الموضوع على أساس رغبات الطالب وميولاته أيضا وعلى أساس ما هو مطلوب في الواقع وما تفرضه المؤسسة المستقبلة من رغبات، بغية دراسة مشكلة من المشاكل التي تواجهها أثناء نشاطها.

يجب على الطالب قبل اتخاذ قرار الاستثمار العلمي في أي موضوع من المواضيع وأي إشكالية من إشكاليات البحث أن يمر من رفوف المكتبات الجامعية في بحث بيبليوغرافي أولى الهدف منه الاستئناس إلى أن الموضوع – المشروع تتوفر فيه المراجع، هنا أنصح بعشر مراجع أساسية على الأقل، فيما بعد ينغمس الطالب في المطالعة الجادة والتردد الدوري على المكتبات والعمل على الإلمام شيئا فشيئا بموضوع البحث الذي تم اختياره.

يجب على الطالب قبل اختيار الموضوع أن يتصفح مجموعة من الصفحات ومن مواقع الشبكة المعلوماتية الجادة أي، تلك التي تخدم مشروعه ـ يلاحظ الطالب هنا أننا نستعمل مصطلح مشروع بمعنى موضوع، لأنه في الأصل موضوع البحث هو عنوان المشروع العلمي الذي يقدم عليه الطالب، إضافة إلى أننا استعملنا مصطلح الاستثمار، وهو حقيقة أن عملية البحث هي عملية استثمار حقيقية خاصة من جانب الوقت والمجهود وكل ما يلازمهما من القلق، الذي اشرنا إليه في بداية هذا العمل حول منهجية البحث ـ مستقبلا والهدف من هذه الزيارات للمواقع و الصفحات هو أن يطمئن الطالب على توفر المراجع والبيانات والدراسات وإلى غير ذلك من المواد التي يستعملها لاحقا في البحث.

المربع رقم01: شهادة أحد الأساتذة المشرفين

يقول أحد الأساتذة:" إن طالبا أراد أن يسجل موضوعا للحصول على درجة الدكتوراه، وحينما طلب مني مساعدته في اختيار موضوع، نصحته بان يختار موضوعا يتفق مع ميوله، ويفيد من خبرته السابقة في دراسة بحثه للماجستير، ولكنه ألح في الطلب؛ لذلك اخترت له موضوعا معينا،... ومضى عام بأكمله دون أن يفعل الباحث شيئا له قيمة في موضوعه، لذلك لجأ إلى تغيير الموضوع واختيار آخر نابع من رغبته الشخصية في بحثه ودراسته."

يجب على الطالب أن يسعى إلى اكتساب وتنمية ـ وهي فرصة الطالب " الذهبية" التي يجب ألا يضيعها في كل الأحوال خاصة أن الطالب في كل هذه المرحلة يكون مرفقا بالأستاذ المشرف صاحب التجربة، في أغلب الأحيان يكون الأستاذ المشرف مثالا حقيقيا يقتدى به ومنارة حقيقية ـ حب الاستطلاع، بمعنى الرغبة الذاتية في البحث، والتفتح العقلي بمعنى النضج الفكري– العلمي، و تحرر التفكير من الجمود خاصة فيما يتعلق بجانب تقبل آراء الآخرين حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية والتواضع حينما يتطلب الأمر عرض أفكاره أو حتى الدفاع عن أفكاره، من الناحية التطبيقية، عادة ما يلاحظ الأساتذة المناقشون لأعمال الطلبة في مستوى الماستر وحتى في مستويات أعلى، أن الكثير من الطلبة يتجاوزون حدود نتائج دراستهم الميدانية في الجزء الخاص بالتوصيات، ويطلقون العنان لمتخيلاته م دون أي اهتمام لمبدأ التواضع العلمي الذي تنصح به كل كتب المنهجية.

المربع رقم02

توجيه أحد الأساتذة المشرفين للطالب الذي يقدم على اختيار موضوع البحث الأول مرة

إن اختيار موضوع البحث مهمة الباحث وحده، وأول شيء يطالب به هو حب المعرفة والقراءة، فالباحث الجيد هو الذي ينكب على طلب المعلومة فهو كثير الأسئلة وزيارة المكتبات واستعارة الكتب، وحضور الندوات والملتقيات والدورات التدريبية. وفي هذا الإطار يركز محمد الصاوي على بعدين أساسيين في شخصية الباحث هما، استعداده من جهة وإعداده من جهة أخرى، على اعتبار أنهما عاملان أساسيان في بناء الباحث، وفيما يتعلق باستعدادات الباحث يذكر أن حب الاطلاع والعلم وصفاء الذهن والصبر والمثابرة والقدرة على التخمين والخيال والإلهام الفكري سمات ضرورية للباحث يمكن أن تنمى بالتربية والتعليم، أما ما يتعلق بمجال إعداد الباحث، فإن القراءة الواعية والإلمام بقواعد العلم وكذلك اللغة، وتقليب الأمور وتدبرها وتنمية الفضول العلمي من القضايا الملحة لكل باحث.

على الطالب أن يسعى لاكتساب الموضوعية أي أن يتصف با لحياد العلمي والابتعاد عن الأحكام أو الأفكار الذاتية، الأفكار التي مصدرها الأهواء الشخصية الذاتية عند إجراء البحث والالتزام قدر المستطاع بالأمانة العلمية منذ اللحظات الأولى من البدء في البحث، الأمانة العلمية التي خصصنا لها فصل كامل نلخصها في هذا المستوى بقيمة النزاهة والعدالة والأمانة العلمية في التعامل مع أفكار الغير، مما يتطلب سلاسة عرضها ونسبتها إلى أصحابها.

المربع رقم02

الشروط الواجب مراعاتها عند كتابة توصيات البحث

الشروط الواجب مراعاتها عند كتابة توصيات بحث

- **يجب أن يبدأ الطالب الباحث بكتابة التوصيات التي لها صلة مباشرة بموضوع البحث فلا يعقل أن يكتب توصيات لا تخدم موضوع البحث وليست لها صلة بالموضوع أو الظاهرة التي يناقشها.**
- **التوصيات تأتي بعد النتائج مباشرة.**
- **عند كتابة التوصيات يجب أن يقترح الباحث عدة أفكار إيجابية ويجب أن تكون من صميم تخصصه العلمي مما يتيح له التوسع والإبداع في طرح الأفكار.**
- **يجب أن تتضمن التوصيات اقتراحات تساعد في الحد من مشكلة البحث مع ذكر للخطوات التي تحد منها.**
- **اللغة يجب أن تصاغ بطريقة مبسطة سهلة وميسرة للفهم للقارئ العادي.**
- **يجب أن يجتهد الباحث في كتابة التوصيات من أفكاره وأسلوبه الخاص وان لا يعمل على اقتباسها من مواضيع أخرى ناقشت نفس الفكرة.**
- **يجب أن يتناقش مع المشرف أولا وذلك ليستفيد منة خبراته بالشكل الأمثل، فالمشرف لديه من الخبرات والنظرة الصحيحة لكشف نقاط الضعف.**
- **تنوع التوصيات بتعدد وتنوع الاختصاصات العلمية، والتي يكتبها الباحث كخلاصه ونتيجة نهائية لمجمل نتائج واستنتاجات تساهم في حل المشكلة.**

على الطالب أن يعمل جاهدا في سبيل الصبر والحرص على الدقة العلمية منذ الخطوات الأولى من اختياره لموضوع البحث، ينصح هنا الابتعاد كل البعد عن التسرع، الشعور بالتذمر،

الضجر، الحيرة، وكل السلوكيات الداخلية التي تجعل منه غير مستقر وقلق، وحائر، هنا يجب أن لا يتردد الطالب في الاتصال بالأستاذ المشرف وعرض مشاكله وأنا متأكد، بأن الطالب، بهذه الطريقة سيتجاوز هذه الأحوال القاتلة، بسرعة وبأقل الأضرار أيضا.

يغفل أصحاب الكثير من المؤلفات حول منهجية البحث العلمي عن هذا الجانب النفسي للباحث وخاصة الطلبة المبتدئين، التسلح بالمنهجية تعني تنظيم البحث، تنظيم البحث هو الكفيل بالقضاء على كل أشكال القلق التي يقع فيه كل الباحثين دون استثناء، فما بال الطلبة المبتدئين، كثيرا ما أشبه في محاضراتي للطلبة، هذه الأحوال، بحال الغريب عن المدينة الذي دخلها ليلا، لا يعرف إلى أين يتجه وهو يرى أن الليل مقبل، وعليه أن يجد مكان آمن بأقل لتكاليف لقضاء ليلته آمنا، الإحساس بالأمان هو شرط أساسي لإتمام البحث وإنجاحه شكلا ومضمونا، الأمان مصدره الأول والأخير هو التحكم في المنهجية والحرص على إنجاح كل الخطوات، خطوة بخطوة من خلال التعامل معها كلها على أنها خطوات حاسمة، لا يمكن بحال من الأحوال تجاوزها أو حتى عدم إعطائها حقها من الاهتمام، على غرار مرحلة اختيار موضوع البحث.

3. اختيار, المشرف وشريك البحث

1.3. اختيار الأستاذ المشرف

عملية اختيار شريك البحث والأستاذ المشرف هي عملية بالغة الأهمية وتعبر من المراحل المهمة في اعداد المذكرة حتى وإن نجدها غائبة في الكثير من الكتب والمؤلفات التي تتناول منهجية اعداد الرسائل الجامعية. الأمر نفسه للأستاذ بالنسبة لاختيار الأستاذ المشرف أما بالنسبة لموضوع البحث فنجد الكثيرون ممن كتبوا في الموضوع كما سبق وان أشرنا إليه حتى وان كانت أرائهم متباينة إلى حد كبير، كل وتجربته الشخصية وقناعاته، إضافة إلى المدرسة التي ينتمي إليها.

2.3. زميل البحث : الثنائي le binôme

جامعة بومرداس، على غرار معظم الجامعات الجزائرية تعمل بنظام مبدأ المذكرة بإنجاز ثنائي (المذكرة بإنجاز طالبين) ويبقى للمجلس العلمي أو الهيئات العلمية الأخرى الحق في النظر في

طلبات الطلبة، الذين يرغبون العمل لوحدهم وانجاز مذكرتهم بشكل فردي، لكن يبقى لاشتراك طالبين في اعداد مذكرة التخرج، جانب سلبي وجانب إيجابي لنتفحص الإشكال عن قرب:

- **الجانب السلبي:** كثيرة هي المشاكل التي تظهر بين الطالبين الباحثين بعد مرور فترة من انطلاق البحث وهي المشاكل ذاتها المتعلقة أساسا بالمعايير التي تم عليه الاختيار وكذلك المشاكل نفسها التي تنجر من عمل جماعي، العمل الجماعي كفرقة مهما كان حجم هذه الفرقة يتطلب الجدية والصرامة في التنظيم وتقسيم العمل عكس العمل الفردي تماما.
- **الجانب الإيجابي:** التقسيم الذكي للعمل على الطرفين يسهل مهمة البحث ومهمة التنقل ومهمة التصحيح والتحقيق والتقصي وأيضا تكاليف البحث، التقدم في البحث بوتيرة متسارعة مبني أساسا على التنظيم الجيد والتعاون على مختلف المهام شريطة أن يكون إخراج المذكرة متجانسا من حيث كوحدة متناسقة من حيث الشكل والمضمون أيضا، اعداد المذكرة من طرف طالبين، يمهد الطريق للعمل الجماعي فيما بعد في الحياة المهنية المستقبلية.

بعض المراجع الإضافية للطلبة

1. حورية رزقي، (2009) اختيار موضوع البحث العلمي بين الذاتية والموضوعية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد4.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/4147
2. عبد الكريم بوهناف، (2021)، اختيار موضوع البحث في حقل الدراسات الاجتماعية، في الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 02، صص: 197 -205. الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/160397
3. عبد الله إبراهيم ،(2008)، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الطبعة1، المغرب: المركز الثقافي العربي.
1. احمد عياد، (2006)، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
2. موريس أنجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة، بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر: دار القصبة للنشر.
3. زكي جمعة، (2016)، المعرفة والبحث العلمي، بيروت، لبنان: دار الفارابي.
4. غاستون ميالاري، (2006)، طرق البحث في علوم التربية ، ترجمة ، شفيق محسن ، لبنان: دار الكتاب الجديد.

تيودور كابلو، (1993)، البحث الاجتماعي الأسس النظرية والخبرات الميدانية، ترجمة، محمد الجوهري، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفصل الخامس

مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

الفصل الخامس

مشكلة البحث وصياغة الفرضيات

يعاني الطالب الذي يعد مذكرة التخرج في مستوى ماستر أو في مستوى الدكتوراه والباحث الباحث الأكاديمي أيضا من مشكلة صعوبة بناء المشكلة البحثية المناسبة للدراسة، ثم مشكلة صياغتها بطريقة صحيحة، وأخيرا مشكلة صياغة الفرضيات المناسبة لها، ما يجعل نتائج البحث العلمي عرضة للخطأ.

القناعة التي توصلنا إليها من خلال أكثر من عقدين من الممارسة في ميدان البحث العلمي والإشراف في كل المستويات، و المثير للدهشة أيضا، أن نلاحظ قلة الاهتمام بفكرة مشكلة البحث، قلة المراجع والباحثين المهتمين ب هذا الموضوع، لم يتطرقوا إليه إلا بطريقة سطحية سريعة، لدرجة أنه يعتمد الطلبة في محاولاتهم لبناء مشكلة البحث لأول مرة، بمناسبة اعداد مذكرات التخرج، ويكتفون بقراءة التقارير البحثية، خاصة المذكرات المنجزة من زملائهم، وبعض الاستشارات الضيقة سواء مع الأستاذ المشرف أو الأساتذة الآخرين، حتى يخرجوا تدريجيا برؤية شخصية، سيسعى من هم حولهم إلى تعديلها لاحقا خاصة لجنة المناقشة، أعتقد اليوم أن هذه الطريقة هي الأكثر شيوعا لدى الطلبة الباحثين في الجامعة في مشاريعهم البحثية الأولى.

يهدف هذا الفصل الخامس إلى التعريف بمشكلة البحث و مساعدة الطلبة الذين يرغبون في معرفة المزيد حول تحديد مشكلة البحث وتحديد، مختلف العوامل المرتبطة بها، إضافة إلى تحديد خصائصها، مما يساعد الطالب و يمكنه من صياغتها علميا، وتحديد متغيراتها، وضع الفروض العلمية المحتملة والمناسبة لها.

أولا: مشكلة البحث

1. تعريف مشكلة البحث

تعرف مشكلة البحث بأنها" أمر مثير للقلق... ، و على الرغم من ذلك إلا أن ثمة افتراضا ضمنيا بوجود معرفة لدينا عنها..، لذلك فإن عرض المشكلة بهذه الصورة لا يتطلب بالضرورة إجراء بحث نتقصى فيه الوصول إلى معرفة جديدة' في هذا الحالة نلاحظ أننا أمام مستوى يتسم بالبساطة ، بحيث لا يتطلب جهدا ذهنيا مركزا للتحليل، و فهم العلاقات، ثم الوصول إلى

نتائج، وقد يتطلب هذا المستوى مجرد عرض للمعلومات المتوفرة بجهد عقلي بسيط للوصول إلى الإجابة مباشرة ، بينما إذا شعر الباحث بمستوى من التعقيد في فهم ظاهرة معينة ويتطلب جهدا عقليا مركبا، فسيكون الأمر أمام مشكلة بحثية حقيقية، إذ هي الفارق الموجود بين ما نعرفه، و ما نريد معرفته بخصوص الظاهرة محل الدراسة[1].

2. الفرق بين مشكلة وإشكالية البحث

من الضروري التمييز ما بين مشكلة البحث le problème de recherche وإشكالية البحث la problématique de recherche ، مشكلة البحث هي جزء من كل أكثر تعقيدا، هذا الكل هو إشكالية البحث، وتنحصر المشكلة في السؤال المحدد بينما تشمل الإشكالية بالإضافة إلى ذلك جميع الجوانب الأخرى المتعلقة بالإطار المفاهيمي le cadre conceptuel ونتائج البحوث الأخرى المتعلقة به والأسئلة الأخرى ذات الصلة وحتى ما الذي دفع الباحث إلى الاهتمام واستهداف هذا الموضوع والبحث فيه.

3. محاولات تعريف إشكالية البحث

يعرف القاموس الفرنسي الشهير Dictionnaires le Robert، 2000، الإشكالية كما يلي: " هي سؤال يطرحه عامة الناس أو المجتمع العلمي، هذا السؤال، يستدعي مجموعة من الأسئلة الجزئية التي يجب طرحها، الإشكالية لا تؤدي إلى إجابة فورية، ولا إلى إجابة محدودة على شكل "نعم" أو "لا "، يجب أن تتضمن الإشكالية، الحجة ويجب أن تعبر عن موقف يشكل مشكلة، مثلا المشكلة الاقتصادية، هذه المشكلة تشجع على صياغة الفرضيات، الهدف من عملية البحث هو التحقق من صحة الفرضيات أو نفيها.

الإشكالية هي: " مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بالظاهرة questions pertinentes التي تواجه الملاحظ العلمي، وهي أسئلة يحتمل أن تكون لها إجابة منطقية ، ويمكن التحكم فيها، وتؤدي إلى عمليات مصنفة بالترتيب حسب التخصصات المسببة لها"[2]

الإشكالية ليست هي المناقشة بمعنى مناقشة رأي الباحث، تتطلب الإشكالية التموقع في فضاء ومجال ابيستيمولولجي ومعرفي من مجال الأسئلة المشروعة علميا أو حتى فكريا، يجب أن يكون لديك المعرفة المطلوبة لطرح المشاكل، لا توجد مشاكل إلا في أفق أو آفاق معرفية، هي

[1] Mohamed Loudi, (2012), La problématique et la question de recherche en sciences de gestion , Alger : sans maison d'édition.

[2] Moles, Abraham. (1986). Théorie structurale de la communication et société, (Collection technique et scientifique des télécommunications), Paris : Elsevier Masson.

وحدها الكفيلة، بتجميع أو استبعاد عددًا معينًا من البيانات، مما يجعل من الممكن التساؤل أو إعطاء تفسيرات حول واقعها من زاوية معينة أو من وجهة نظر معينة، المجموعة التي تتشكل من المقدمة، السؤال الرئيسي، نطلق عليها اسم "الإشكالية" . تختلف الإشكالية من تخصص علمي إلى آخر.

اقترح العديد من المؤلفين تصورًا لمشكلة البحث. ينظر معظمهم إلى مشكلة البحث على أنها عملية منظمة، في كتاب شهير، عنوانه: البحث الاجتماعي، من المشكلة إلى جمع البيانات، تحدث فريق من المؤلفين تحت اشراف بينوا غوتييه Benoit Gauthier (2003)[1] عن مشكلة البحث على النحو التالي: " نشير بمصطلح إشكالية البحث بشكل عام إلى مجموعة العناصر التي تشكل المشكلة، إلى بنية المعلومات التي يؤدي ارتباطها إلى خلق فجوة لدى الباحث تؤدي إلى تأثير المفاجأة أو التساؤل المحفز تمامًا لتحفيزه على إجراء البحث، ولذلك يمكن أن نجد في مشكلة البحث ما يدفع الباحث إلى طرح السؤال العام، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار الحقائق والملاحظات والمعرفة النظرية ونتائج الأبحاث الأخرى وغيرها من الأسئلة التي تطرأ حول السؤال العام"[2]

قدمت لنا ماري ـ أندريه لامورو Marie-Andrée Lamoureux (1995) أفكارها حول الموضوع في كتابها بعنوان البحث ومنهجية البحث في العلوم الإنسانية: " تتطلب عملية بناء الإشكالية ترجمة فكرة بحثية كانت في البداية غامضة (ومجردة) إلى سؤال دقيق (ملموس) يمكن التحقق منه في الواقع، يتميز هذا العمل بأنه عمل منطقي صارم يقوم فيه الباحث بتضييق مجال بحثه تدريجيا من الأوسع إلى المجال الأضيق حسب نموذج القمع."[3]

نحن نلاحظ من تعريف أندريه لامورو أن سؤال الباحث ينتقل من العام إلى الخاص، ومن المجهول إلى المعروف، ومن الأفكار الغامضة إلى المفاهيم الواضحة الدقيقة، عمليا يقوم الباحث في البداية بجمع كل ما يقع أمام عينيه ، وبعد ذلك، يقوم بحكمة بإزالة المعلومات التي يعتبرها غير مناسبة وغير ذات صلة.

---

[1] Benoît Gauthier, (éd.), (2003). Recherche sociale: De la problématique à la collecte des données, (2e éd.), Sillery (Québec): Presses de l'Université du Québec.

[2] « Par l'expression problématique de recherche, on réfère généralement à l'ensemble des éléments formant problème, à la structure d'informations dont la mise en relation engendre chez un chercheur un écart se traduisant par un effet de surprise ou de questionnement assez stimulant pour le motiver à faire une recherche. On peut donc retrouver dans la problématique de recherche ce qui a poussé le chercheur à poser la question générale, en plus de la prise en considération des faits, des observations, des connaissances théoriques, des résultats d'autres recherches et d'autres questions se rapportant à la question générale. »

[3] Andrée Lamoureux. (2000). Recherche et méthodologie en sciences humaines, 2eme éditions, Laval, Québec : Éditions Études vivantes.

عمليا كيف نتمكن من تطوير إشكالية البحث ؟ يتم تجاهل هذه الأسئلة الأساسية من قبل معظم المؤلفين الذين كتبوا في هذا الموضوع، وفقا لأندريه لامورو (2000) فإن تحديد مشكلة البحث ينشأ من صيرورة تبدأ بالمعرفة العامة حول موضوع واسع وغامض أيضا، كلما قرأت أكثر، يضيق عدد المفاهيم وتصبح المفاهيم نفسها محددة بشكل أفضل وأكثر وضوحا وأكثر واقعية، باستخدام مثال القمع كصورة لوصف هذه العملية، تؤكد لأندريه لامورو، أن الباحث يبدأ بحثه بموضوع غير دقيق وأن اشكاليته تتطور من خلال العديد من القراءات العامة حول الموضوع، القراءات التي تؤدي بشكل منطقي إلى اختيار المفاهيم المناسبة و التحكم أيضا في هذه المفاهيم المرتبطة بمقاربات متعددة.

من خلال تجربتي أضيف إلى ما تقدمت به أندريه لامورو أن عملية القراءة على القراءة كمرحلة أولى لعملية تحديد إشكالية البحث تظهر وكأنها ناتجة عن الإضافة التدريجية الممنهجة للعناصر، وأنه في أي لحظة يستطيع الباحث أن يصل إلى إقناع نفسه أنه قد توصل إلى تحديد إشكالية البحث، حتى لو كانت غير كاملة في صورها الأولى مثل الرسام تماما، هي فكرة واهية أو حتى خاطئة، لأنه بكل بساطة لا يمكن قبول فكرة، أن عملية البناء العقلي لإشكالية البحث، تعتمد إلى حد كبير على كمية المعرفة وتراكم المعلومات لدى الباحث.

يبدو الأمر بالنسبة لبناء إشكالية البحث كما لو تعلق الأمر ببناء منزل تماما، ما دامت عملية البناء هي واحدة على الأقل من حيث المفهوم ومن حيث الصيرورة أيضا ، عملية بناء منزل تتطلب تصور نظري للمشروع ثم مرحلة البحث عن مواد البناء ثم مرحلة تراكمها وأخيرا عملية توظيف هذه المواد المتراكمة حجرة تلو الأخرى، هنا نقف أمام ثلاث ملاحظات مهمة: نلاحظ في الأول، أنه من الصعب جدا تحديد لحظة اكتمال صورة البيت المزمع بنائه في ذهن صاحب البيت بعيدا عن تقدم نسبة تراكم مواد البناء اللازمة في قطعة الأرض المخصصة لاحتواء المشروع، حين نسقط ذلك على عملية بناء الإشكالية نقول أنه من الصعب جدا تحديد مرحلة نضج الإشكالية أو تحديد أي مرحلة هي فيها الإشكالية من حيث النضج حتى وان افترضنا أن عملية القراءة قد تجاوزت المنطقة الواسعة إلى المنطقة الضيقة للقمع بمفهوم أندريه لامورو.

الملاحظة الثانية هي خاصة بمفهوم لامورو لبناء الإشكالية، المفهوم الذي يشير إلى أن الباحث ليس لديه، في بداية البحث، تصور محدد مسبق لإشكالية البحث، مهما كانت غير مكتملة وغير كاملة، وأن فهمه للموضوع المدروس لا يتقدم إلا من خلال القراءات ، فهو بذلك يقلل بطريقة أو بأخرى من قدرة الباحث على الإبداع والتفكير ، وتصبح عملية بناء الإشكالية

عبارة عن عملية روتينية نموذجية، عبارة عن عملية تجميع المعلومات، وتوسيع مخزون الباحث السلبي، ثم عملية دمج هذه المعلومات.

الملاحظة الثالثة القراءة بقصد بناء الإشكالية ليست قراءة عادية بمعنى القراءة من أجل توسيع المعرفة أو مناقشة رأي من آراء المؤلف، بقدر ما هي قراءة علمية تتطلب من خلالها الإشكالية التموقع في فضاء ومجال ابيستيمولولجي ومعرفي محدد ومتخصص تخصص دقيقا، مفهوم التحفيز في العمل يختلف من وجهة نظر إدارة الموارد البشرية عنه من مجال وتخصص علم اجتماع المنظمات أو علم النفس الصناعي.

4. مفهوم مجال البحث

يتوافق مجال البحث عادة مع قطاع معين من تخصص معين. يسمح لك بتحديد مجال المعرفة الذي سيقع فيه مشروعك. على سبيل المثال، إذا كان تخصص المنهج الدراسي الخاص بك (التركيز) هو التدريس وفعالية المدرسة، فإن التدريس وفعالية المدرسة سيكونان المجال الذي تجري فيه بحثك، في إطار الاختبار الذي يجب عليك إجراؤه عند بناء المشكلة، من المهم تحديد هذا المجال بوضوح، من ناحية، وتحديد الجوانب المهمة التي قد تكون مرتبطة بالمشكلة المختارة، من ناحية أخرى.

يمكنك أيضًا إجراء بحث يتعلق بتخصص آخر حيث يمكن تطبيق تخصص مجال دراستك: البيئة وعلم النفس والعلوم الصحية وما إلى ذلك. قد يكون لهذا المجال الآخر متطلبات أو خصوصيات يجب تحديدها وتوضيحها وتحديدها، إذا لزم الأمر، في مشكلتك.

5. كيفية صياغة مشكلة البحث

عند عملية تفحص سؤال رئيسي question fondamentale، تسمح الإشكالية بعرض مجموعة من العناصر غير المتجانسة أو حتى المتناقضة، ثم هي تستدعي مجموعة من الحجج العلمية الحقيقية، ثم تستدعي التحقق من صحة الفرضية وتستدعي أخيرا إعطاء إجابة أصيلة كنتيجة لعمل علمي منهجي، هكذا تكون الإشكالية عملية بناء حقيقية[1]. وهو ما نحاول عرضه على شكل خطوات متسلسلة يعتمد عليها الطالب لبناء وصياغة إشكالية البحث لموضوع مذكرته، ليتحول موضوع البحث إلى أسئلة رئيسية وثانوية.

[1] *Pierre Desplanques* et al. (1994) La *géographie* en *collège* et en *lycée*, Paris: Hachette. P.11.

6. مراحل بناء إشكالية البحث

يمكن تلخيص خطوات بناء **إشكالية البحث** في ثلاث مراحل رئيسية:

المرحلة الأولى: القيام ببحث بيبليوغرافي وقراءة موسعة حول موضوع البحث:
يقوم الطالب في هذه المرحلة ببحث بيبليوغرافي موسع في المكتبات والانترنيت حول موضوع البحث، ليستعرض في البداية مختلف الكتابات حول موضوع البحث ويستعرض أهم المقاربات العلمية ومختلف النظريات والمفاهيم المتصلة بموضوع البحث، ليصل في النهاية لتحديد مختلف المداخل لموضوع البحث وتحديد الدراسات السابقة فيما يخص الموضوع المدروس.

المرحلة الثانية: تبني مدخل نظري وتكييفه مع مشكلة البحث: بناء الإطار النظري.
الهدف من هذه المرحلة هو الوصول إلى وضع الإشكالية في إطار نظري مناسب، في هذه المرحلة يتم تبني إشكالية بحث سواء بتصور إشكالية جديدة أو بوضع عمل الباحث في إطار نظري تم اكتشافه من خلال القراءات السابقة، باختصار في هذه المرحلة يعرض الباحث بصمته وذلك بعرض اشكاليته وفق أسلوبه الخاص بتبني مدخل نظري معين في بحثه[1]

المرحلة الثالثة: تدقيق الإشكالية: صياغة السؤال الرئيسي للإشكالية
يعني عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي في الواقع بهدف إيجاد إجابة، وهناك أربعة أسئلة رئيسية تسمح بتدقيق مشكلة البحث الأول وهو، "لماذا نهتم بهذا الموضوع ؟ " والسؤال الثاني " ما الذي نطمح بلوغه" حيث يحدد الهدف، أما السؤال الثالث" ماذا نعرف لحد الآن؟" يؤدي هذا السؤال الثالث إلى القيام بحوصلة السؤال حول المعارف المكتسبة خلال استعراض الكتابات السابقة، أما السؤال الرابع والأخير هو "أي سؤال البحث الذي نطرحه كسؤال رئيسي؟" والذي يسمح بالطرح الدقيق لسؤال البحث الذي يشكل مشكلة البحث وتنظيم البحث.

السؤال الرئيسي يجب أن يخضع لمجموعة من القواعد المنهجية ومنها على وجه الخصوص:

- يجب ألا يكون السؤال طويل جدا.
- أن يكون السؤال الرئيسي واضح ودقيق.
- ألا يحمل السؤال الرئيسي حكما قيميا، بالموافقة أو المعارضة، بالصدق أو الخطأ، بالاستحسان أو الاستهجان.

[1] سفاري ميلود وآخرون. (1999)، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، ص47.

- ألا يكون السؤال من النوع المغلق الذي يحتمل الإجابة بنعم أم لا فقط.
- ألا يكون السؤال وصفيا لا يتطلب أكثر من مجرد معرفة أرقام.
- السؤال الرئيسي الجيد في البحث الاجتماعي والبحث في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير يجب أن يكون مبنيا على نية الفهم والتفسير والتحليل.

لمربع رقم01

مفهوم الإشكالية

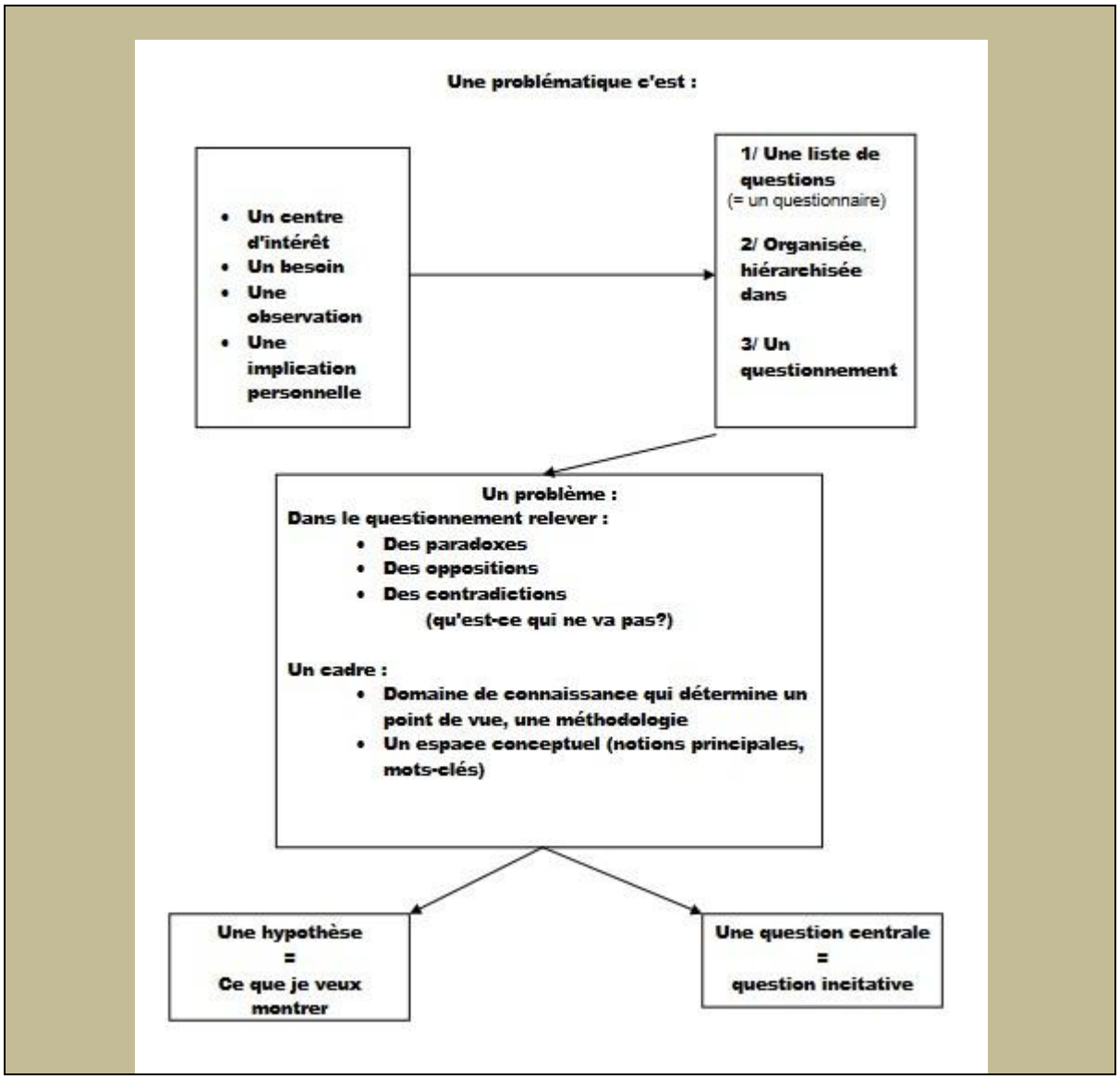

Source : https://www.reseau-canope.fr/savoirscdi/fileadmin/fichiers_auteurs/cdi_outil_pedagogique/Reflexion/Tourron/schemapbtique.pdf

ثانيا: الفرضيات وتحقيقها

1. مفهوم الفرضية

ذكرنا في البداية أن الفرضية هي إجابة مسبقة للسؤال الذي يطرحه الباحث. وقد نتوسع في هذا المجال لتحديد مفهومها، حيث تعرف أنها توقع للنتائج التي نريد الوصول إليها. وتعرف أيضا أنها احتمال يستدل به الطالب أو الباحث لاكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر. فالفرضية لا تعتبر نتيجة إلا بعد إثباتها، وتتضمن حل مبدئي للمشكلة التي يعالجها الطالب.

2. مصادر الفرضيات

الفرضية لا تأتي من العدم وإنما تتبلور وفقا للمصادر التالية:

- **التخصص:** تخصص الباحث في مجال معين، يسمح له بإجراء بحثه وفقا للمعايير العلمية، مما يؤهله لصياغة فرضياته بطريقة جيدة
- **البحث المتواصل:** إن البحث المتواصل الذي يقوم به الباحث يزيد من معارفه و خبرته في البحث، وتظهر نتائج هذا البحث في المراجع من خلال القيمة العلمية للفرضيات التي يصوغها الباحث.
- **ميدان البحث:** إن أفضل وسيلة في البحث هي الميدان، سواء من خلال دراسة الحالات أو استعمال نظام العينات. فالميدان يساهم في تطوير العلوم وتجديد المعارف. فالميدان يزود الباحث بمعلومات قد لا يرى لها أثر في الكتب، حيث يستفيد بالأبحاث الميدانية في سبيل اكتشاف العلاقات بين المتغيرات أو تجديد المعارف العلمية

3. شروط وضع الفرضيات

تعتبر الفرضية عنصر أساسي في البحث، ولذا لا بد أن تخضع لشروط أثناء صياغتها، يمكن ذكرها فيما يلي:

- تقتضي الفرضيات جمع المراجع عن الموضوع، وعندما يعرف الطالب أو الباحث أنه يتحكم في الموضوع، يمكن له صياغة الفرضيات
- من الأفضل أن يبدأ الباحث في صياغة عدة فرضيات قصيرة و محددة، تتضمن كل واحدة فكرة أساسية، والابتعاد عن الفرضيات الطويلة والمعقدة والمتضمنة عدة أفكار معقدة

- يجب أن تكون الفرضيات توقعات للنتائج المحتملة التي يتصورها الطالب أو الباحث في بداية الدراسة. كما يجب أن تكون الفرضيات المقترحة إجابات للأسئلة التي يثيرها بحثه، وقابلة للفحص للإثبات صحتها أو عدم صحتها.
- يجب أن لا تكون فرضيات البحث الواحد متناقضة أو متكررة، بل يجب أن تكون منسجمة كي تشكل وحدة متكاملة تسير في اتجاه واحد.
- يجب أن لا يعتمد الباحث على فرضية واحدة، بل يجب أن يضع عدد معقولا من الفرضيات. فكلما كان أمام الباحث عدد من الفرضيات كلما اتسعت رقعة البحث.
- تتضمن الفرضية مجموعة من الآراء و المفاهيم حول الموضوع.
- عندما ينتهي الباحث من صياغة الفرضيات، يقوم بتحديد نوع البيانات التي تساعده على دراسة الموضوع.

4. تحقيق الفرضيات

قلنا أن الفرضيات التي يضعها الباحث تكون قابلة للفحص والاختبار، فالباحث عندما ينتهي من بناء الفرضيات، يقوم بجمع البيانات من المراجع ومن الميدان حول الموضوع وذلك بدافع فحص الفرضيات التي وضعها في بداية الدراسة. وهنا عليه أن يجمع العدد الكافي من البيانات للتأكيد من صحة الفرضيات، حتى لا يتعرض بحثه للانتقادات. وفي حالة الدراسات التجريبية، يتحقق الباحث من صحة الفرضيات بإلغاء المتغير أو المتغيرات التي اختبر تأثيرها على المتغيرات الأخرى. فإذا ثبت أن المتغير الذي حذف له مفعوله في إحداث تغيير على المتغير التابع، نستنتج أن الفرضية المقترحة صحيحة. بناءا على منطق التحقيق، وماله من مزايا في تنمية المعرفة العلمية، نؤكد أن الفرضيات لا تتحول إلى نتيجة علمية إلا بعد اختبار دقيق.

مراجع إضافية للطلبة

1. حنان براهمي، (2017)، المشكلة البحثية وصياغة الفروض في البحوث الأكاديمية في مجلة العلوم الإنسانية في مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 17، رقم 2 ص.ص. 1237 – 1256. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/88390
2. زردومي أحمد (1995)، ملاحظات حول تحديد الإشكالية وصياغة الفروض، في مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 06، العدد 1، ص.ص. 22–30. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/94390

3. سفاري ميلود وآخرون. (1999)، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعي ة ، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري.
4. رزقاني عامر، منصوري زواوي، (2023)، الضوابط المنهجية الناظمة لاختيار مشكلة البحث وصياغة الإشكالية اضطراب الشخصية الهسترية نموذجا، المجلد 9، رقم 2، ص.ص. 255-269. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/233410
5. مداحي عثمان، (2012)، الأسس المنهجية الموضوع وتحديد الإشكالية، في مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 5، العدد 2 ص.ص. 46-59، الرابط:
6. بن صديق زوبيدة، (2023)، اختبارات الفروض الإحصائية في العلوم الاجتماعية الإحصائيات اللابرامترية نموذجا، النجلد 6، العدد 1، ص.ص. 1852-1866. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/227625
7. نمر محمد الظاهر سناء، محمد أحمد عبيدات عمر، أحمد صالح الزغبي عروبة، (2016)، واقع الدلالة الإحصائية والعملية وقوة الاختبارات الإحصائية المستخدمة في رسائل ماجستير الموهبة و الابداع، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص.ص. 211-227. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/8027
8. مفتي عبد المنعم، (2022)، ضوابط اختيار معاملات الارتباط في الفرضيات الارتباطية ضمن علوم الرياضة، في مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14، رقم 6، ص.ص.. 241-249. الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/197493
9. بلقبي فطوم، سيفون باية، (2021)، خطوات بناء إشكالية البحث، في مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد(03) العدد(02) الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/170589
10. بلقاسم سلاطنية، أسماء بن تركي، (2013)، خطوات عملية لتحديد مشكلة البحث في مجلة العلوم الإنسانية، المجلد(13)، العدد(1)، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/49217
11. بهاز الويوة، مبروك مريم، (2009)، خطوات تصميم البحث العلمي، في مجلة الوحات للبحوث والدراسات، المجلد (02)، العدد(01)، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/4165

12.ديلمي شكرين، (2021)، خطوات البحث العلمي، المجلد(03)، العدد(01) في مجلة الصدى الدراسات القانونية والسياسية، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/182356

13.بن عمار نوال، (2020)، منهجية بناء الإشكالية في البحث السوسيولوجي، في مجلة سوسيولوجيا، المجلد(04)، العدد (01)، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/139039

14.داودي نعيمة، (2020)، منهجية صياغة الإشكالية في البحث السوسيولوجي، في مجلة لتعليمية، المجلد (10)، العدد(01)، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/114237

15.نصيرة شيادي، (2018)، أثر صياغة وضبط الإشكالية في جودة البحث العلمي، في مجلة الآداب واللغات، المجلد(18)، العدد (01)، الربط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/136082

16. بلعور سليمان، بن سانية عبد الرحم، (2009)، إعداد إشكالية وأهميته في ضمان جودة البحث في مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد (02)، العدد (01)، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/136082

17. Cavoit Michèle (24 octobre 2012). Qu'est-ce qu'une problématique selon Emile Benveniste ? *art, langage, apprentissage*. Consulté le 5 juillet 2024 à l'adresse https://doi.org/10.58079/cxqy

18. Moles, Abraham. (1986). Théorie structurale de la communication et société, (Collection technique et scientifique des télécommunications), Paris : Elsevier Masson.

19. Morris R. Cohen, Ernest Nagel. (1937). An Introduction to Logic and Scientific Method, allied ublishers Limited.

20. Andrée Lamoureux . (2000). Recherche et méthodologie en sciences humaines, 2eme éditions, Laval, Québec : Éditions Études vivantes.

21. Benoît Gauthier, (éd.), (2003). Recherche sociale. De la problématique à la collecte des données, (2e éd.), Sillery (Québec): Presses de l'Université du Québec.

22. Guidere Mathieu. (2004). Méthodologie de la recherche : guide du jeune chercheur en lettres, langue, sciences humaines et sociale. Paris : Ellipses marketing.

23. Beaud S., Weber F. (2010). Guide de l'enquête de terrain, Paris : éditions La Découverte.

24. KARSENTI, T. ET SAVOIE-ZAJC. L. (2000). Introduction à la recherche en éducation. Sherbrooke: Éditions de CRP.

25. Pierre Desplanques et al. (1994) La géographie en collège et en lycée, Paris: Hachette.

26. Luc Van, Raymond Quivy. (1995). Manuel de recherche en sciences sociales, Paris : Dunod.

27. Bouchard, Y ; Chevrier, J. (2000). Portrait méthodologique d'un échantillon nord-américain de recherches sur la construction de l'identité professionnelle de l'enseignant en formation initiale. Dans, Enseignant et Formateur. La construction de l'identité professionnelle. Recherche et formation. (pp. 139-159).

28. Mohamed Loudi, (2012), La problématique et la question de recherche en sciences de gestion, Alger : sans maison d'édition.

الفصل السادس

المعاينة والعينات وأساليب القياس

الفصل السادس
المعاينة والعينات وأساليب القياس

يتفق العديد من الباحثين أن الدراسات والبحوث من حيث المجال ومن حيث درجة الشمول لأفراد ومفردات المجتمع الأصلي، يمكن أن تقسم إلى بحوث شاملة أو واسعة وبحوث بطريقة العينات، في هذا الفصل سنتناول مفاهيم أساسية حول نظرية المعاينة، ثم أسباب اختيار العينة، أهداف المعاينة ثم ننتقل إلى عرض شامل لأهم المصطلحات والمفاهيم الأساسية الرئيسية لعملية المعاينة والعينات ونتوقف خاصة عند مفهوم المجتمع الإحصائي أو مجتمع البحث، وحدة المعاينة، إطار المعاينة والعينة إلى غير ذلك من المفاهيم الذي يتوجب على الباحث أن يتعامل معها وبالتالي يكون على دراية بها دراية تامة، كما سنهتم في هذا الفصل بالإجراءات المتعلقة بتصميم المعاينة العشوائية أو الاحتمالية وغير الاحتمالية، خاصة من خلال الاعتبارات اللازمة لتحديد حجم العينة وأخير نعرض كل ما يتعلق بالحد من الانحرافات وتقدير أخطاء المعاينة وأسبابها.

يعمل الباحثون على جمع البيانات لغرض أساسي وهو اختبار الفرضيات وتقديم أدلة (حجج) تجريبية للتفسيرات والنتائج والتنبؤات ثم تعميم التنبؤات الناتجة حتى تصبح ذات قيمة علمية، يجب التذكير هنا ، بما أشرنا له بالدراسة في الفصول الأولى حول خصوصية العلم وخاصية التعميم التي تمثل مرحلة رئيسية في عملية البحث العلمي، لتوضيح فكرة التعميم الذي قلنا أنه من أهم مميزات العلم عامة والبحث العلمي خاصة، بالنسبة للعلوم الاقتصادية و علوم التسيير والعلوم الاجتماعية عامة، نحاول أن نطرح هذا التساؤل العلمي: ما هو مستوى الأداء في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؟ أو نطرح تساؤل علمي آخر على غرار العشرات من التساؤلات العلمية التي قد يطرحها الباحث في مجال علوم التسيير، ما مدى تحكم المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في جودة الجودة؟ هل أصبحت المؤسسات أكثر استثمارا في المورد البشري مما كانت عليه قبل الخوصصة؟ نلاحظ أن مثل هذه الإشكاليات العلمية تتطلب تعميمات توصيفية، انطلاقا من تراكم مجموعة من الدراسات العلمية حول المؤسسة الجزائرية في فترات متتالية، كل دراسة هي عينة تساهم في إنشاء ملاحظات علمية واستدلالات عن جميع الحالات، بالنسبة لمثالنا، المؤسسة الجزائرية، هنا تتحدد علاقة العينة بالمجتمع الإحصائي، للتوضيح أكثر نعتمد مثال لشافا فرنكفورت ناشمياز و دافيد ناشمياز، (2004)، يعتبر الاستفتاء الانتخابي، حيث يتنبأ الذين يجرون الاستفتاء باتجاه الناخبين بناء على استجابات مجموعة صغيرة نسبيا من

المستجلبين (العينة)، يطبق علماء الاجتماع، كما هو حال القائمين على الانتخابات، معايير متنوعة عند اختيار عيناتهم (معايير اختيار العينة)، وتؤثر هذه الاعتبارات بدورها في كيفية إنشائهم للاستدلالات من العينة على المجتمع الإحصائي[1]

تعتبر المعاينة الإحصائية إحدى طرق جمع البيانات الإحصائية، وهي تقتصر على جزء من المجتمع الإحصائي محل الدراسة، وقد تطورت نظرية وطريقة المعاينة إلى ما هو معروف اليوم خلال فترة طويلة من الزمن نتيجة تطورا نظرية الاحتمالات.من جهة وتوسع استعمال المعاينات العشوائية وامتدادها للعلوم الاجتماعية من جهة أخرى.

كان لتطور قانون الأعداد الكبيرة، ونظرية النزعة المركزية، وقانون التوزيع الطبيعي، t-student الخاص بالعينات الصغيرة، والتطبيقات العملية التي رافقت ذلك، دور أساسي في تطور أساليب وطرق المعاينة الإحصائية وخاصة ما يتعلق بطرق حساب الأخطاء العينية وتعميم نتائج العينة على المجتمع.

نظراً لتداخل وتقاطع المصطلحات ما بين نظرية المعاينة ونظرية الاحتمالات ، يجب على الباحث أن يميز بين نوعين مختلفين من العينات: يتعلق النوع الأول بما يسمى العينات الاحتمالية، وهي العينات التي يتم اختيارها بالطريقة العشوائية، ويكون لكل وحدة من وحداتها احتمالا محددا مختلفا عن الصفر يعتمد على نتائج هذا النوع من العينات لتعميمها على المجتمعات التي سحبت منها، وتحديد درجة الثقة بالنتائج وحساب الأخطاء المرتكبة والانحرافات، النوع الثاني، وهو العينات غير الاحتمالية، وهي العينات التي لا تعتمد على مبادئ الاحتمالات، حيث يلجأ الباحث إلى اختيار أفراد العينة بطريقة تخضع لاعتبارات الباحث نفسه والبحث أيضا.

أولا: أهداف المعاينة

1. أساليب المعاينة الإحصائية

تتضمن نظرية العينات أو المعاينة الإحصائية عدة طرق وأساليب للمعاينة الإحصائية، تشترك هذه الأساليب كلها أنها تهدف في مجملها إلى الحصول على عينة إحصائية للدراسة بمؤشرات وتقديرات يجب أن تتصف بأقل خطأ معاينة ممكن، مع ضرورة أخذ بالاعتبار حجم العينة، هذا الفصل مخصص لطرق وأساليب المعاينة الإحصائية وأساليب القياس.

[1]. شافا فرنكفورت، ناشمياز؛ دافيد ناشمياز، (2004)، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلى طويل، دمشق: بترا للنشر والتوزيع.

تستعمل العينات كمعيار لتقدير الكل (مجتمع الدراسة، المؤسسة مثلا) الذي يحمل نفس الخصائص ونفس السياق، ليسمح فيما بعد بتعميم نتائج دراسة العينة المختارة على الظاهرة كلها. عملية تحديد العينات أو العينة échantillon تسمى بالمعاينة échantillonnage أو اختيار العينة أو العينات، تمر بمراحل، سنهتم بهذه المراحل بطريقة بسيطة وعملية حتى يتسنى للطالب في هذا المستوى من إنجاح اختيار عينة الدراسة، التي تعتبر مرحلة مهمة جدا من مراحل إنجاز البحث العلمي.

2. بعض الإجراءات والضوابط الأولية في اختيار العينات

- يجب أن تتطابق العينة المختارة مع الظاهرة المدروسة تطابقا دقيقا، لذلك يتوجب على الباحث أن يتأكد من نضج إشكالية البحث نضجا كاملا وأن يحدد أهداف البحث تحديدا دقيقا.
- على الباحث التأكد من أن طريقة وأسلوب اختيار العينة خاصة فيما يتعلق بدرجة الدقة المطلوبة.
- على الباحث أن يحدد تحديدا علميا وأن يفصل في نوع العينة وحجم العينة التي تستجيب لمتطلبات البحث أو إشكالية البحث أو موضوع البحث بصفة عامة.

التأكد من أن العينة المحددة مناسبة من حيث الحجم والتمثيل، في بعض الحالات يلجأ الباحث إلى تصحيح الانحرافات إن وجدت .

ثانيا: بعض المصطلحات المستعملة في التحليل الإحصائي

1. **المجتمع المستهدف:** جميع الوحدات الإحصائية التي يراد إجراء البحث الإحصائي عليها، ومن الضروري تعريف هذه الوحدات بشكل واضح بحيث تجمعها صفة واحدة أو صفات مشتركة، معظم المجتمعات الإحصائية مؤلفة من وحدات إحصائية تتغير حسب الزمن(مجتمعات متجددة)، وبعضها الأخر مجتمعات ثابتة لا تتغير حسب الزمن.
2. **أسلوب المعاينة:** يعرف أسلوب المعاينة على أنه، أسلوب يستخدم لاختيار مفردات من مجتمع الدراسة، وإخضاعها للعمل الإحصائي، النتائج التي يتم التوصل إليها انطلاقا من معطيات العينة تشكل مؤشرات مجتمع الدراسة المراد تقديرها.

3. **الاختيار العشوائي:** الاختيار العشوائي، هي عملية إحصائية لاختيار مفردات من المجتمع الإحصائي بطريقة تبعد تحكم الباحث وتدخله الشخصي في اختيار العينة أو استبعاد أي مفردة من مفردات المجتمع، بمعنى ضمان إعطاء فرصة متساوية لكل المفردات لأن تظهر في العينة.
4. **الإطار:** يعرف الإطار على أنه قائمة أو سجل يشمل جميع وحدات المجتمع الإحصائي، ويتضمن عادة أسماء وعناوين الوحدات الإحصائية وبعض المعلومات المتعلقة بها، والإطار هو الدليل أو مجموعة الوثائق التي تساعدنا في الوصول إلى الوحدات الإحصائية لجمع البيانات عنها.
5. **تصميم العينة:** هي عملية اختيار التركيب المناسب من عدة أنواع من العينات للوصول إلى العينة التي تحقق النتائج المرجوة منها.
6. **العينة:** العينة هي جزء من المجتمع الإحصائي يتم اختياره وفق أساليب المعاينة الإحصائية ويشترط أن تكون ممثلة للمجتمع الذي نقوم بدراسته، ولكي تكون العينة ممثلة للمجتمع يجب أن تتضمن خصائص المجتمع بشكل يمكننا تعميم نتائجها لتقدير أهم معالم المجتمع الإحصائي.
7. **وحدة المعاينة:** هي المفردة أو الوحدة التي تشكل عنصرا في المجتمع الإحصائي الذي يخضع لعملية العد أو عملية المعاينة، أي هي الوحدة التي تجمع عنها البيانات أو المعلومات الإحصائية المطلوبة.
8. **وحدة المعاينة الأولية:** هي وحدات المعاينة التي تسحب في المرحلة الأولى من تصميم عينة متعددة المراحل، وغالبا ما تمثل وحدة المعاينة الأولية عنقودا، وتكون وحدة المعاينة الأولية مجموعة من وحدات المعاينة الثانوية.
9. **وحدة المعاينة الثانوية:** هي وحدات المعاينة التي يتم سحبها في المرحلة الثانية من تصميم عينة متعددة المراحل وتعتبر كل وحدة معاينة ثانوية جزءا من وحدات المعاينة الأولية.

10. **وحدة التحليل** : هي الوحدة التي تستخدم في تحليل البيانات الإحصائية التي يتم جمعها لتحقيق أهداف المسح الإحصائي .ومن الممكن أن تكون وحدة التحليل هي ذاتها وحدة العد المستخدمة في المعاينة أو قد تكون غير ذلك.
11. **دقة المسح بالعينة:** هو الفرق بين تقدير الصفة المدروسة عن طريق العينة والقيمة الحقيقية للصفة المدروسة في المجتمع، وكلما كان الفرق قليا كلما كانت الدقة أعلى.
12. **نقطة البداية العشوائية:** هو رقم عشوائي يتم اختياره من فترة المعاينة (من 1 إلى K) ذلك باستخدام جداول الأرقام العشوائية ليمثل نقطة البداية العشوائية لاختيار عينة عشوائية منتظمة.
13. **التوزيع الأمثل:** هو أحد أساليب توزيع وحدات المعاينة الطبقية على مختلف الطبقات بحيث تكون حصة كل طبقة تتناسب طرديا مع حجم الطبقة والتباين داخل الطبقة وعكسيا مع كلفة جمع بيانات وحدة المعاينة في تلك الطبقة.
14. **توزيع نيمان** Nyman : هو أحد أساليب توزيع المعاينة الطبقية على مختلف الطبقات بحيث تكون حصة كل طبقة تتناسب طرديا مع كل من حجم الطبقة ومقدار التباين ضمن الطبقة الواحدة.

- **التوزيع المتناسب:** هو أحد أساليب توزيع وحدات المعاينة الطبقية على مختلف الطبقات بحيث تكون حصة كل طبقة تتناسب طرديا مع حجم تلك الطبقة من حيث عدد وحدات المعاينة.
- **الثقة في تقدير العينة:** تقيس مدى الاعتماد على النتائج المقدرة عن طريق العينة، وتزداد الثقة في النتائج كلما ازداد حجم العينة، وتقترب من المتوسط الحقيقي أو معلمات المجتمع الأخرى.
- **حد الخطأ:** هو قيمة الخطأ المعياري مضروبة بقيمة Z أو قيمة t الجدولية عند حدود ثقة معينة.

- **تأثير التصميم** : هو نسبة تباين أحد التقديرات في تصميم عينة معينة إلى تباين عينة عشوائية بسيطة من نفس الحجم.
- **الترجيح أو التوزين** : هو إجراء العمليات الحسابية للوصول إلى قيم المعلمات المقدرة للمجتمع باستخدام نتائج المسح بالعينة.

ثالثا: العينة العشوائية

العينة العشوائية هي نموذج مصغر لمجتمع البحث تم اختياره بالطريقة العشوائية، فالطريقة التي انتهجها الباحث لسحب العينة العشوائية، منحت لجميع أفراد مجتمع البحث فرصة متساوية لانضمام إلى العينة، وأثناء اختيار وحدات العينة العشوائية لا يتدخل الباحث أو المقابل في اختيار وحدات العينة، عمليا، تسلم له الجهة المعنية بالبحث قائمة مفصلة تضم جميع أفراد مجتمع البحث، ولا يحق له استجواب أي فرد لا يوجد اسمه في العينة، فضلا عن ذلك فإن العينة العشوائية تحتاج إلى قاعدة لصبر الآراء تضم جميع أفراد مجتمع البحث، وبدونها لا يمكن اختيار العينة العشوائية، عادة ما يميز بين طريقتين لاختيار العينة العشوائية هما: الطريقة التقليدية وطريقة العدد العشوائي.

1. **الطريقة التقليدية:** تتمثل هذه الطريقة في وضع جميع أسماء مجتمع البحث على أوراق صغيرة، بحيث أن كل ورقة تحمل اسم من أسماء مجتمع البحث، ثم توضع في صندوق. يسحب الباحث أو المقابل العدد المطلوب من الأسماء بالطريقة العشوائية، هذا العدد هو الذي يشكل العينة العشوائية وهو الذي يستوجبه الباحث أو المقابل في إطار بحثه.
2. **طريقة العدد العشوائي** : تستعمل هذه الطريقة في الأوساط الاقتصادية والاجتماعية التي تتوفر على قاعدة لصبر الآراء، ممثلة في قائمة مفصلة تضم جميع أسماء مجتمع البحث ومرقمة حسب الترتيب الأبجدي للأسماء.
3. **العينات الغير احتمالية:** العينات الغير احتمالية، هي عينة يتم اختيار وحداتها وفقا لمعايير يضعها الباحث دون التقيد بقوانين الاحتمالات ومنها العينة العمدية والعينة الحصصية، هذا النوع من العينات يطبق غالبا في دراسات استطلاعات الرأي، وفي

دراسات بعض الظواهر المحدودة ضمن المجتمعات، وهي تعطي نتائج تأشيريه تعتمد على بيانات تمثل وحدات العينة وليس المجتمع ككل.

4. طريقة المعاينة العشوائية

لاختيار العينة هناك طريقتان يمكن استخدامها وهي: العينات العشوائية الاحتمالية (العشوائية)، والعينات غير العشوائية أو الغير احتمالية.

1.4. المعاينة العشوائية البسيطة

تعرف المعاينة العشوائية البسيطة، أنها طريقة اختيار عينة مكونة من n وحدة من بين N وحدة من وحدات المجتمع محل الدراسة بحيث يكون لكل عينة من العينات الممكن اختيارها فرصة متساوية أي احتمال متساو في الظهور، ويتم اختيار وحدات المعاينة العشوائية البسيطة بحيث يعطي لكل وحدة من وحدات المعاينة الفرصة نفسها في الظهور، أي احتمال سحب أية وحدة متساو عند اختيار كل وحدة من وحدات العينة.

2.4. مثال تطبيقي

إذا كان لدينا مجتمع الأفراد في المؤسسة يتكون من N فرد (10000 فرد مثلا)، ونريد اختيار n فرد لتقدير فرد لقياس متوسط الغياب للفرد الواحد في المؤسسة، لاستخراج عدد العينات الممكن سحبها يجب التمييز بين حالتين:

أ. **الحالة الأولى:** السحب من عدم الإرجاع أو عدم الإعادة بمعنى ، أنه عندما يتم سحب الوحدة فإنه لا يتم إعادة اختيارها مرة أخرى ، أي لا تعاد للسحب مرة أخرى، وبالتالي عدد العينات الممكن سحبها في هذه الحالة تتحدد بهذه المعادلة الرياضية:

$$\binom{N}{n} = N!/n!(N-n)!$$

عندما يكون احتمال ظهور أية عينة من هذه العينات الممكن سحبها مساويا ل:

$$1/\binom{N}{n}$$

فإن المعاينة التي نحصل عليها تسمى معاينة عشوائية بسيطة، وبالتالي يكون احتمال اختيار أية وحدة في عينة في السحب الأول هو **n/N** واحتمال اختيار أي وحدة في عينة السحب الثانية هو **(n – 1)/(N - 1)** ، واحتمال اختيار أي وحدة في السحب k هو

(n – k + 1)/(N - k + 1) حيث العدد الصحيح **k** لا يزيد عن حجم العينة.

ب. الحالة الثانية: طريقة سحب عينة عشوائية حجمها n من مجتمع حجمه N وبإرجاع يكون الاحتمال متساو وقدره $\mathbf{1/N^n}$

ملاحظة: تعتبر طريقة المعاينة العشوائية البسيطة أسهل طرق المعاينة الاحتمالية حسابا وليست أكثرها استخداما في الدراسات الاجتماعية عامة و الدراسات الاقتصادية خاصة، لسبب وحيد يفترض فيه أن يكون مجتمع الدراسة متجانسا من حيث الصفات محل الدراسة، ومع ذلك يعتمد كثير من الباحثين على طريقة المعاينة العشوائية والبسيطة ويعتبرونها الطريقة الوحيدة التي بواسطتها يمكن تحديد أخطاء المعاينة وكذلك تعتبر أساسا لدراسة المعاينة العشوائية الأخرى مثل المعاينة العشوائية الطبقية والمعاينة العشوائية المنتظمة.

ملاحظة: تشير كلمة عشوائية إلى طريقة اختيار العينة ولا تعني إلى عينة بعينها، فأي عينة مختارة بطريقة عشوائية تكون عينة عشوائية بسيطة مهما لوحظ من عدم دقة تمثيلها للمجتمع ما دامت قد اختيرت بإتباع قاعدة إعطاء احتمالات متساوية لكل العينات الممكنة[1]

رابعا: العينات الغير احتمالية

1. العينة الفرعية

هي عينة عشوائية تظهر الحاجة إليها عندما يواجه الباحث مشكلة التمثيل، خاصة عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس أمام المشكلة التي يريد الباحث دراستها كمشكلة الأجور في المؤسسة أو الرضا الوظيفي في مؤسسات التعليم الجامعي ، فاختيار العينة في هذه المواقف لا يفيد البحث العلمي ودقته عكس العينة الاحتمالية، وقد تنجر عنه انحرافات تبطل نتائج البحث أو تنقص من دقته.

---

[1] عبد الرحمن مُحَمَّد أبو عمة وآخرون، (1995) مقدمة في المعاينة الاحصائية، كلية العلوم قسم الاحصاء وبحوث العلمليات، جامعة الملك سعود، الرياض: دار المريخ للنشر.

مشعان بن سهو العتيبي وآخرون، (2012)، التطبيقات الإحصائية في العلوم الإنسانية، جامعة طيبة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم المعلومات ومصادر التعلم، الطبعة الثانية، المدينة المنورة: مكتبة طريق العلم.

لتفادي الانحرافات في طريقة اختيار العينة، فكر العلماء في استخدام طريقة أخرى أكثر نفعا للبحث العلمي وأكثر تلاءما مع الحالات التي ذكرناها وهي العينة الفرعية. قبل سحب وحدات العينة، يجب على الباحث أن يصنف مجتمع البحث إلى فئات متجانسة ويسحب من كل فئة عينة ممثلة لكافة أفراد الفئة.

2. العينة بالحصة

يلجئ الباحث كرها إلى العينة بالحصة، عندما لا تتوفر لدى الأوساط التي يدرسها قاعدة لصبر الآراء، مما يجعل استعمال العينة العشوائية أمرا مستحيلا. ولكي يتحصن ضد الانحرافات الخاصة بالتمثيل على وجه الخصوص، يجب عليه أن يتأكد أن مبدأ التمثيل محترم، ومن الأفضل القيام بإعادة توزيع بعض المتغيرات المهمة كالجنس والعمر والمهنة أو الوظيفة في العينة بنفس الشكل الذي توجد عليه في مجتمع البحث. فإذا كان مجتمع البحث يحتوي على 20% من الإطارات 60 % من عمال الإنتاج و 20 % من عمال الصيانة، فيجب أن تظهر نفس النسب في العينة بالحصة. تفرض طريقة الحصص على الباحث اختيار المستوجبين بنفسه.

3. العينة في المكان

تستعمل عادة العينة في المكان في أبحاث السوق والتي لا تستدعي توفير قاعدة لصبر الآراء، كالأبحاث التي تدرس سلوك المستهلك اتجاه منتوج المؤسسة، لتحديد العينة في المكان، يحدد الباحث أو المؤسسة حجم العينة ومكان تواجدها والوقت المفضل لمرورها. قد يتعرض الباحث أو المقابل الذي وظفته المؤسسة في سبيل هذا الغرض لصعوبات في جمع المعلومات من المستهلك، لأن المقابلة لم تكون مبرمجة مع المستوجب، وإنما تحدث بدافع الصدفة. ولنجاح العملية، يتعين على الباحث أو المقابل تحضير أسئلة جد قصيرة، لا تتجاوز مدة الإجابة عنها خمسة دقائق.

4. العينة المتناسبة مع الحجم

هي العينة التي يكون احتمال ظهور كل وحدة معاينة فيها يتناسب مع حجم تلك الوحدة للصفة المدروسة، فمثا المنشأة الاقتصادية يقاس حجمها بعدد العاملين، وعند اختيار عينة المنشآت الاقتصادية بأسلوب المعاينة المتناسبة مع الحجم تعطى احتمالية أو فرصة أكبر لظهور المنشآت ذات الحجم الكبير أي ذات عدد العمال الأكبر.

خامسا: الأنواع الأخرى من العينات الغير احتمالية

1. **العينة متعددة الأغراض:**هي العينة التي يتم من خلالها جمع بيانات لأكثر من موضوع في مسح إحصائي واحد مثل الدخل والإنفاق والصحة والتغذية.
2. **العينة المتوالية:** هو أحد أساليب المعاينة الذي يغطي المجتمع على عدة سنوات حيث يقسم المجتمع إلى عدة أجزاء، بحيث يغطى كل جزء في سنة، وعادة يستخدم هذا الأسلوب في المجتمعات الصغيرة كبديل عن التعدادات.
3. **العينة الاستطلاعية:** اختيار عدد من الوحدات الإحصائية وجمع البيانات عنها، وتدوينها في استمارات متخصصة لهدف اختيار دقة تصميم الإستبانة، والوقوف على الصعوبات التي قد يواجهها الباحثون عند تنفيذ البحث.
4. **العينة المتطابقة** : هي العينات التي لها نفس المساهمة أو المتغير والذي يقاس مرتين لكل موضوع وتحت ظروف مختلفة وبصورة عامة تدعى بالقياسات المكررة .أي بمعنى آخر تكون العينتان متطابقتان عند وضعهما كأزواج متشابهة أو متطابقة.
5. **العينة الملائمة** : هي أسلوب معاينة غير احتمالي، يتم من خلاله سحب عينة ممن يحملون صفة معينة في المجتمع، ويؤدي هذا الأسلوب إلى وجود حذف أو تكرار في إطار المعاينة، يمكن التقليل من مخاطره باستخدام أسلوب المعاينة الحصصية.

خامسا: الانحرافات في العينة

تشكيل العينة بالطريقة المطلوبة أمر ضروري للحصول علي نتائج علمية، فإذا ثبت عن الباحث أو الطالب، أن العينة التي اختارها لا تمثل كافة أفراد مجتمع البحث، تصبح هذه العينة منحرفة ونتائجها غير مقبولة، من أسباب الانحرافات عديدة، منها ما يظهر أثناء تشكيل العينة، خاصة عندما لا تتوفر لدى الباحث قائمة كاملة تضم جميع أفراد مجتمع البحث ويكتفي بقائمة تقديرية غير كاملة، فإتباع هذا الأسلوب يكلف الباحث مشقة غير مفيدة، لأن العينة التي اختارها بهذه الطريقة منحرفة ونتائجها غير مقبولة، البعض الأخر من الانحرافات يظهر في حالة غياب أو رفض بعض الأفراد المقابلة، فالفرق الذي قد يحصل بين العينة الأصلية والعينة الفعلية يشكل مصدر للانحراف.

1. الانحراف في العينة العشوائية

يشكل الغياب والرفض الأسباب الرئيسية للانحراف، وهذا ما نريد توضيحه في النقاط التالية:

- **الغياب**

يواجه المقابل أثناء مروره مشكلة تتمثل عادة في غياب بعض أفراد العينة لعدة أسباب، فيختار بطريقة الصدفة أفراد آخرين، مما يعرض عينته للانحراف، لأن أجوبة الأفراد الغائبين قد تكون مختلفة عن أجوبة الأفراد المستجوبين فعلا، ولتفادي هذا النوع من المشاكل، يتعين على المقابل اختيار الوقت المناسب للمرور، مثل الخميس مساءا أو بعد أوقات العمل والأفضل تحديد وقت المرور مع المبحوثين مسبقا، وإذا لم يتمكن من الاتصال بالفرد الغائب لاستجوابه، فإنه يختار فردا آخر شريطة أن يشبه الفرد الغائب من حيث العمر، الجنس والمهنة.

- **الرفض**

يواجه المقابل نوع آخر من المشاكل، ألا وهو رفض بعض الأفراد المقابلة مهما كانت طبيعتها، فإذا اختار فردا آخر بالصدفة قد يعرض عينته للانحراف، والرفض له عدة أسباب هي كما يلي:

- التخوف من المقابل، رغم أنه يحمل رخصة تمنحها له الجهة المشرفة على البحث.
- عدم الاهتمام بموضوع المقابلة، نظرا لغياب ثقافة البحوث الميدانية.
- عدم حسن الإجابة يجعل بعض الأفراد يرفضون المقابلة.

بينت التجارب في مجال البحوث الميدانية، أن نسبة الرفض لا تتجاوز 30%، مما يبين أن أغلب الأفراد يقبلون المقابلة، لكن ولتخفيض نسبة الرفض، ينبغي على الباحث تحضير المقابلة بطريقة جيدة حتى يكسب رضا الأفراد بدرجة عالية، ومن الأفضل بعث رسائل ورقية أو الكترونية إلى أفراد العينة قبل المرور بأسبوع أو أكثر بقليل، توضح فيها الغاية من الدراسة الميدانية وتحفيز المبحوثين.

2. أخطاء عدم التغطية

أخطاء تحصل نتيجة عوامل عديدة أهمها ما يحصل أثناء اعداد الإطار من نقص في الشمول أو زيادة فيه، أو إدخال مفردات غريبة عن المجتمع أو عدم توصيف المفردات في الإطار بشكل صحيح .تنقسم أخطاء عدم التغطية إلى نوعين :الأول النقص في التغطية أي عدم شمول مفردات ينبغي شمولها .والثاني أخطاء الزيادة في التغطية أي شمول مفردات ينبغي عدم شمولها.

3. أخطاء عدم الاستجابة

هي عدم استجابة بعض المستجوبين في العينة للإجابة على الاستمارة ككل، وتكون عدم الاستجابة نتيجة للرفض أو أية أسباب أخرى، ويندرج هذا النوع من عدم الاستجابة تحت اسم عدم استجابة كلية لوحدة المعاينة، أما عدم الاستجابة الجزئية فهي تكون عندما يرفض المستجوب الإجابة على أسئلة معينة دون غيرها.

أ. الخطأ العشوائي

ويمكن التعرف عليه من مشاهدة انتشار نتائج البحث إذا تكرر إجراءه بنفس الأسلوب وتحت نفس الظروف .وهذا الخطأ لا يختفي عند استخدام أسلوب الحصر الشامل وذلك لأنه ينتج عن اختلاف العدادين أو اختلاف الدافع الشخصي للإجابة على أسئلة البحث وفي معظم الأحيان يكون هذا الخطأ ضئيلا ويمكن قياسه ومعرفة حدوده .ويتوقف مقدار هذا الخطأ على عاملين أساسيين هما مدى الاختلاف أو التباين بين وحدات المجتمع وحجم العينة بالنسبة للمجتمع الذي سحبت منه فكلما ازداد التباين بين وحدات المجتمع ازداد احتمال الوقوع في الخطأ العشوائي، أما بالنسبة لحجم العينة فكلما كبر حجم العينة انخفض احتمال الوقوع في هذا الخطأ.

ب. **خطأ التحيز:** يتعلق الأمر بخطأ التحيز في التقدير وخطأ التحيز في المعاينة ثم الخطأ المعياري.

- **خطأ التحيز في التقدير:**

وهو انحراف متوسط جميع التقديرات الممكنة لمعلمة المجتمع عن قيمتها الحقيقية، ومن الصعب اكتشاف هذا الخطأ والتخلص منه إلا بأجراء تعديات جذرية على تصميم الدراسة أو طريقة جمع البيانات أو تعديل النتائج.

- **خطأ التحيز في المعاينة:**

وهو التحيز الذي يكون مقصودا، وينشأ بسبب الإدلاء بمعلومات لا تطابق الواقع من قبل المزود بالبيانات، أو بسبب خلل من قبل مصممي المسح وفقا لميول أو أغراض مقصودة، وأما أن يكون التحيز غير مقصود، وهو الذي يتسرب إلى المسح لعدم فهم المبحوث للبيانات المطلوب تقديمها أو لعدم إتاحة الفرصة لتحضير إجابات صحيحة.

- **الخطأ المعياري**

هو عبارة عن الجذر التربيعي لتباين العينة المقدر .وتباين العينة هو عبارة عن متوسط مربعات الفروق ما بين قيم وحدات العينة وقيمة المتوسط الحسابي لتلك الوحدات.

- **خطأ العينة**

هو الفرق بين تقديرات العينة ومعلمات المجتمع الحقيقية، وكلما كان اختيار العينة جيدا كلما قل خطا العينة وأصبحت أكثر تمثيل للمجتمع.

- **الخطأ المعياري النسبي**

هو الخطأ المعياري مقسوما على المعلمة المحسوب لها الخطأ المعياري وهو مساوي لمعامل التباين.

<u>بعض المراجع الغضافية للطلبة</u>

1. صلاح الدين شروخ ، (2003) منهجية البحث العلمي، دار العلوم ، الجزائر.
لقليطي الأخضر؛ بن دقفل كمال؛ بن طيرش عطاء الله. (2018). أهمية المعاينة الإحصائية في عملية المراجعة في مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد2، رقم1. ص ـ ص. 01 ـ 14
2. جميل أحمد، (2010)، أساليب المعاينة، القياس وتحليل البيانات في نجلى دراسات العدد الاقتصادي، المجلد1، الرقم 1، ص. ص.: 181 ـ207 ، الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/89353
3. حجاز خديجة، (2018)، المعاينة الإحصائية: مدخل كمي لتدقيق الحسابات، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة Enamc في مجلة دراسات اقتصادية، المجلد12، الرقم1، ص.ص.: 261 ـ 282، الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/89353
4. بساس بلخير، (2018)، أساليب المعاينة لدى الباحث الاجتماعي، في مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد12، العدد02، ص.ص: 142 ـ147 الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45885
5. خرخاش سامية، (2015)، أهمية استخدام أساليب المعاينة في تعزيز الجودة الشاملة في المؤسسة الاقتصادية، في مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 10، العدد 13، ص.ص: 177 ـ201. الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/18775

6. عادل بومجان وعادل عشي، (2018)، تحليل معلف البيانات: دراسة مقاربات البيانات النوعية وعير الدقيقة، في مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، المجلد 12، رقم 04، ص.ص: 27 ـ 294، الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67016

7. بوزيان الرحماني هاجر، (2022)، دراسة قياسية بأسلوب تحليل مغلف البيانات لكفاءة شركات التأمين على الأشخاص بالجزائر في مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 8، رقم1، ص. ص. 195 ـ 205 الرابط:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188185

8. عبد الرحمن محمد أبو عمة وآخرون، (1995) مقدمة في المعاينة الاحصائية، كلية العلوم قسم الاحصاء وبحوث العلمليات، جامعة الملك سعود، الرياض: دار المريخ للنشر.
9. مشعان بن سهو العتيبي وآخرون، (2012)، التطبيقات الإحصائية في العلوم الإنسانية، جامعة طيبة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم المعلومات ومصادر التعلم، الطبعة الثانية، المدينة المنورة: مكتبة طريق العلم.
10. محمد الفاتح محمود بشير المغربي، (دون تاريخ النشر)، مبادئ الإحصاء للاقتصاد والعلوم الإدارية، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
11. على سليم العلاونة، (1996)أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
12. جوني دانييل (2015)، أساسيات اختيار العينة في البحوث العلمية: مبادئ توجيهية عملية لإجراء اختيارات العينة البحثية، ترجمة طارق عطية عبد الرحمن، مراجعة محمد بن ابراهيم عقيل، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
13. شافا فرنكفورت، ناشمياز؛ دافيد ناشمياز، (2004)، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة ليلى طويل، دمشق: بترا للنشر والتوزيع.
14. فوزي غرايبه نعيم وآخرون. (2008). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية
15. هريرت تيراس؛ سكورت باكر. (2011). مقدمة في مبادئ الإحصاء الاجتماعي وتطبيقاته، ترجمة محمد محمود مهدلي، الاسكندرية: بدون دار النشر.
16. برنار غريب. (1989). طرق الاحصاء، ترجمة هيثم لمع، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
17. بول، ج هويل. (1984) . المبادئ الأولية في الإحصاء، ترجمة ومراجعة بدرية عبد الوهاب، ومحمد الشربيني، نيويرك: دار جون ويلي وأبنائه.
18. جلال مصطفى الصياد ، مصطفى جلال. (1990) . مُقدمة في طُرق المعاينة الإحصائية،جدة: مكتبة الصباح. عبد الرزاق أمين أبو شعرة. (1997). العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، الرياض: الإدارة العامة للبحوث، معهد الإدارة العامة.

19. عبد المنعم الشافعي و آخرون. (1978). الإطار السكاني، جمع البيانات، التحليل الديموغرافي، السكان والتنمية، بيروت: الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا.

20. Johnnie Daniel. (2012), Sampling Essentials : Practical Guidelines for Making sampling choices USA : Sage publications.
21. Chava Frankfort-Nachmias ; Nachmias ; D. (2012) . Research methods in the social sciences.
22. Kathleen B. deMarrais, Stephen D. Lapan.(2003), Foundations for Research: Methods of Inquiry in Education and the Social Sciences,London : lawrence erlbaum associates, publishers.
23. Bridget Somekh, Dr Cathy Lewin.(2004), Research Methods in the Social Sciences ,… : Sage Publications Ltd.
24. phyllis Tharenou, Ross Donohue, Brian Cooper.(2007) , Management Research Methods ; New York : Cambridge University Press.
25. Michael P Broussine.(2008).Creative Methods in Organizational Research, London : SAGE Publications Ltd.
26. Alvesson, M., & Skoldbert, K. (2000). Reflexive methodology: New vistas for qualitative research. London: SAGE Publications Inc.
27. Alreck, P. L., & Settle, R. B. (1995). The survey research handbook: Guidelines and strategies for conducting a survey (2nd ed.). Burr Ridge, IL: Irwin.
28. Susan Rose, Nigel Spinks, Ana Isabel Canhoto (2024).Management Research: Applying The Principles Of Business Research Methods, SECOND EDITION, New york : Routledge , Taylor & Francis Group
29. ...(2022)Research Methods in Public Administration and Public Management: An Introduction, Second Editio , New york : Routledge , Taylor & Francis Group
30. Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (Eds.). (2017). The SAGE handbook of qualitative research (5th ed.). London: SAGE Publications Inc.
31. Field, A. (2017). Discovering statistics using SPSS (5th ed.). SAGE Publications Inc.
32. Fischer, F. (2003). Reframing public policy: Discursive politics and deliberative prac-tices. Oxford University Press.
33. Flick, U. (2018). An introduction to qualitative research (5th ed.). SAGE Publications Inc.

34. Groeneveld, S., Tummers, L., Bronkhorst, B., Ashikali, T., & Van Thiel, S. (2015). Quantitative research in public administration analyzing its scale and development through time. International Public Management Journal, 18(1), 61–86.
35. Gubrium, J. F., Holstein, J. A., Marvasti, A. B., & McKinney, K. D. (Eds.). (2012). The SAGE handbook of interview research (2nd ed.). SAGE Publications Inc.
36. Benoit, K., Laver, M., Arnold, C., Pennings, P., & Hosli, M. O. (2005). Measuring national delegate positions at the Convention on the Future of Europe using computerized word scoring. European Union Politics, 6(3), 291–313.
37. Nadine Larivière, Marc Corbière.(2021). Méthodes qualitatives, quantitatives et mixtes: Dans la recherche en sciences humaines, sociales et de la santé, Québec : Presses de l'Université du Québec
38. Raymond-Alain Thietart et al . (). Méthodes de recherche en management, 4ème édition, Paris : Dunod éditions.
39. Françoise Chevalier; Nathalie Mitev & L. Martin Cloutier. (2018). Les méthodes de recherche du DB, Paris : Editions EMS.
40. Eugene F. Stone-Romero, Patrick J. Rosopa. (2020). Research Methods in Human Resource Management: Toward Valid Research-Based Inferences, USA : Information Age Publishing.
41. Seymour Sudman. (1976). Applied Sampling, Department of Business Administration and Sociology and the Survey Research Laboratory, New York : Academic Press.
42. Richard, L ; Scheaffler, W ; Mendenhall, L. (1995), Elementry Survey Sampling, , Boston : PWS-KENT Publishing Company.
43.. Sukhatme , P.V & Sukhatme, B.V. (1970). Sampling theory of Survey with Applications,. Ames, Iowa : Iowa State University Press.

الفصل السابع

الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

طريقة توثيق المراجع American (APA) Psychological Association

نظام توثيق الجمعية الأمريكية

الفصل السابع

الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

طريقة توثيق المراجع American Psychological Association (APA)

نظام توثيق الجمعية الأمريكية

أولا: مفهوم الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

1. مفهوم التوثيق

عملية توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي هو عملية في بالغ الأهمية وهو ركيزة أساسية من ركائز أي بحث علمي، هذه المصادر والمراجع هي عبارة عن دراسات سابقة لها علاقة مباشرة بموضوع البحث وهذا قصد الحصول على معلومات أو توضيح المفاهيم من أجل تعميق المفاهيم النظرية قصد التحكم في الجزء التطبيقي.

مما سبق يستعدي من الباحث أن يهتم بعملية التوثيق بشكل صحيح ودقيق لتحقيق الغرض العلمي من البحث و الأمانة العلمية وهذا من خلال الشكل والمضمون.

المقصود بعملية توثيق مصادر البحث هو التوثيق بصفة عامة وكتابة الهوامش والمراجع في الأبحاث العلمية والحفاظ على جهد ووقت الباحث أو الطالب القائم على إعداد البحث، ويقصد به أيضا بالتوثيق أيضا عملية إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها عملا بمبدأ الأمانة العلمية، وتثمينا لجهد الآخرين واعترافا بحقوقهم العلمية والفكرية، ويقصد بالتوثيق أيضا: " العملية التي تقوم من خلالها بنسبة النص المقتبس، أو الشاهد إلى صاحبه، أي إلى المرجع أو المصدر الذي نقلنا منه، ويكون ذلك بأكثر من طريقة (محمد الهادي، 1995، صفحة 92)

2. أشكال التوثيق

هناك عدة أشكال وعدة صور للتوثيق الذي يعتمده الباحث أو الطالب الذي يقتبسه من المرجع أهمها:

- الاقتباس النصي أو Quote وهو نقل فقرة أو مجموعة من الفقرات أو نص من المرجع بنفس كلماته وفواصله ونفس الصياغة بدون إنقاص أو زيادة ويضع الجزء المقتبس بين ظفرين أو علامتي التنصيص " . . . ".
- الاقتباس باللجوء إلى إعادة الصياغة paraphraser وهي إعادة صياغة لما هو مكتوب بالفقرة أو النص في المرجع مع الاحتفاظ بنفس الفكرة أو الأفكار.
- النقل copiage و هي عملية النقل، نقل الأشكال والرسوم أو الأشكال البيانية من المرجع محل التوثيق.
- التلخيص Processus de synthèse وهو تلخيص فكرة أو رأي وينصح أن لا يحاول الطالب تلخيص أفكار معقدة أو النظريات أو توضيح المفاهيم، الأفكار المعقدة والنظريات، من الأفضل أن يأخذها الطالب كما هي ويضعها بين علامتي التنصيص " . . . ".

ثانيا: نظام توثيق الجمعية الأمريكية APA

تعتبر طريقة توثيق المراجع American Psychological Association (APA) من الطرق أو الأساليب التي تستعمل بشكل واسع في الأبحاث العلمية على المستوى العالمي ، تتلخص هذه الطريقة وتعرف بالجوانب التالية:

1. الشكل النهائي لقائمة المراجع حسب طريقة APA

ترتب المراجع هجائياً في قائمة المراجع بالتسلسل، حسب اسم المؤلف، في حالة مؤلفين أو أكثر، يؤخذ بعين الاعتبار المؤلف الأول.

المربع رقم: 01 نموذج عن ترتيب المراجع هجائياً
في قائمة المراجع بالتسلسل

قائمة المراجع باللغة الوطنية

حسين، يرقى. (2008). استراتيجية تنمية الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصاديةحالة مؤسسة سوناطراك، دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير. تلمسان: غير منشورة.

عزيز، دحماني. (2015). مساهمة الانفاقعلى الراسمال الفكريفي أداء المؤسسة الصناعية، حالة مؤسسة سوناطراك، دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير. تلمسان، الجزائر: غير منشورة.

علال بورحلة. (2005). تحليل المنظمات. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

يرقى، حسين. (2008). استراتيجية تنمية الموارد البشريةفي المؤسسة الاقتصاديةحالة *مؤسسة سوناطراك، رسالة دكتوراه في العلوم، تخصص،اللعلوم الاقتصادية*. تلمسان، الجزائر: غير منشورة.

قائمة المراجع الأجنبية

Amblard, H., Bernoux, P., Herreros, G., & Livian, Y.-F. (2005). *Les nouvelles approches sociologiques des organisations* (éd. 2e édition). Paris, France: seuil.

Boltanski, L., & Chiapello, E. (1999). *Le nouvel esprit du capitalisme.* Paris: édition Gallimard.

Boltanski, L., & Thévenot, L. (1991). *De la justification: Les économies de la grandeur.* Paris: éditions Gallimard.

Callon, M. (2006). Sociologie de l'acteur réseau. Dans A. Madeleine, C. Michel, & B. latour, *Sociologie de la traduction: Textes Fondateurs* (pp. 267-276). Paris: Presses des Mines.

Callon, M., & Ferrary, M. (2006). Les réseaux sociaux à la une de la théorie de

l'acteur réseau. *Sociologies pratiques , 2* (13), 37-44.

Cooren, F. (2008). Between semiotics and pragmatics : Opening language studies to textual agency. *journal of Pragmatics , 40* (01), 1-16.

Denis, J., Langley, A., & Rouleau, L. (2004). *La formation des stratégies dans les organisations pluralistes: Vers de nouvelles avenues théoriques.* le Havre Normandie: AIMS.

Djouabri, M. (2013, décembre). Le système de rémunèration pour une gestion moderne des ressources humaines. *La revue Sonatrach* (62), p. 40.

Latour, B. (2006). *Changer de société - Refaire de la sociologie.* Paris, france: les éditions la découverte.

Law, j. (1994). *Organizing Modernity.* oxford: blackwell Publishers.

Locatelli, C. (2007). les stratégies d'internationalisation de Gazprom; enjeu de la constitution d'une Grande compagnie d'etat russe. *le courier des pays de l'Est* (1061).

SENOUCI, B. (7-8 octobre 2010). *Etudes comparative sur les stratégies de trois pays exportateurs de GNL*. IV ème Forum du BRI, Euro MED, Marseille.

Sonatrach. (02 et 03 Décembre 2008). La formation a Sonatrach, état des lieux et actions d'amélioration. *RHU; Direction de la formation.* Alger.

Sonatrach. (2013, décembre). Le capital humainau coeur de la stratégiede Sonatrach, mise en oeuvre du nopuveau système de rémunération. *Revue Sonatrach* (62), p. 40.

Sonatrach. (2007). *Rapport annuels Sonatrach.*

المواقع الالكترونية

Sonatrach. (2021). Consulté le Avril 23, 2023, sur https://sonatrach.com/wp-content/uploads/2022/12/RAPPORT-ANNUEL-2021-AR.pdf

سوناطراك. (2023, مارس26). *انجازات سوناطراك لسنة2022*. Consulté le أفريل10, 2023, sur:

https://almasdar-dz.com/150093-%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D8%B3%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%B7%D8%B1%D8%A7%D9%83-%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-2022

2. أمثلة على توثيق مختلف المراجع وطريقة تهميشها.

أ. إذا كان المرجع كتاباً Ouvrage، يتم كتابة: اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، بلد النشر: اسم الناشر

مثال:

- بدوي، عبد الرجمان. (1977). *مناهج البحث العلمي* (الطبعة الثالثة). الكويت، دولة الكويت: وكالة المطبوعات شارع فهد السالم.
- علال بورحلة. (2005). تحليل المنظمات. الجزائر: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

ب. في حالة ما إذا كان المرجع المطلوب توثيقه، ورقة بحية في مجلة علمية، من حيث الشكل يتم كتابة المرجع كما يلي : اسم الباحث (أو الباحثين في حالة وجود أكثر من باحث) بدءاً باسم العائلة، "عنوان البحث"، اسم المجلة أو الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

مثال:

أشرف محمد أبو راغب، و رشاد محمد الساعد. (13-14 افريل, 2019). دور القيادة الأخلاقية في تعزيز الثقة التنظيمية في البنك التجاري الأردني. المؤتمر الدولي الرابع حول "رأس المال البشري في عصر المعرفة" . عمان، الأردن.

ت. إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه، يتم كتابة: اسم صاحب الرسالة بدءاً باسم العائلة، (السنة). عنوان المذكرة، (يجب أن يذكر نوع الأطروحة، رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، البلد، اسم الكلية والتخصص، اسم الجامعة.

مثال:

- سميرة صالحي. (2008). اسلوب القيادة الادارية وأثره على الفعالية الانتجاية للمرؤوسين. أطروحة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص تنظيم الموارد البشرية . باتنة، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.
- عزيز، دحماني. (2015). مساهمة الانفاقعلى الراسمال الفكريفي أداء المؤسسة الصناعية، حالة مؤسسة سوناطراك، دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير. تلمسان، الجزائر: غير منشورة.

ث. إذا كان المرجع عبارة عن بيانات، أو نشرة أو إحصائية صادرة عن هيئة رسمية: إدارة، منظمة حكومية أو غير حكومية، أو أي هيئة أخرى: يتم كتابـتها بهذا الشكل : اسم الجهة، (السنة). عنوان التقرير. البلد، المدينة. أرقام الصفحات.

مثال:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي .(2024). تقرير التنمية البشرية 2023 / 2024 لمحة عامة: الخروج من المأزق، صورة التعاون في عالم الاستقطاب. الولايات المتحدة الأمريكية: الانتاج والاتصالات والعمليات.

ج. إذا كان المرجع موقع إلكتروني، يتم كتابة: اسم المؤلف، (سنة النشر) عنوان الموضوع كما هو موجود في الصفحة، الرابط الإلكتروني، تاريخ وتوقيت آخر زيارة للموقع.

مثال:

- الموقع الرسمي لبنك السلام ـ الجزائرـ. (2022). الخدمات الرقمية. تاريخ وتوقيت الزيارة: يوم السبت، 27 فريل 2024 في الموقع: https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-10-0.html
- Sonatrach. (2021). Consulté le Avril 23, 2023, sur https://sonatrach.com/wp-content/uploads/2022/12/RAPPORT-ANNUEL-2021-AR.pdf

ح. إذا كان المرجع بحث في مؤتمر، يتم كتابة: اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، (التاريخ). عنوان المداخلة، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات ، جهة النشر أو الإشارة إلى عدم النشر.

الفصل الثامن

أدوات ووسائل جمع المعلومات والبيانات.

الفصل الثامن
أدوات ووسائل جمع المعلومات والبيانات.

توفر كتب منهجية البحث العلمي وتضع بين أيدي الطلبة والباحثين، خاصة الجدد منهم، العديد من الوسائل والأدوات لجمع المعلومات وتقصي الواقع، ويبقى أن اختيار إحدى هذه الوسائل واستعمالها بالشكل المطلوب يتوقف على دراستها أولا، ومعرفة مزايا هذه الوسائل وعيوبها وأخيرا التمَرُّن على استعمالها.

تعرف أدوات الدراسة في البحث العلمي أنها، الوسائل التي يستخدمها الدارس أو الباحث لجمع معلومات محددة وذلك من أجل الوصول إلى النتائج الدقيقة التي تتعلق بالبحث أو الرسالة العلمية ـ المذكرة ـ، تتمثل هذه الأدوات والوسائل لجمع المعلومات والبيانات [1] في: المقابلة العلمية، الملاحظة والاستبيان أو الاستمارة questionnaire.

المقابلة مثلها مثل الملاحظة تسمح للباحث أن يقترب من المبحوثين ومن وسطهم المهني وتسمح في الكثير من الحالات مشاركة المبحوثين في الظروف الاجتماعية والمادية والمهنية الخاصة بهم وتسمح له أيضا بالتعرف على آرائهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم ومواقفهم وطموحاتهم المهنية والاجتماعية على خلاف الاستمارة ووسائل البحث الأخرى المستعملة.

أولا: المقابلة.

---

[1] ما هو الفرق بين البيانات والمعلومات؟ يصعب التمييز بين مفهوم كل من البيانات ***Data*** والمعلومات ، ***Information*** إلا أنه يكاد أن يكون هناك نوع من الترابط بين مفاهيم هذه المصطلحات.

- **البيانات**: هي المادة الخام المسجلة كرموز أو أرقام أو جمل أو عبارات يمكن للباحث تفسيرها أو تحليلها ودراستها.
- المعلومات :فهي نتيجة تجهيز البيانات مثل النقل أو الاختيار أو هي: نتائج التفسير والتحليل والتي عادة ما تأخذ شكل تقرير مبدئي من هذه البيانات. وهذا ما أكده مُحَمَّد فتحي عبد الهادي رأيا لروبيرت هايس *Robert Haïs* في المعاني المتعددة للمعلومات حيث يقول إنها ربما ترى كإشارات أو هي منتج عملية نقل أو اختيار أو تنظيم أو تحليل أو معالجة البيانات وإن البيانات هي رموز مسجلة في حين أن المعلومات هي الإعلام أو الإخبار، بينما يرى هايس أن للمعالجة على الأقل أربع مستويات هي: النقل وهو أسهل هذه المستويات والاختيار والتحليل وأخيرا الاختصار.

1. المفهوم العلمي للمقابلة

تتكون المقابلة في أبسط صورها من مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بإعدادها وطرحها على الشخص موضوع البحث وجها لوجه في مكان وزمن محدد ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات.

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل لجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق بإشكالية البحث ومن أهم أدوات البحث العلمي وهذا لمساهمتها في توفير معلومات وبيانات كثيرة ودقيقة وأصيلة حول الموضوع والظاهرة المراد دراستها.

تعرف المقابلة أنها عملية تتم بين الباحث أو المقابل والمبحوث بغرض جمع المعلومات عن موضوع البحث، تستعمل المقابلة في الأبحاث الميدانية التي ترمي إلى جمع المعلومات الأصلية والتي لا يمكن الحصول عليها بواسطة الدراسات النظرية ، تقتضي المقابلة تنقل الباحث إلى مكان تواجد المبحوثين وخاصة في أماكن العمل حتى يتسنى للباحث معرفة الظروف الشخصية والبيئية (البيئة الداخلية للمؤسسة محل الدراسة)التي تتعلق بالمبحوثين.

المقابلة لا تقتصر على **المحادثة** فقط بين الباحث والمبحوث بل معرفة الجوانب الأخرى على الشخص المقابل كتعبيرات وجهه وإيماءاته وحركاته.

ملاحظة: هناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلاَّ بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، ففي مناسبات متعدِّدة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث.

2. أهمية المقابلة

في كثير من الدراسات المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية على غرار علوم التسيير، يجد الباحث أن طريقة المقابلة الشخصية هي أفضل وسيلة لحصوله على المعلومات، ورغم أنه يستطيع الحصول على معلومات وبيانات وحقائق وآراء معينة عن طريق البريد أو الهاتف، إلا أن هناك بعض البيانات التي لا يمكن الحصول عليها إلا بالمقابلة وجها لوجه، مقابلة الباحث أو المقابل بالمبحوث وفي مناسبات متعددة يدرك الباحث أنه من الضروري مقابلة المبحوث.

تساهم المقابلة في التعرف على الانطباعات الخاصة بالمبحوثين وتدوينها برفقة إجابات الأسئلة، من أجل التأكد من مدى صدقهم، وهذا على عكس الاستبيانات والاختبارات[1]، العوامل المساعدة في نجاح المقابلة خبرة الباحث العلمي ومؤهلاته البحثية المختلفة.

[1] ماهي الاختبارات؟

3. سلبيات المقابلة

- من أبرز سلبيات المقابلة أنها تعتمد على مدى رغبة المبحوثين في التعاون مع الباحث العلمي، وفي حالة رفضهم أو عزوفهم عن الإجابة بشكل أو آخر، فإن ذلك سوف يؤثر على مدى صلاحية البيانات التي يقوم بجمعها الباحث العلمي.
- تعتبر المقابلة من أدوات البحث العلمي المكلفة ماديًا، وخاصة في ظل وجود مجموعة المبحوثين في مكان بعيد عن محل إقامة الباحث العلمي، مما يتطلب الانتقال وإنفاق كثير من الأموال حول العملية.
- من عيوب المقابلة أنها تتطلب وقتًا زمنيًّا كبيرًا من أجل الحصول على معلومات من أحد الأفراد، ويزداد الأمر صعوبة في ظل وجود عينة كبيرة من المبحوثين لهذا لا ينصح بالاعتماد على المقابلة في العينات الكبيرة.
- تتطلب المقابلة مهارات وقدرات خاصة ينبغي أن توجد لدى الباحث العلمي من أجل مقابلة المبحوثين.
- من سلبيات المقابلة أيضا صعوبة تحليل البيانات والمعلومات التي يحصل عليها الباحث العلمي، على عكس الاستبيان أو الاختبارات.

4. نوعية الأبحاث التي تتطلب استخدام فيهم المقابلة

الاستخدام الأكثر شيوعا للمقابلة كأداة لجمع المعلومات نجده أساس ا في العلوم الإنسانية والاجتماعية على غرار علوم التسيير والسبب في ذلك يكمن في نوعية المعلومات المرتبطة بهذه الاختصاصات من جهة وخصوصيات متغيرات الدراسة وحتى حجم العينات أيضا، ثم من الممكن أن تستخدم المقابلة أيضًا بالموازاة مع أدوات الدراسة الأخرى مثل الاستبيان ـ الاستمارة ـ أو الملاحظة أو الاختبارات، وفقًا لما يراه الباحث العلمي من ضرورة تقتضي استخدام أكثر من أداة في الوقت نفسه.

5. واجبات المقابل

للمقابل أربع واجبات يقوم بها وهي:

الاختبارات : وهي عبارة عن أسئلة تعرض على مجموعة من المبحوثين؛ للتعرف على سلوكياتهم وتوجهاتهم.

- الذهاب إلى مكان وجود المبحوثين
- تحقيق المقابلات
- طرح الأسئلة
- تسجيل الإجابات

الذهاب إلى مكان وجود المبحوثين

قبل القيام بالمقابلة ينبغي على الباحث التوجه إلى مكان وجود المبحوثين للتحدث معهم عن أغراض المقابلة وعن موعد إجرائها. وهنا ينبغي عليه أن يقنعهم بضرورة مشاركتهم في تحقيق المقابلة، كما ينبغي عليه أن يكسب ثقتهم لنجاح المقابلة.

تحقيق المقابلة

قبل القيام بالمقابلة يجب على المقابل أن يوفر الجو الإيجابي للمقابلة، حتى يضع المبحوث في استعداد للإجابة على الأسئلة. هذا الواجب له فائدة في إنجاح المقابلة.

طرح الأسئلة

عندما يتحقق الباحث بأن جو المقابلة مناسب، يقوم بطرح الأسئلة ويعطي مهلة للمبحوث للإجابة عليها، ثم يسجلها في المكان المخصص لها. إذا كان المبحوث متعلم وله مستوى دراسي مقبول، يقرئ الأسئلة بنفسه ويسجل الإجابة بنفسه في المكان المخصص لها.

تسجيل الإجابات

يواجه المقابل نوعين من التسجيلات، تسجيلات الإجابة المغلقة وهي سهلة: نعم–لا لا أدري وتسجيلات الإجابة المفتوحة وهي شيئا ما صعبة، لأن المبحوث له الحرية التامة للإجابة على الأسئلة. لذا على المقابل أن يسجل جميع التفصيلات والمعلومات التي يعطيها له المبحوث.

ما الأمور التي ينبغي مراعاتها عند أجراء المقابلة؟

- يجب أن يكون الباحث على قدر كبير من المهارة في الحوار؛ حتى يحصل على المعلومات التي تثري موضوع البحث العلمي.
- ينبغي على الباحث العلمي أخذ موافقة المبحوثين قبل القيام بإجراء المقابلة، وفي حالة رغبة أحد المبحوثين في الانسحاب أثناء المقابلة يجب على الباحث العلمي أن يحترم ذلك.

- يجب على الباحث القيام بإعداد مجموعة الأسئلة الملقاة على المبحوثين قبل إجراء المقابلة، والتحضير لها بشكل جيد.
- من المهم تحديد الأهداف الرئيسية قبل إجراء المقابلات مع أفراد العينة أو المبحوثين.
- ينبغي أن يقوم الباحث العلمي بكتابة جميع الإجابات والسلوكيات الخاصة بالمبحوثين بمجرد إنهاء المقابلة؛ حتى لا يتم نسيان أي جانب من الجوانب، وخاصة في حالة القيام بعدد كبير من المقابلات.
- ينبغي أن يعرف الباحث العلمي المبحوثين بأهمية موضوع البحث العلمي ومدى الفائدة التي سوف تعود على المجتمع من تنفيذه؛ حتى يحفز المبحوثين لإجابة الأسئلة المطروحة بشكل نموذجي.

ثانيا: الملاحظة العلمية

تصنف الملاحظة ضمن وسائل جمع المعلومات من الوسط الاقتصادي والاجتماعي.
والملاحظة كوسيلة بحث تتمتع بفوائد كثيرة لا تتمتع بها الوسائل الأخرى لجمع المعلومات. فهي توفر للباحث المجال لملاحظة سلوك الأفراد في وضعية العمل.

1. الأسلوب العلمي للملاحظة

تعتبر الملاحظة في البحث العلمي أحدى أقدم وأهم أداوت البحث التي يعتمد عليها الباحث العلمي لمراقبة ظاهرة ما ثم دراستها للحصول على أدق المعلومات الممكنة، أول ما استعملت الملاحظة كأداة منهجية في البحث العلمي، استعملت في الأبحاث الأنتروبولجية[1]، وكان الهدف منها في البداية فك رموز الثقافة والروتين الاجتماعي للمجتمعات التي لم تكن متوفرة عنها، وعن الإنسان فيها وسلوكه ومعتقداته وحضاراته أي معارف ممنهجة connaissances systématiques ، من خصوصيات الملاحظة أنها من أدوات البحث العلمي التي توفر معلومات أكثر دقة وشمولية من **أداوت البحث العلمي** الأخرى، حيث يقوم الباحث العلمي باستخدام الملاحظة كطريقة لجمع المعلومات من خلال تسجيل ما يراه ويلاحظه كما يحصل

[1] الأنتروبولجيا هو العلم الذي يختص بدراسة السلوك الإنساني – سلوك الإنسان – في الماضي والحاضر قصد الفهم الكامل للتعقيدات الحضارية على مرور العصور، علم الإنسان أو الأنتروبولجيا يرسم ويقدم لنا معرفة تراكمية عن حياة البشر على مر التاريخ، عادة ما يتم الإشارة إلى علم الإنسان بعدة مسميات أخرى مثل علم الإنسان، علم الجماعات البشرية وسلوكياتها، علم الحضارات والمجتمعات البشرية.. الخ.

على أرض الواقع، وهي تساهم بشكل كبير في دراسة السلوك الحقيقي للظاهرة التي هي محل الدراسة.

بالنسبة للتخصص الذي يهمنا ، علوم التسيير عامة، تصنف الملاحظة ضمن أهم وسائل جمع المعلومات من الوسط الاقتصادي والاجتماعي والتنظيمي، والملاحظة كوسيلة بحث تتمتع بفوائد كثيرة بالنسبة للبحث العلمي في هذه التخصصات، لا تتمتع بها الوسائل الأخرى لجمع المعلومات، إذ توفر للباحث المجال لملاحظة سلوك الأفراد في وضعية العمل في المؤسسة الاقتصادية والمنظمة أو الإدارات؛ وتستخدم في جمع البيانات التي يصعب الحصول عليها عن طريق المقابلة أو الاستفتاء Sondage، كما تستخدم في البحوث الاستكشافية والوصفية والتجريبية[1].

2. الملاحظة بالمشاركة

تتضمن الملاحظة بالمشاركة اشتراك الباحث في العمل الذي يمارسه الأفراد. هذه المشاركة تمكنه من معرفة الجانب التطبيقي للموضوع الذي يدرسه، حيث يكون في وضعية ملاحظة أحسن من وضعية الباحث الزائر.

3. الملاحظة بدون مشاركة

هي الملاحظة التي يقوم بها الباحث دون المشاركة في نشاط الأفراد. فهو ينزل زائرا في المؤسسة أو الإدارة بهدف ملاحظة سلوك الأفراد وهم يباشرون نشاطهم بصفة عادية. يسجل

---

[1] **لقراءة أوسع أنظر:**

1. *الضامن، منذر. (2007). أساسيات البحث العلمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.*
2. *العلاونة، على سليم. (1996). أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.*
3. *المحمودي، محمد سرحان علي (2019). مناهج البحث العلمي. دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية.*
4. *عقيل، عقيل حسين، (2010). خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة. دار بن كثير للنشر والتوزيع. بيروت. لبنان.*
1. *علي، راتي (2020). أساسيات البحث العلمي مناهجه وأدواته. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 3(1)، 55-66.*

2. **Gauthier B. (2002), Recherche sociale : de la problématique a la collecte des données, 3e édition, Ste-Foy, Presses de l'Université du Québec.**
3. **Pelletier, C. (2013). Compte rendu de [Méthodologie de la recherche en sciences de la gestion, M.-L Gavard-Perret, D. Gotteland, C. Haon et A. Jolibert (2012), 2e édition, Paris, Pearson France, 415 p.] Revue internationale P.M.E., 26(3-4), 237–240. https://doi.org/10.7202/1024527ar**
4. **Valérie Chanal et al., « Vers une ingénierie de la recherche en sciences de gestion », Revue française de gestion 2015/8 (N° 253), p. 213-229.**
5. **Henri Dorvil (dir.), (2007), Problèmes sociaux. Tome III : Théories et méthodologies de la recherche, Les Presses de l'Université du Québec, Québec.**

أثناء إقامته كل الحقائق التي تخدم بحثه. أثناء الملاحظة يستعمل الباحث بصره وإدراكه وخبرته وتجاربه السابقة في تصنيف واختبار المعلومات التي يلاحظها وهو في طور تحضير بحثه.
تقليديا ، يتم تمييز طريقتين رئيسيتين للبحث العلمي: الأسلوب الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، إنها ليست الوحيدة، لكن هناك طرق أخرى ممكنة خاصة المقابلة والملاحظة بالمشاركة، دراسة حالة، . . . الخ.

المربع رقم01: مفهوم المعلومات

مفهوم المعلومات

تعرف **المعلومات** information على أنها البيانات التي تمت معالجتها بحيث أصبحت ذات معنى وباتت مرتبطة بسياق معين. المعلومات مصطلح واسع يستخدم لعدة معاني حسب سياق الحديث، وهو بشكل عام مرتبط بمصطلحات مثل: المعنى، المعرفة، التعليمات، التواصل.

خصائص المعلومات

1. خاصية التميع والسيولة، فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكيل (إعادة الصياغة)، فعلى سبيل المثال يمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة قوائم أو أشكال بيانية أو رسوم متحركة أو أصوات ناطقة.
2. قابلية نقلها عبر مسارات محددة (الانتقال الموجه) أو بثها على الجمهور لمن يرغب في استقبالها.
3. قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية، فيمكن بسهولة تامة ضم عدة قوائم في قائمة أو تكوين نص جديد من فقرات يتم استخلاصها من نصوص سابقة.
4. بينما تتسم العناصر المادية بالندرة وهو أساس اقتصادياتها، تتميز المعلومات بالوفرة، لذا يسعى منتجوها إلى وضع القيود على انسيابها لخلق نوع من (الندرة المصطنعة) حتى تصبح المعلومة سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب، وهكذا ظهر للمعلومات أغنياؤها وفقراؤها وأباطرتها وخدامها وسماسرتها ولصوصها.
5. خلافا للموارد المادية التي تنفذ مع الاستهلاك لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها لهذا السبب فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة.
6. سهولة النسخ، حيث يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية ويشكل ذلك عقبة كبيرة أمام تشريعات الملكية الخاصة للمعلومات.
7. إمكان استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة، وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها من الضوضاء.
8. يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين، إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة نهائية. وتتغير المعلومات بمرور الزمن وفقاً لأهميتها
9. مصادر المعلومات وتسمى أيضاً أوعية المعرفة أو المعلومات وكذلك المواد الثقافية، وهي جميع الطرق والوسائل التي يتم من خلالها بث المعلومات بكافة أنواعها من المرسل إلى المستقبل، كما أنّ مصادر المعلومات مما يقدم للباحثين في مراكز التعلّم والمكتبات، من معلومات جُمِعَت ودُرِسَت بشكل دقيق، ومصادر المعلومات يوجد لها العديد من الأشكال والأنواع.

أنواع المعلومات

1. .المعلومات التطويرية أو النهائية مثل قراءة كتاب أو مقال والحصول على مفاهيم وحقائق جديدة الغرض منها تحسين المستوى العلمي والثقافي للإنسان وتوسيع مداركه .
2. المعلومات الإنجازية : وهي المعلومات التي يحصل الإنسان من خلالها على مفاهيم وحقائق تساعده على إنجاز عمل أو مشروع أو اتخاذ قرار.
3. المعلومات التعليمية : وهذه تتمثل في قراءة الطلبة في مراحل حياتهم العملية للمقررات الدراسية والمواد التعليمية .
4. المعلومات الفكرية : وهي الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين تنوعات عناصر المشكلة .
5. المعلومات البحثية : وهي تشمل التجارب وإجرائها ونتائج الأبحاث وبياناتها التي يمكن الحصول عليها من تجارب المرء نفسه أو تجارب الآخرين ويمكن أن يكون ذلك حصيلة تجارب معملية أو حصيلة أبحاث أدبية .
6. المعلومات الأسلوبية النظامية وتشمل الأساليب العلمية التي تمكن الباحث من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة ويشمل هذا النوع من المعلومات الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة من الأبحاث والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها .
7. المعلومات الحافزة والمثيرة .
8. المعلومات السياسية وهذا النوع من المعلومات مركز قضية وعملية اتخاذ القرار .
9. المعلومات التوجيهية .
10. المعلومات الفلسفية تعطي تفكير توجيهي للفرد في تركيب فكرة علمية أو أدبية.

أنظر:

- *https://ar.wikipedia.org/wiki/*معلومة
- *Stephen B. Wicker, Saejoon Kim (2002)* ،Fundamentals of Codes, Graphs, and Iterative Decoding ***Kluwer Academic Publishers***, New York.
- Martial Guéroul (1965) Le concept d'information dans la science contemporaine, Editeur Gauthier-Villars, Les Éditions de Minuit ; Paris.

ثالثا: الاستمارة

تعد الاستمارة أو الاستبيان أو الإستبانة من أكثر أدوات البحث استعمالا من طرف الطلبة وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستمارة لا تتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمها وتحكميها وتوزيعها وجمعها ، يتطلب توصيف الاستمارة التطرق إلى تعريف الاستمارة، وتصميمها، وصدق الاستجابات، وأنواع الإستبانة، وأساليب تطبيقها، وعيوبها أيضا.

1. تعريف الاستمارة

تعرف الاستمارة على أنها وسيلة لجمع المعلومات، كبيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث من الوسط الاقتصادي والاجتماعي والتنظيمي ، وتعتبر من الأدوات الأكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم.

تظهر الاستمارة على شكل مجموعة من الأسئلة المرتبة بانتظام على شكل دليل الباحث في جمع المعلومات، وتسلم للمبحوثين أو تبعث إليهم عن طريق البريد أو وسائل أخرى أو تملئ مباشرة من طرف الباحث بحضور المبحوثين.

تحتوي الاستمارة على مجموعة من الأسئلة بعضها مفتوحة وبعضها مغلقة. وخلال المقابلة يطرح المقابل الأسئلة المدونة في الاستمارة على المبحوثين للإجابة عليها. وبعد سماع الإجابة يسجلها في الأماكن المخصصة لها. فالاستمارة هي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع المعلومات من المبحوثين. وهي الوسيلة التي تفرض على المقابل التقيد بموضوع البحث.

2. قواعد إعداد الاستمارة

عند إعداد الاستمارة ينبغي على الباحث التقيد بالقواعد التالية:

- تحديد نوعية المعلومات التي يبحث عنها الباحث
- تحديد مكان إجراء المقابلة
- تحديد نوع الأسئلة(مفتوحة أو مغلقة أو الاثنان معا)
- تحديد عدد الأسئلة
- وضع برنامج زمني لإنهاء العملية

3. تنظيم وتصميم الاستمارة

يقصد بتصميم وتنظيم الاستمارة، عملية إعداد الاستمارة بشكل منهجي مناسب، من حيث الشكل وهو مهم جدا ومن حيث المضمون وهو الأهم، تقسم الاستمارة إلى ثلاثة أقسام، يخصص القسم

الأول للصفحة الأولى والتي تحمل معلومات عن الجهة التي تشرف على البحث الميداني متبوعة في وسط الصفحة بموضوع البحث. يكتب في أسفل الصفحة اسم الباحث، تاريخ إجراء المقابلة، مدتها ورمز الاستمارة. كما يمكن أن تدون في نفس الصفحة الملاحظات التالية:

« **إن المعلومات التي تزودنا بها سوف لن تمر لشخص آخر أو جهة أخرى** »

مثل هذه الملاحظة تشجع المبحوثين على إعطاء المعلومات دون تردد، أما القسم الثاني من الاستمارة فيخصص للمعلومات العامة مثل الجنس والعمر والمهنة والحالة العائلية، في حين يخصص القسم الثالث للمعلومات المتخصصة والتي تشكل جوهر موضوع البحث.

4. مضمون الاستمارة

كثيرة هي المراجع في منهجية البحث العلمي التي ترى أنه من الضروري تحديد الهدف من استخدام الاستمارة أي شرح الموضوع والإشكالية للمبحوثين، وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث، من جهتي لا أوافق على هذا الطرح، منذ أكثر من عقدين وأنا أنصح الطلبة أن لا يشرحوا وأن لا يقدموا أي شروح حول موضوع البحث وحول فرضياته وحول أهدافه وأن لا يناقشوا مع المبحوثين أيضا نوعية الأسئلة لا من حيث الشكل ولا من حيث المضمون.

بعض الطلبة يذهبون إلى أبعد من شرح الموضوع وإشكالية البحث والفرضيات، إذ يكتبون في الاستمارة الموضوع والإشكالية والفرضيات وفي بعض الأحيان الهدف من السؤال.

حينما يقدم الباحث شروحات وتفاسير حول موضوعه وإشكالية البحث فهو في كل الحالات يوجه المبحوث ويؤثر على رأيه بطريقة أو بأخرى، ثم ما هو الهدف من هذه الشروحات الغير ضرورية التي يقدمها الباحث للمبحوث وما هو الهدف من شرح الأسئلة للمبحوث؟

تنبيه: يجب التفرقة بين ضرورة قيام الباحث بتحفيز المبحوثين على المشاركة الفعالة والتعاون وبين شرح الموضوع والإشكالية والفرضيات للمبحوث، مثلا التأكيد على المبحوث ببقاء إجاباته سرية وفي خدمة البحث العلمي لا أكثر.

تنبيه: تقوم بتضمين تعليمات الإجابة على الاستبيان بشكل وجيز ودقيق على شكل توجيهات للمبحوث.

5. بعض الصيغ كأمثلة على توجيهات الباحث للمبحوث

❖ **هل تعمل في ظروف طبيعية جيدة من حيث:**

توجيه: المطلوب منك تقييم الظروف الطبيعية والمادية المحيطة بعملك في المؤسسة، التي تعمل فيها، الظروف التي تؤثر إيجابا أو سلبا على نشاطك وعملك (نعم للظروف الجيدة و لا للظروف السيئة التي تؤثر سلبا على الأداء الجيد للعمل وعلى راحتك أنت في العمل)، ضع دائرة على الرقم المناسب.

	نعم	لا	بدون رأي	رافض
أ. الحرارة.	1	2	8	9
ب. الضجيج.	1	2	8	9
ت. التهوية.	1	2	8	9
ث. النظافة(**نظافة المكان الذي تعمل فيه**)	1	2	8	9
ج. المجهود العضلي.	1	2	8	9
ح. وضعية العمل(المساحة المخصصة للعمل).	1	2	8	9
خ. نقاط أخرى:.....				

❖ **فيما يتعلق بمدى رضاك عن مهنتك بالمؤسسة هل أنت :**

توجيه: المطلوب منك في هذا السؤال تقيم شخصي لمدى رضاك على العمل في المؤسسة التي تعمل فيها حسب سلم بأربع درجات.

أ. راض بقوة ☐ **ب**. راض مبدئيا ☐ راض نوعا ما ☐ **ث**. مستاء جدا ☐

ج. بدون رأي ☐ **ح**. رافض ☐

❖ **ما رأيك في عملك؟ هل هو:**

توجيه: المطلوب منك تقييم عملك في المؤسسة، ضع دائرة على الرقم المناسب

	نعم	لا	بدون رأي	رافض
أ. على وتيرة واحدة و ممل(دائما نفس العمل	1	2	8	9
ب. بشكل تكراري.	1	2	8	9
ت. ممتع.	1	2	8	9
ث. عمل بمسؤولية.	1	2	8	9
ج. صعب	1	2	8	9
ح. سهل	1	2	8	9
خ. مقلق	1	2	8	9
د. خاص(يتطلب كفاءات خاصة).	1	2	8	9
ذ. مستقل عن الوظائف الأخرى.	1	2	8	9
ر. مرح	1	2	8	9
ز. بمهام بسيطة و محددة.	1	2	8	9

س. بمهام معقدة و غير محددة.	1	2	8		9
ش. يتطلب النظام و الجدية *discipline*.	1	2	8		9
ص. العمل فردي كل فرد هو مسؤول على نفسه و عمله	1	2	8		9

❖ **علاقاتك في المؤسسة هل هي ممتازة ؛ جيدة ، غير جيدة ؛ سيئة مع:**

توجيه: المطلوب منك تقييم علاقاتك في المؤسسة، ضع دائرة على الرقم المناسب.

	ممتازة	**جيدة**	**غير جيدة**	**سيئة جدا**	**د.ر**	**رافض**
أ. مع مسئولك المباشر.	1	2	3	4	8	9
ب. مع مدير المؤسسة.	1	2	3	4	8	9
ت. مع زملائك في العمل.	1	2	3	4	8	9
ث. الإدارة.	1	2	3	4	8	9
ج. مع العمال الذين هم تحت مسؤولياتك إن وجدوا.	1	2	3	4	8	9

❖ **أي من هذه العبارات *(les énoncés)* تراه أنت الأنسب لاختيارك؟**

❖ **في المؤسسة، أحسن القرارات هي القرارات التي يتخذها:**

توجيه: من فضلك اختر جواب واحد فقط.

أ. فرقة العمل *l'équipe de travail* .	**1**
ب. المسئول لوحده بعد استشارة العمال .	**2**
ت. المسئول لوحده لكن علاقاته مع العمال جيدة.	**3**
ث. المسئول لوحده بكفاءات مهنية و خبرة عالية	**4**
ج. بدون رأي	**8**
ح. رفض	**9**

❖ **أداء عمل لا يريد أي أحد القيام به يجلب لك:**

توجيه: اختر جواب واحد فقط من هذه الأجوبة التسعة.

أ. المتعة.	1
ب. الإحساس بأنك نافع.	2
ت. الفخر.	3
ث. رضا الله تعالى.	4
ج. خلط من الأحاسيس (لا أستطيع التعبير عن هذا الإحساس) .	5
ح. كل هذه الأحاسيس مجتمعة.	6
خ. و لا إحساس .	7
د. بدون رأي.	8
ذ. رفض إبداء الرأي.	9

إذا كان عليك أن تختار بين نمطين من المسؤولين. ماذا ستفضل

توجيه: اختر إجابة واحدة فقط.

أ. مسؤول كفء و فعال لكن متشدد.	**1**
ب. مسؤول بغير كفاءة لكننا في علاقة صداقة معه.	**2**
ت. بدون رأي .	**8**
ث. رفض إبداء الرأي .	**9**

عند صياغة فقرات أو أسئلة[1] الاستمارة يجب مراعاة بعض الجوانب المنهجية لطرح الأسئلة، مثل سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى, ويمكن فهمها بوضوح، والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة، وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة، وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة، والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستمارة، لئلا يشعر المجيب بالضجر منها.

إجراء توزيع مسبق للاستمارة *pré-tests* بهدف إجراء الاختبارات المسبقة للاستمارة أي تجريب الاستمارة في صورتها الأولية، وذلك بعرضها على مجموعتين أو فئتين من الأفراد المستهدفة: الفئة الأولى، وتتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة ، الغرض منها التأكد من وضوح فقرات أو أسئلة الاستمارة ودقتها أيضا؛ الفئة الثانية المستهدفة تتكون من المتخصصين في مجال تخصص الباحث والمهتمين بإشكالية الباحث، سواء من الأكاديميين أو الممارسين، استشاراتهم مهمة جدا على مستوى الشكل والمضمون، هنا على الباحث أن يعمل على إجراء التعديلات اللازمة على ضوء اقتراحات وملاحظات الفئة الثانية والعمل على تجاوز وتصحيح وتعديل الفقرات الصعبة أو الغير مفهومة أو الغير واضحة التي يكتشفها الباحث من إجابات الأفراد في الاختبارات المسبقة مباشرة بعد استرجاعها.

تستخدم الاختبارات المسبقة بصفة عامة في الكثير من المجالات خاصة من طرف مدراء التسويق، لتحديد رد فعل ودرجة فهم الفئات المستهدفة فيما يتعلق بالرسائل أو المعلومات التي تهدف إلى إحداث تغييرات في السلوكيات قبل الاعتماد النهائي للعملية الاتصالية أو الإستراتيجية التسويقية.

خلال الاختبارات المسبقة التي يجريها الباحث على استمارة البحث، سيُطلب من عدد محدد من أفراد مجتمع الدراسة، الإجابة عن أسئلة الاستمارة وتسجيل كل الملاحظات والصعوبات التي

[1] **في الغالب نعبر عن السؤال في الاستمارة ب " الفقرة " وهو أكثر استعمالا من كلمة سؤال.**

يجدها المستوجبون، خاصة فيما يتعلق بصيغ الفقرات أو الأسئلة ، المصطلحات المستعملة هل هي واضحة أو لا؟ الملاحظات العامة التي تصدر من المستوجبين . . .الخ، ويتم تحليل إجاباتهم وملاحظاتهم لأجراء مراجعة وتجاوز كل ما يجب تجاوزه وتصحيح كل ما يجب تصحيحه.

تنبه: يجب إجراء العديد من الاختبارات المسبقة على الاستمارة إلى غاية التأكد التام من فعالية الاستمارة ودقتها وإمكانية توظيفها في الدراسة والبحث.

بعض المراجع الإضافية للطلبة

1. الضامن، منذر. (2007). *أساسيات البحث العلمي*، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. العلاونة، على سليم. (1996). *أساليب البحث العلمي في العلوم الإدارية* . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
3. المحمودي، محمد سرحان علي (2019). *مناهج البحث العلمي*. الجمهورية اليمينة : دار الكتب، صنعاء،.
4. عقيل، عقيل حسين، (2010). *خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة*. بيروت: دار بن كثير للنشر والتوزيع.

1. Gauthier B. (2002), Recherche sociale : de la problématique a la collecte des données, 3e édition, Canada : Ste-Foy, Presses de l'Université du Québec.
2. Pelletier, C. (2013). Compte rendu de [Méthodologie de la recherche en sciences de la gestion, M.-L Gavard-Perret, D. Gotteland, C. Haon et A. Jolibert (2012), 2e édition, Paris, Pearson France, in Revue internationale P.M.E., 26(3-4), 237–240. https://doi.org/10.7202/1024527ar

الفصل التاسع

الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

الفصل التاسع

الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات

يحتاج الباحث العلمي والطالب المعد للمذكرة في كل المستويات إلى التحليل الإحصائي أو تحليل البيانات، وذلك من أجل تفسير النتائج البيانية التي حصل عليها من خلال جمع البيانات والمعلومات ومن خلال الاستقصاء أو التجارب التي قام بها، للوصول إلى تفسير صحيح للنتائج، يجب على الباحث أن يعتمد الطرق الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات واختبار الفرضيات، فرضيات البحث.

1. تعريف علم الإحصاء

يعرف علم الإحصاء على أنه العلم الذي يبحث في طرق جمع البيانا ت الخاصة بالظاهرة محل الدراسة، وهو العلم الذي يهتم بتجميع وترتيب وتصنيف وتحليل البيانات، ثم الخروج بنتائج تساعد صناع القرار في اتخاذ القرارات المناسبة و يستعمل أيضا في م عالجة موضوع أو مشكلة معينة.

قديما أستعمل الإحصاء للقيام بالحصر أو التعداد، تعداد أفراد المجتمع في العصور الوسطى حتى تتمكن الدول من تكوين جيش قوي يستطيع الدفاع عنها في حال وقوع اعتداء أجنبي، واستعمل أيضا في حصر ثروات الأفراد لغرض فرض الضرائب وتجميع تحصيلاتها، ثم توسعت الاستعمالات الإحصائية لتشمل بيانات عن المواليد والوفيات والإنتاج والاستهلاك والإنفاق، وذلك بشكل كمي لفترات طويلة، ومع تطور العلوم عامة وتعقد جوانب الحياة، وظهور التنظيمات النظامية ، على غرار المؤسسات أو المنظمات ، وظاهرة تداخل كل من الحياة العلمية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية ، على شكل أنظمة جزئية تشكل فيما بينها النظام المجتمعي، أصبح هناك حاجة ملحة إلى تنظيم وتلخيص البيانات المتحصل عليها

ووضعها في جداول حتى يسهل الرجوع إليها والاستفادة منها وهذا ما يفسر جانبا من الحاجة إلى وجود نظريات إحصائية تستخدم في القياس، والتنبؤ، وخاصة في ذلك تلبية الحاجة لمعالجة البيانات الوصفية أو الكيفية.

يعتبر الإحصاء من الوسائل العلمية التي يستخدمها الباحثون في شتى مجالات المعرفة، انطلاقا من العلوم الطبيعية إلى العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية و علوم التسيير، يشكل الإحصاء بالنسبة لكل هذه الاختصاصات الأداة التي تساعدهم على تحليل المعطيات والبيانات بشكل علمي دقيق، ومن ثم الوصول إلى النتائج العلمية من جهة ومن جهة أخرى استخراج التي يعتمد عليها المدراء في اتخاذ القرارات.

2. تعريف التحليل الإحصائي

يعتبر التحليل الإحصائي هو الأسلوب العلمي المعتمد في معظم الدراسات على اختلاف تخصصاتها والساعي إلى تحويل البيانات الرقمية المجمعة إلى نتائج سهلة القراءة والفهم بحيث يمكن تعريف التحليل الإحصائي بأنه جُملة من العمليات التحليلية المترابطة والتي تضمن ربط المحتوى والعلاقات فيما بينها كافة بهدف الوصول إلى معلومة واضحة وذات معنى يغطي أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها ، يمكن تصنيف الإحصاء كعلم إلى قسمين أساسيين رئيسيين هما، الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي.

3. أنواع التحليل الإحصائي

ينقسم التحليل الإحصائي لسبع أنواع وفقا لنوع البيانات التي يتم تحليلها كالتالي:

1.3. التحليل الإحصائي الوصفي

يتناول الإحصاء الوصفي طرق جمع البيانات وتلخيصها في شكل أرقام وتنظيم وترتيب وعرض هذه البيانات في صورة مبسطة في شكل جداول أو رسومات بيانية مع حساب بعض المؤشرات الإحصائية من أجل إعطاء وصف أولي للظاهرة المدروسة، فهو يشتمل على مجموعة من المبادئ الإحصائية التي تساعد في وصف الظواهر الإنسانية والاجتماعية، أي المقاييس الوصفية مما يساعد الباحث على وضع البيانات في صورة يسهل فهمها وتفسيرها ومعرفة درجة توفرها في المجتمع الأصلي[1].

[1] أحمد سعد جلال، (2008)، مبادئ الإحصاء، تطبيقات وتدريبات عملية على برنامج ، SPSS ، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص 17.

2.3. الإحصاء الاستدلالي

الإحصاء الاستدلالي هو فرع من الإحصاء الذي يهتم بتحليل واستنتاج واتخاذ القرارات للوصول إلى نتائج معينة أو توقعات ما عن المجتمع من خلال دراسة إحصائية عن جزء من ذلك المجتمع من خلال عينة، " يستند الاستدلال الإحصائي على فكرة اختيار جزء من المجتمع يسمى عينة بطريقة علمية مناسبة، بغرض استخدام بيانات هذه العينة في التوصل على نتائج، يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة ومن ثم يهتم الاستدلال الإحصائي بموضوعين هما: التقدير واختبار الفروض[1].

المربع رقم01

أقسام علم الإحصاء

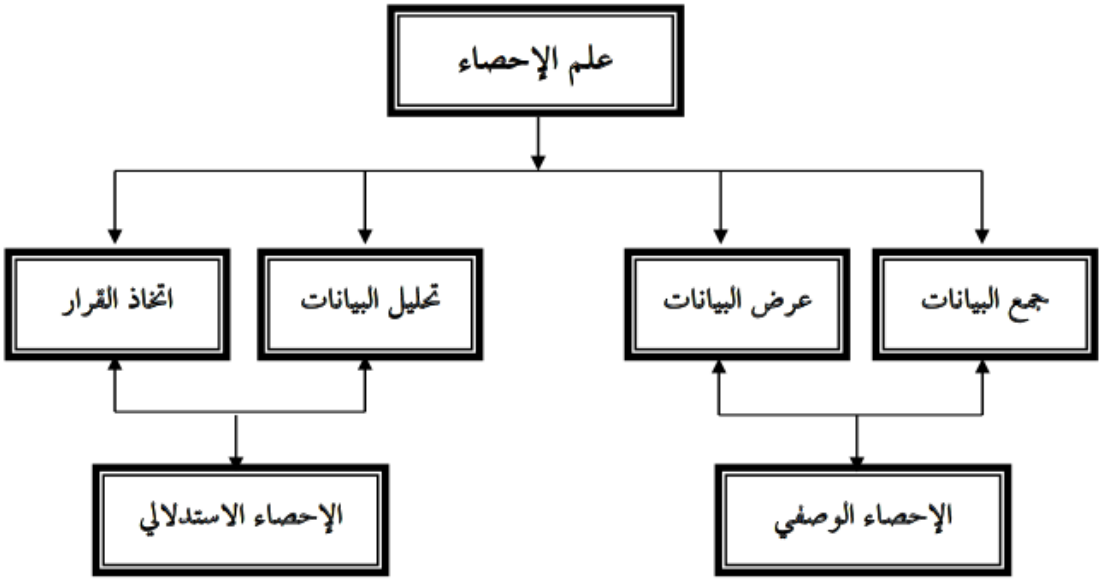

4. أنواع البيانات وطرق قياسها

العلم الذي يهتم بجمع البيانات données أو Data ونوع البيانات وطريقة قياسها من الأشياء التي تحدد الإحصاء المستخدم وللبيانات أنواع تختلف في طريقة قياسها، أمثلة على البيانات، بيانات عن النوع، ذكور ـ إناث، بيانات التقدير، مثلا تقدير العامل لمدى رضاه عن ظروف

[1] شرف الدين خليل، (بدون تاريخ)، الاحصاء الوصفي، بدون بلد النشر، شبكة الابحاث والدرراسات الاقتصادية، ص. 08.

العمل في المؤسسة التي يعمل فيها: (جيد جدا، جيد، عادي، سيئ، سيئ جدا)، بيانات عن الظروف المادية للعمل في المؤسسة، درجة الحرارة، مستويات الضوء، وبيانات عن حجم الإنفاق العائلي أو حجم أرباح المؤسسات، نلاحظ أن بعض هذه البيانات غير رقمية (بيانات النوع)، أما بيانات تقدير مدى رضا العامل على ظروف العمل هي بيانات رقمية موضوعة في شكل مستويات أو فئات، أما بيانات كل من درجة الحرارة وأحجام الإنفاق والأرباح فهي بيانات رقمية، أنواع البيانات هي نوعين: البيانات الوصفية données descriptives والبيانات الكمية données quantitatives

1.4. البيانات الوصفية données descriptives

هي بيانات غير رقمية، أو بيانات رقمية مرتبة في شكل مستويات أو في شكل فئات رقمية، ومن ثم تقاس البيانات الوصفية بمعيارين هما: بيانات وصفية مقاسة بمعيار اسمي وبيانات وصفية مقاسة بمعيار ترتيبي.

أ. بيانات وصفية مقاسة بمعيار اسمي Données nominales

البيانات الوصفية المقاسة بمعيار اسمي، هي البيانات التي لا يمكن المفاضلة بينها وتسمى أيضا البيانات الاسمية وهي عبارة عن اسم أو وصف لأي عنصر أو مفردة في المجتمع، ومن الأمثلة على ذلك: الجنس هو متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار اسمي " ذكر ـ أنثى ".
وكذلك الحالة الاجتماعية هو متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار اسمي " متزوج أعزب أرمل ـ مطلق"، الجنسية :متغير وصفي يقاس بياناته بمعيار اسمي " جزائري غير جزائري"، وهذا النوع من البيانات يمكن تكون مجموعاته بأرقام، فمثلا الجنسية" جزائري" رقم 1 يمكن إعطاء الجنسية "غير جزائري" رقم 2

جنسية جزائرية.	1
جنسية غير جزائرية	2

في الإحصاء، البيانات الاسمية (وتسمى البيانات الوصفية المقاسة بمعيار اسمي) هي نوع من البيانات يتم استخدامها لتسمية المتغيرات دون توفير قيمة كمية، هذا هو أبسط شكل من أشكال مقياس القياس.

في التحليل الإحصائي، يعد مستوى قياس المتغيرات أمرًا بالغ الأهمية لأنه يؤثر على نوع التحليل الممكن، البيانات الاسمية هي الأقل تفصيلاً، في حين أن بيانات الفترة والنسبة هي الأكثر تفصيلاً، في النهاية، تعود هذه الاختلافات إلى الاختلافات بين مستويات القياس الأربعة الرئيسية (الاسمي والترتيبي والفاصل والنسبة)،

ما هي البيانات الاسمية؟

في التسميات اللاتينية، كلمة " Nomen" تعني الاسم، تظهر البيانات الاسمية نوع من التشابه بين العناصر المختلفة، لكن تفاصيل هذا التشابه من الممكن عدم الكشف عنه،وهذا من أجل تسهيل عملية جمع البيانات وتحليلها من طرف الباحثين، وفي بعض الحالات، يطلق عليها أيضا اسم "البيانات الفئوية" données catégorielles.

خصائص البيانات الاسمية

ما هي خصائص البيانات الاسمية؟ نحاول الإجابة عن هذا السؤال بتوظيف هذا السؤال:

س: ما هو عرقك الأصلي؟

- آسيا الوسطى
- الاندونيسية
- آسيا الغربية
- اليابانية

أهم الخصائص الرئيسية للبيانات الاسمية هي كما يلي:

- **لا يمكن أبدًا قياس البيانات الاسمية** : فهي ستكون دائمًا في شكل تسميات، أي أن المسح الذي يتم إرساله إلى الدول الآسيوية قد يتضمن سؤالاً مثل السؤال المذكور في هذه الحالة.

في هذه الحالة، لا يمكن إجراء تحليل إحصائي أو منطقي أو عددي للبيانات، أي لا يمكن للباحث إضافة أو طرح أو ضرب البيانات المجمعة أو استنتاج أن المتغير 1 يتفوق على المتغير 2.

- **عدم وجود ترتيب:** على عكس البيانات الترتيبية، لا يمكن أبدًا وضع البيانات الاسمية بترتيب دقيق، في المثال أعلاه، ليس لترتيب خيارات الرد أي تأثير على الإجابات المقدمة من المستجوب.
- **الخاصية النوعية:** ستتمتع البيانات المجمعة دائمًا بخاصية نوعية – ومن المرجح أن تكون خيارات الاستجابة ذات طبيعة نوعية.

- **غير قادر على حساب المتوسط:** لا يمكن حساب المتوسط حتى لو تم ترتيب البيانات أبجديًا، في المثال أعلاه، من المستحيل على الباحث حساب متوسط الإجابات المقدمة عبر الأعراق بسبب الطبيعة النوعية للخيارات.
- **اختتام الوضع:** إذا طُلب من عينة كبيرة من الأفراد الإشارة إلى تفضيلاتهم، فإن الإجابة الأكثر شيوعًا ستكون الوضع le mode، في المثال الموضح، إذا كانت اللغة اليابانية هي الرد المقدم من جزء كبير من العينة، فسيكون هذا هو الوضع.
- **البيانات هي في الأساس أبجدية:** في معظم الحالات، تكون البيانات الاسمية أبجدية وليست رقمية – على سبيل المثال، في الحالة المذكورة ، يمكن أيضا تصنيف البيانات غير الرقمية إلى عدة فئات.

ب. بيانات وصفية مقاسة بمعيار ترتيبي

وهي تتكون من مستويات، أو فئات يمكن ترتيبها تصاعديا أو تنازليا، يطلق عليها أيضا اسم البيانات الترتيبية وهي عبارة عن اسم أو وصف يعبر عن التفضيل أو الترتيب لأي عنصر في المجتمع، ومن الأمثلة على ذلك:

- المستوى التعليمي: متغير وصفي تقاس بياناته بمعيار ترتيبي "أمي ـ ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي ـ جامعي".
- الفئات العمرية: اقل من 20 سنة، من 20 إلى 25 سنة، من 26 إلى 30 سنة، من 31 إلى 35 سنة، 36 سنة وأكثر.

2.4. البيانات الكمية données quantitatives

هي بيانات يعبر عنها بأرقام عددية تمثل القيمة الفعلية للظاهرة، وتنقسم إلى قسمين هما: بيانات فترة وبيانات نسبية.

أ. **بيانات فترة:** وهي بيانات رقمية، تقاس بمقدار بعدها عن الصفر، أي أن للصفر دلالة على وجود الظاهرة، ومن أمثلة ذلك:

- **درجة الحرارة:** متغير كمي تقاس بياناته بمعيار بعدي، حيث أن درجة الحرارة "0 درجة" ليس معناه انعدام الظاهرة، ولكنه يدل على وجود الظاهرة.

- **درجة الطالب في الامتحان:** متغير كمي تقاس بياناته بمعيار بعدي، حيث حصول الطالب على الدرجة "0" لا يعني انعدام مستوى الطالب.

ب. **بيانات نسبية:** هي متغيرات كمية، تدل القيمة "0" على عدم وجود الظاهرة ومن الأمثلة على ذلك إنتاجية الهكتار بالطن/ هكتار، عدد الوحدات المنتجة من طرف العامل الواحد، عدد الوحدات المباعة بالنسبة لعدد الوحدات المنتجة.

ت. **المتغير:** هو أي خاصية أو صفة يلاحظها الباحث، تتغير من حالة إلى أخرى بحيث يمكن قياس تلك الصفة بمقياس معين ، فالمتغير كمية تتغير ضمن مجال بحدين كالطول، الوزن، الدخل الشهري، السعادة في العمل، مستوى الرفاهية...إلخ

تتميز هذه المتغيرات من حيث تأثيرها فهناك المتغير المستقل (X) والمتغير التابع (Y) :

- **المتغير المستقل(X)** :هو المتغير المؤثر يتحكم فيه الباحث ليغير من شدته أو أي خاصية أخرى ليعرف تأثيرها على المتغير التابع. حيث أنه يستخدم المتغير المستقل على أنه أي متغير بغض النظر عن نوعه، يتوقع أن يحدث تأثيرا في المتغير أخر يأتي بعده في الظهور أو يرتبط بالسلوك موضوع الدراسة.

المتغير التابع(Y) : هو القياس الخاص بالسلوك الذي يلاحظه الباحث دون أن تكون له عليه مراقبة أو إمكانية التغير فه و متغير يتوقف على المتغير المستقل ويتغير بتغير هذا الأخير، يكون الإختلاف في المتغير التابع نتيجة لتغير مستويات المتغير المستقل. مثلا أجريت دراسة لتحديد تأثير محيط العمل على إنتاجية العامل أو تأثير التكوين على مردودية المؤسسة.

يلاحظ أن بيانات الفترة لا يمكن إخضاعها للعمليات الحسابية مثل عمليات الضرب والقسمة، بينما فعل ذلك مع البيانات النسبية[1].

5. طرق التحليل الإحصائي للبيانات

أ. الطريقة اليدوية

تعتبر الطريقة الكلاسيكية من طرق التحليل الإحصائي للبيانات، وفيها يقوم الباحث بداية بتجميع البيانات من ميدان الدراسة، المؤسسة مثلا ، وذلك باعتماد الأسلوب اليدوي حيث يقوم الباحث بتفريغها ثم تبويبها وتصنيفها حسب طبيعتها حسب ضرورة استعمالها أو توظيفها وهذا على السواء بالنسبة للبيانات الكمية أو النوعية، ثم يقوم الباحث بالتحليل من خلال استعمال المُعادلات الإحصائية الشهيرة، نلاحظ هنا أن هذه العملية هي في غاية الصعوبة ومكلفة جدا

[1] شرف الدين خليل، مرجع سابق.

للباحث أو لفرقة الباحث خاصة في الدراسات الواسعة، إضافة إلى السلبيات التي ترتبط بها والتي تشير إليها وتحددها كل المراجع والكتابات في علوم الإحصاء.

ب. **الطريقة الالكترونية أو التقنية الحاسوبية**

الطريقة الالكترونية أو التقنية الحاسوبية هي الطريقة الأكثر شيوعًا في أيامنا هذه من طرف علماء الإحصاء ومن طرف الباحثين في كل المستويات، حيث تستخدم مجموعة كبيرة ومتنوعة من البرامج الحاسوبية logiciels، أهم هذه البرامج المستعملة والمدرسة في البرامج الجامعية في كل الاختصاصات وكل المستويات تقريبا، وهي تدرس أيضا في مختلف تخصصات العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، أهم البرامج المتوفرة و المعروفة:

- **برنامج** STATA: وبرنامج STATA شعبية كبيرة من جانب الباحثين والأكاديميين، ويصنفه الخبراء كأقوى طرق التحليل الإحصائي للبيانات، ويمكن أن يستخدمه الأفراد من خلال طريقة القوائم أو الأوامر، غير أنه يتَّسم بالصعوبة في التعامل معه، ويتطلَّب خبرات كبيرة.
- برنامج **EXCEL**: يعتقد البعض أن برنامج الإكسيل مُخصَّص فقط للمُحاسبين والماليين، غير أنه يمكن أيضًا استخدامه كطريقة مهمة من طرق التحليل الإحصائي للبيانات سواء الكمية أو النوعية.
- برنامج SPSS: ويُعد ذلك البرنامج من أكثر طرق التحليل الإحصائي للبيانات استخدامًا، وهو يُستخدم في العلوم الاجتماعية خاصة؛ حيث يمكن عن طريقه ترميز البيانات، وإدخالها على التطبيق، واستخراج المُعادلات الإحصائية.
- **برنامج** R: يتطلَّب استخدام برنامج R معرفة بأوامر التحليل الإحصائي، وهو ما يتطلب تكوين خاص من طرف الباحث لتعلمه وبالتالي فعالية استخدامه كأداة فعالة.
- برنامج E.VIEW: يعد برنامج E.VIEW من بين تطبيقات التحليل الإحصائي الحديثة، ويُستخدم في التحليلات المالية والاقتصادية، إلى جانب التعامل مع بيانات البحوث العلمية، ويتمتَّع بواجهة رسومية بسيطة.
- **برنامج** SAS: وهو أحد الأنظمة الحاسوبية المُستخدمة في التحليل الإحصائي للبيانات، ويمكن عن طريقه التعامل مع كمٍّ هائلٍ من المفردات، والخروج بنتائج في أسرع وقت، ويحتوي على قوائم بسيطة من حيث الاستخدام.

6. الخطوات اللازمة قبل إجراء التحليل الإحصائي

لضمان نجاح عملية التحليل الإحصائي المعتمدة في البحث العلمي على غرار اعداد مذكرات التخرج والرسائل في كل المستويات، يتوجب على الباحث ـ الطالب المعد للمذكرة ـ التحديد الدقيق لأهداف البحث العلمي، وتحديد مشكل البحث أو إشكالية البحث وتحديد مجتمع البحث العلمي بشكل يضمن صحة النتائج المراد الوصول إليها، كما يجب تحديد نوعية وكمية البيانات التي يرغب الباحث العلمي بجمعها وتحديد الإطار المكاني و الزماني للبحث العلمي إضافة إلى حدود البحث المختلفة وذلك بغية الوصول لأهداف البحث العلمي، تتطلب عملية اعداد البحث الإحصائي مجموعة من الخطوات نعمل على طرحها بشكل مختصر جدا.

أ. **تحديد هدف الدراسة:** يجب أن يحدد هدف الدراسة أو مشكلة البحث بشكل واضح ودقيق للخروج بنتائج علمية دقيقة من الدراسة، ولكي يتمكن الباحث من تحديد ماهية البيانات المراد تجميعها وتحديد نوعها أيضا.

ب. **جمع البيانات الإحصائية:** البيانات هي كل ما يتم تجميعه نتيجة المراقبة لحدث أو ظاهرة، مثل إجابات المستجوبين عن سؤال أو عدة أسئلة، كما رأينا في الفقرات الأولى من هذا الفصل، قد تكون هذه البيانات رقمية أو غير رقمية، تعتبر عملية جمع البيانات من المراحل المهمة التي يبنى عليها البحث الإحصائي، ثم نجاح الدراسة مرتبطة بهذه المرحلة الحاسمة.

ت. تحديد أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث باستعمال عدة أدوات مثل الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

ث. اختيار مجتمع الدراسة وتحديد العينة الممثلة منه والتي سوف يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات.

ج. ترميز البيانات وتحويلها إلى أرقام وحروف حتى يسهل على الباحث إدخالها إلى الحاسوب من أجل إجراء عملية التحليل الإحصائي.

ح. اختيار الباحث للاختبار الإحصائي المناسب للتحليل الإحصائي وإتباع خطوات التحليل الإحصائي.

خ. تحديد نوع الاختبار الإحصائي المناسب للبحث العلمي.

د. تحديد مستويات الدلالة الإحصائية ودرجة الحرية التي يقصد بها القيم التي تقبل إجراء بعض التغيرات عليها في حالة قيام الباحث بحساب خاصية إحصائية محددة.

7. مراحل تحليل البيانات في البحث العلمي

تمر عملية التحليل الإحصائي للبيانات في البحث العلمي بثلاث مراحل أساسية وهي:

أولا: مراحل إدخال البيانات إلى الحاسوب مع ضرورة اختيار البرامج الحاسوبية المناسبة من البرامج المتواجدة مثل: SPSS، Excel ،Sas و غيرها.

ثانيا: مرحلة تشغيل البيانات، وهي عملية حصر وعد الحالات لكل متغير أو خاصية على حدة من خلال:

أ. تحديد التوزيع المتكرر للمتغيرات التي تخضع لعملية التحليل.

ب. إجراء التحليلات الإحصائية

ت. التلخيص أو الوصفية للمتوسط الحسابي والنسب المئوية.

ث. تحليل البيانات وتحويلها إلى معلومات مهمة بغرض استنتاج المعلومات التي تساعد في الإجابة عن الأسئلة التي تم تحديدها مسبقا في بداية الدراسة.

ثالثا: تحويل البيانات إلى معلومات مهمة في خدمة البحث، وتمثل المرحلة النهائية التي يقوم بها الباحث من خلالها باستنتاج المعلومات التي تساعده في الحصول على نتائج علمية موثوقة تدعم بحثه العلمي، جودة مخرجات عملية التحليل الإحصائي للبيانات على جودة المراحل السابقة.

الشكل رقم 1

مراحل تحليل البيانات في البحث العلمي

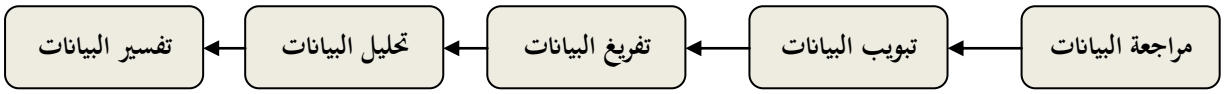

بعض المراجع الإضافية للطلبة:

1. مصطفى زايد، (2008)، علم الإحصاء، الطبعة الثانية، القاهرة: مطابع الدار الهندسية.
2. سعدي شاكر حمودي، (2009)، مبادئ علم الإحصاء وتطبيقاته، الأردن: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
3. مراد، صلاح أحمد (2000). الأساليب الإحصائية الاستدلالية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
4. أبو هاشم، السيد (2004). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام SPSS .الرياض: مكتبة الرشد.
5. ابراهيم مراد الدعمة، مازن حسن الباشا، (2013)، أساسيات في علم الإحصاء مع تطبيقات SPSS، الطبعة الأولى، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
6. أحمد سعد جلال، (2008)، مبادئ الإحصاء، تطبيقات وتدريبات عملية على برنامج، SPSS، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
7. محمد راتول، (2006)، الإحصاء الوصفي؛ الطبعة الثانية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
8. علام، صلاح الدين (2005). الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية . القاهرة: دار الفكر العربي.
9. سالم عيسى بدر، عماد غصاب عبابنة، (2007) مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي، الطبعة الأولى، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
10. جلاطو جيلالي، (2010) ، الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة، الطبعة الثامنة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
11. عزام صبري، (2006)، الإحصاء الوصفي ونظام SPSS، الطبعة الأولى، عمان: جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع.
12. عبد الرزاق عزوز، (2010)، الكامل في الإحصاء، دروس مفصلة، تمارين ومسائل مع الحلول، الجزء الأول، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

الفصل العاشر

الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية

IMRAD

الفصل العاشر
تحرير المذكرة
الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD

أولا: عملية تحرير المذكرة

عندما ينتهي الباحث أو الطالب من بحثه أو مذكرته، الخطوة التالية هي تحرير أو كتابة البحث la rédaction، وهي خطوة بالغة الأهمية و الخطورة أيضا، لأنه مطلوب من الباحث أو الطالب أن يقدم وثيقة على شكل نص للجنة المناقشة و للجمهور هي ثمرة هذا البحث العلمي، وبالتالي يجب إعطاء الأهمية القصوى لعملية التحرير ويجب الاهتمام بكل كبيرة وصغيرة وكل التفاصيل المتعلقة بهذه العملية وهذه المرحلة المهمة من مراحل البحث، والاهتمام بشكل المبحث بصفة عامة و شكل المذكرة بالنسبة للطلبة.

كثيرون هم الطلبة الذين يظهرون الكثير من المستوى في مرحلة البحث والكثير من الكفاءة في جمع إعداد بطاقات القراءة وأيضا في جمع البيانات وتحليلها وتصنيفها، لكنهم لا يصلون إلى تقديم ما تم جمعه خلال أشهر من الجهد والعناء بواسطة الكتابة، وبالتالي عند قراءتنا لبعض المذكرات نقف أمام حقيقة مفادها، أن بعض الطلبة لا يتقنون في الكثير من الأحيان القواعد الأساسية للتحرير، إضافة إلى حقيقة أخرى ملاحظة أيضا، غالبا ما يقدم الطلبة للأستاذ المشرف كتاباتهم في آخر اللحظات ومرة واحدة و هو ما يجعل الأستاذ يطلب التصحيحات والتغييرات اللازمة من الطالب، عنصر الوقت عنصر أساسي في نجاح عمل المذكرة، لهذا المطلوب من الطالب وضع برنامج دقيق مع الأستاذ المشرف.

1. إشكالية تحرير المذكرة

تحرير مذكرة أو بحث علمي يتطلب تجاوز مشكلتين أو عائقين أساسيين:

- يتمثل العائق الأول في كون أن الباحث مطالب وبواسطة نص un discours يتكون من كلمات وفقرات، من أن يكتب عن حقيقة أو واقع معقد يؤثر في واقع متعدد الجوانب وعلى مستويات مختلفة، ومن هنا تظهر أهمية خطة التحرير التي تعمل عن تجاوز هذا العائق الأول.
- يكمن العائق الثاني، في كون أننا لا نستطيع كتابة وبصورة منضبطة أكثر من خمس أو ست صفحات في اليوم وفي المقابل يتطلب منا تقديم مذكرة مترابطة ومتناسقة من حيث الأسلوب، هنا تظهر أهمية الحفاظ على الفكرة الرئيسية وعلى حركة الأفكار التي يجب أن تظهر في كل جوانب المذكرة، الحل يكمن في الحفاظ على عملية ذهاب وإياب حول الفكرة الرئيسة أو الرئيسية l'idée directrice .

2. تنظيم عملية تحرير البحث أو المذكرة

يتم تنظيم عملية تحرير البحث أو المذكرة انطلاقا من مبدأ بالغ الأهمية، يتمثل في عملية أو سيرورة تفكيك المهمة، مهمة الكتابة، بدون ضياع الفكرة الرئيسية.

المبدأ: عملية تفكيك المهمة بدون ضياع الفكرة الأساسية

الأسهل أن نأخذ فصل بفصل، مثلا نحرر الفصل الأول ولا نهتم إلا ب:

- محتوى الفصل الأول.
- مكانته في الحركة العامة للتفكير، علاقته بالإشكالية والسؤال الرئيسي.

انطلاقا من هذين العنصرين، وانطلاقا أيضا من المادة الموجودة في متناول الباحث، (أي بطاقات القراء الجاهزة التي أعدها الطالب والبيانات التي تحصل عليها الطالب من دراسته الميدانية و الوثائق المختلفة الخاصة ببحث), يمكن بعد فترة، الوصول إلى:

- الفكرة القوية للفصل.
- إحداث حركة التفكير، لأن عملية التفكير هي عملية ديناميكية.
- الوصول أيضا إلى بناء شيئا فشيئا خطة الفصل.

بعض النصائح العملية المتعلقة بتحرير المذكرة:

- الكتابة بخط واضح
- الكتابة على وجه واحد من الورقة
- الكتابة بقلم مناسب.

- التفكير في تصوير كل الوثائق خاصة التي تقدم للأستاذ المشرف لتصحيحيها أو الاطلاع عليها
- ترقيم الأوراق
- الحفاظ دائما بصورة لطبق الأصل.
- إعطاء للتحرير الوقت اللازم والتفرغ له بشكل كلي.

ثانيا: خطة البحث

عندما ينتهي الطالب من البحث، ينتقل إلى مرحلة التحرير التي تبدأ بجمع كل الوثائق الموجودة وبطاقات القراءة و البيانات لتوظيفها وهنا بالضبط يطرح مشكل الخطة المناسبة، ما هي الخطة المناسبة التي يستعملها الطالب ما هو شكلها؟ في هذا المستوى يجب البحث عن الخطة المناسبة (خطة التحرير) والتي هي، دون أي شك تختلف كثيرا عن الخطة الأولى التي اعتمدت في بداية البحث والتي تم تغييرها مع تقدم البحث.

ينصح الطالب أن يعيد قراءة كل ما كتبه مرة واحدة، الأمر الذي يجعله يعيد النظر في بعض النقاط أو حتى بعض الفقرات وقد يؤدي إلى تغيير بعضها أو التصرف في البعض الآخر وقد يفكر في تغيير أو تقديم مبحث بمبحث آخر وقد يذهب الطالب إلى التخلص من بعض الوثائق بطريقة أو أخرى أو يجد لها مكانا آخر في مذكرته، ينصح الكثير من الكتاب في منهجية البحث العلمي أنه يستطيع الطالب أن يقدم على مثل هذه الأمور بدون تردد، يكفي أنه هو المسؤول الوحيد عن عمله أمام لجنة المناقشة و بالتالي هو المسؤول على تناسق ومضمون و الشكل النهائي للمذكرة أمام لجنة المناقشة.

عادة ما نصنف معلوماتنا كما يرى (Eckenschwiller, 1994) إلى مجموعة من التصنيفات أو الخطط.

1. تعريف خطة البحث العلمي

تعرف خطة البحث العلمي، على أنها الخطوط العريضة ـ كطريق ـ التي يضعها الطالب أو الباحث لكي يسترشد بها الطالب أو الباحث عند كتابة وتنفيذ البحث العلمي، وبالتالي، هي تشبه الطريق بالمعالم أو البوصلة التي توجهه إلى الجهة المطلوبة، وبمعنى آخر، هي التصور المستقبلي المسبق لطريقة للشكل النهائي للبحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها، وطريقة عرض نتائج البحث.

يجب أن نتذكر دائما أن، خطة بحث المذكرة أو تقرير تربص أو أي بحث علمي عامة، هو عمل أكاديمي علمي، يستند على دراسة ظاهرة أو مشكلة بحثية سواء على المستوى الكلي خاصة بالنسبة للعلوم الاقتصادية والتسويق أو المستوى الجزئي ، خاصة الدراسات الخاصة بتسيير المؤسسة، ويبقى الهدف الأساسي من هذه المذكرة الأول والأخير هو محاولة إسقاط أهم المعارف العلمية الأكاديمية على شكل مفاهيم أو منظومة مفهوماتية خاصة بتخصصه التي اكتسبها الطالب خلال فترة مشواره الجامعي، يختار الخطة من خلال موضوع دراسته وتخصصه، لتشكل هيكل المذكرة أو تقرير التربص.

2. التعريف الاصطلاحي لخطة البحث العلمي

خطة البحث العلمي هي عبارة عن التصور المستقبلي والمسبق لطريقة كتابة وتنفيذ البحث من أجل إعداد الرسائل العلمية (المذكرات والأطروحات) ، من حيث طريقة جمع المادة العلمية: بطاقات القراءة fiches de lecture، البيانات ونتائج البحث التطبيقي، ومعالجتها أو تحليلها، وخطة البحث العلمي أيضا هي، طريقة عرض البحث النهائي بعد التنفيذ، أي البحث كما هو في شكله النهائي وكما يقدم للجنة المناقشة.

خطة البحث العلمي بهذا المعنى تمثل الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي يلتزم بها الطالب أو الباحث خلال عملية البحث.

3. أهمية خطة البحث العلمي

تتمثل أهمية خطة البحث العلمي في مجملها في كونها تعمل على تحقيق ثلاث أغراض أساسية:

- يتمثل الغرض الأول في إمكانية وصول الباحث إلى مذكرة أو أطروحة بالمقاييس المطلوبة من حيث الشكل والمضمون، على الأقل الشكل المتعارف عليه كعرف من أعراف الرسائل الجامعية.
- يتمثل الغرض الثاني في إمكانية وصول الباحث إلى استنتاجات مقبولة من الناحية العلمية يدعمها بمجموعة من البراهين العلمية.
- يتمثل الغرض الثالث في إمكانية الوصول إلى صياغة مجموعة من المقترحات العملية على شكل توصيات لها علاقة مباشرة بموضوع أو إشكالية البحث.

هذا بالنسبة للأهداف والأغراض الأساسية، أما أهمية خطة البحث من الناحية العملية فهي تعمل على:

- ترتيب وتصنيف وتحليل النتائج البحثية النهائية لضمان عدم نسيان الطالب لأي جانب من جوانب البحث.

- تعمل خطة البحث العلمي تجسيد أبعاد إشكالية البحث أو موضوع الدراسة بكل من خلال رسم الطريق بـدقة متناهية ، وضمان الإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بعملية تحرير البحث.
- الأكيد أن الباحث العلمي المتمرس بدرجة أقل والطالب المعد لمذكرة تخرج بالدرجة الأولى، هو معرض للكثير من الصعوبات عند البدء في تحرير البحث العلمي وأثنائه، دور خطة البحث العلمي هنا، تتمثل في إزاحة الكثير من الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث أو الطالب بالنسبة لنا ، ومن ثم العمل على تجنبها قبل أو أثناء كتابة أو تحرير البحث.

ثالثا: كيفية تحرير مذكرة التخرج، وفق طريقة الIMRAD

ينصح الكثير من المهتمين بمنهجية البحث العلمي والأساليب الجديدة بالمنهجية في إعداد المقالات العلمية والأبحاث وأيضا منهجية اعداد مذكرات التخرج، بضرورة اعتماد أسلوب علمي ممنهج معياري وواضح يعتمد عليه الطالب في إعداد مذكرة التخرج، ويكفي أن هذه الأساليب الجديدة والطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية على غرار أسلوب IMRAD قد اعتمدت بصورة رسمية في مادة المنهجية للسنة الثانية ليسانس.

كنا رأينا فيما سبق من هذه المطبوعة أن الغرض من إدراج مقياس المنهجية بصيغتها الموحدة في هذا المستوى وفي المستويات الأخرى، يهدف أساسا إلى تعريف الطلبة بمختلف مناهج البحث العلمي في متابعة وتحليل إشكاليات علم الاقتصاد وعلوم التسيير باستخدام تقنيات البحث العلمي المناسبة والتعرف أكثر على الطرق الحديثة المستخدمة في الإنتاج العلمي الحديث على غرار أسلوب، IMRAD الذي يدخل ويعتبر من ضمن الضوابط العلمية الموحدة والصارمة لإنتاج مذكرات التخرج من حيث الشكل والمضمون.

1. أسلوب IMRAD

يعد أسلوب IMRAD أو Introduction, Methods, Results [And] Discussion من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين استعراض وتصفح مختلف أقسام المذكرة بصفة سريعة وبكفاءة عالية، يستخدم هذا الأسلوب في الكثير من التخصصات منها، العلوم الفيزيائية، العلوم البيولوجية، الطبية والعلوم التكنولوجية والعلوم الاجتماعية والإنسانية بمختلف تخصصاتها ومنها العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وغيرها من التخصصات التي تنتهج دراسة حالة.

بالنسبة لكتابة وتحرير المقالات العلمية تعد تقنية IMRAD من التقنيات الحديثة في تحرير المقالات العلمية خاصة ذات الطابع الإجرائي والتطبيقي منها، تعمل تقية IMRAD وفق إجراءات منهجية معترف بها من مختلف المجلات العلمية عبر العالم لأنه يسهل على الباحثين استعراض وبناء المقال العلمي بشكل منهجي يتجسد من خلال إتباع مراحل ومبادئ وخطوات تقنية معروفة، يعتمد أسلوب IMRAD على مواصفات وأربع أقسام رئيسية تتمثل في المقدمة، المنهجية والطريقة، النتائج والمناقشة.

2. أهمية هذا الأسلوب المنهجي

أ. بالنسبة للمقالات العلمية

تعد طريقة IMRAD من أكثر الطرق أو الأساليب أو النماذج استخداما في كتابة المقالات العلمية و تنظيمها على اعتبار أن البحث العلمي اليوم أصبح يعتمد أكثر فأكثر على التنظيم و المنهجية و الاختصار، تقنية IMRAD هي الهيكل المناسب لأداء هذا الغرض وهي الهيكل المناسب لكتابة مقال علمي وبناؤه بناءا منهجيا معرفيا مناسبا، لما له من خصوصيات تنقل الباحث من المشكلة محل البحث إلى بلوغ الحلول المناسبة وفق خطة منهجية سلسلة وعلمية وموضوعية وفعالة أيضا.

ب. بالنسبة لمذكرات تخرج

يتفق الكثير من الباحثين على إمكانية استعمال أسلوب IMRAD في إعداد مذكرات التخرج وتقارير التربص على اختلاف مواضعها، ويحاول هذا الأسلوب أن يفرض نفسه كأسلوب سهل وفعال على الطالب يمكنه من إنجاز واستعراض وتصفح مختلف أقسام المذكرة بصفة سريعة

وبالتالي يتميز هذا الأسلوب بكونه يضع الطالب، مثله مثل الباحث، في وضع يستطيع أن يساهم في الوصول إلى هدف البحث بخطوات صحيحة ومنهجية سليمة وضوابط علمية موحدة تنظم عمل انجاز مذكرة تخرج.

3. دور طريقة IMRAD في تنظيم عملية إعداد مذكرة التخرج بالنسبة لطلبة العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير.

لطريقة IMRAD دور كبير في تسهيل إنجاز مذكرات التخرج بالنسبة لتخصص العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، وذلك من عدة جوانب أهمها:

- **تنظيم عمل المذكرة:** هناك عدة طرق لتنظيم عمل انجاز المذكرات هذه الطرق القديمة عادة ما تصنف حسب المدارس، المدرسة الفرنسية، المدرسة الأنجلوسكسونية، أو حسب الاختصاصات أو في بعض الأحيان حسب المؤلفين، طريقة IMRAD أدخلت هيكلا أكثر تنظيما وبساطة ومنطقية على البحوث عامة وعلى عمل المذكرات، مما جعلها أسهل على الإنجاز وعلى القراءة والفهم، طريقة IMRAD هي عبارة عن هيكل سهل الاستخدام لكتابة البحوث عامة وانجاز مذكرات التخرج خاصة، مما يقلل من الصعوبة للطلبة التي يمكن أن يواجهونها كباحثين مبتدئين.
- **إعطاء الطابع العلمي للمذكرة:** من أهم مبادئ طريقة IMRAD، أنها تركز على شرح كيف تم تصميم البحث والطرائق وكيف تم التوصل إلى النتائج وتفسيرها وهذا ما يعطي الطابع العلمي للمذكرة ويساهم في تحسين النزاهة العلمية.
- التركيز على النتائج: تذهب طريقة IMRAD في اتجاه تشجيع والتركيز أكثر على النتائج العلمية والنتائج والمعلومات العلمية الجديدة التي توصل إليها الطالب في البحث.
- **تحفيز الابتكار:** طريقة بصفة IMRAD عامة هي أداة من أدوات الابتكار العلمي في أيدي الطلبة المقدمين على الحياة العلمية أو الحياة العملية، تسمح هذه الطريقة للطلبة بالتفكير النقدي في كيفية تقديم البحوث وتنظيمها مما يساعده على تطوير أساليب جديدة للتواصل العلمي مستقبلا.

يعتمد هذا المنهج في بنائه على أربعة أجزاء منهجية: المقدمة، الطريقة أو الأدوات، النتائج، والمناقشة كما رأينا حين عرفنا أسلوب IMRAD سابقا.

1. المقدمة

تحتوي على تقديم المشكلة أو السياق العام للبحث يشرح الطالب في المقدمة أهمية الموضوع والأسئلة البحثية والأهداف مع العمل على توجيه القارئ إلى أهمية الدراسة والسياق الذي دفع الباحث لإجراء البحث.

2. المواد والطرق أو الطرائق

في هذا القسم، يشرح الطالب بالتفصيل وبالدقة العلمية المطلوبة كيف تم تصميم وتنفيذ البحث، يتعامل الطالب مع الوسائل والتقنيات المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات وتحديد العينة والتحليل أو التحاليل المختلفة والإجراءات التجريبية إذا كانت هناك، هذا يسمح للأساتذة المناقشون أو للقراء بصفة عامة بفهم كيف تم البحث وتكراره إذا لزم الأمر، تكرار التجربة والوصول إلى نفس النتائج، للتذكير هي من خصائص العلم كما رأينا في بداية هذا الكتاب

3. النتائج

يتمثل هذا الجزء في عرض البيانات والمعلومات الفعلية التي تم الحصول عليها خلال البحث، يستخدم الطالب الجداول والرسوم البيانية والأرقام لتوضيح النتائج يجب أن يكون العرض مباشرا ودقيقا.

4. المناقشة

في هذا الجزء يشرح الطالب ويفسر النتائج ويعمل على إيجاد العلاقة بين النتائج والأهداف البحثية، في هذا الجزء يقارن الطالب الباحث نتائج البحث مع الأبحاث السابقة ويقدم توصيات وتفسيرات، هذا الجزء يسمح للطالب أو الباحث بالتفكير حول معنى النتائج وتطبيقاتها المختلفة.

مراجع إضافية للطلبة

1. باهي أسامة حسين. (2002). البحث التربوي، كيفية إعداده تقريره العلمي. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.
2. جمعية علم النفس الأمريكية. (2015). كتاب التوثيق العلمي ـ دليل النشر العلمي ـ ترجمة ذياب البداينة، الولايات المتحدة الأمريكية: جامعة فيلادلفيا،
3. سعيد سبعون. (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، ط02 ، الجزائر: دار القصبة للنشر.
4. السيد محمد على، (2015) كيف تكتب بحثا علميا ناجحا، دار الفكر العربي:....
5. صوان فرج محمد. (2018). طرائق البحث ـ مقدمة لطرائق البحث وكيفية اعداد البحوث ـ ط1، لبنان، بيروت: منتدى المعارف.
6. عبد الخالق عفيفي. (2010). منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية، مدخل متعدد المحاور، ط1، جمهورية مصر العربية: المكتبة العصرية.
7. عبد الرحمن، عبد الكريم. (2012). البحث العلمي وأسس الكتابة البحثية، دار المؤلف: . . . .
8. عبد المجيد قدي(2009) أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية – الرسائل والأطروحات– الجزائر: دار الأبحاث.
9. عبدات محمد وآخرون، (2006) ، منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)، الأردن،دار وائل للنشر.
10. كركود أحلام (2021) محاضرات في منهجية البحث العلمي، السنة الأولى ل.م.د الجذع المشترك، غير منشورة: جامعة امحمد بوقرة بومرداس.
11. المطوع، محمد عبد الله، (2003). كتابة البحوث العلمية: الإعداد والتنفيذ، مكتبة العبيكان: بدون دار نشر
12. ميغاري عبد الرحمن، (2021) مطبوعة منهجية البحث العلمي، السنة الأولى ل.م.د الجذع المشترك، غير منشورة: جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.

13. Boulogne, A. (2005). Comment rédiger une bibliographie. Paris 5e: Librairie Eyrolles .
14. Eckenschwiller, M. (1994). L'écrit Universitaire. Paris: Editions d'Organisation.

15. Hugo Gaillard, J. S. (2023). L'expérience de la thèse en management: Regards croisés de jeunes docteurs. Normandie caen: EMS Editions.

16. Choueiry George (2022a). How Long Should a Research Paper Be? Data from 61,519 Examples. Retrieved October 21, 2022, from https://quantifyinghealth.com/length-of-a-research-paper/
17. Choueiry George (2022b). How Many References Should a Research Paper Have? Study of 96,685 Articles. Retrieved October 21, 2022, from https://quantifyinghealth.com/how-many-references-to-use-for-research-papers/
18. Cirad.fr (2018). Définir les auteurs d'une publication. Retrieved September 02, 2022, from https://coop-ist.cirad.fr/etre-auteur/definir-les-auteurs/1-qui-est-auteur-d-une-publication-les-quatre-conditions
19. Columbia.edu (2012). Writing a scientific research article. Retrieved October 06, 2022, from http://www.columbia.edu/cu/biology/ug/research/paper.html
20. Das, S. K. (2016). Authors and Contributors in Scientific and Medical Publications. Indian Journal of Clinical Biochemistry, 31(1), Retrieved September 02, 2022, from https://doi.org/10.1007/s12291-015-0547-4
21. Debret, J. (2020). Tout savoir sur la partie "méthodologie" de l'article scientifique. Retrieved October 10, 2022, from https://www.scribbr.fr/article-scientifique/methodologie-article-scientifique/
22. Debret, J. (2021). Le cadre théorique de l'article scientifique : rôle et exemples. Retrieved December 01, 2022, from https://www.scribbr.fr/article-scientifique/cadre-theorique-article-scientifique/
23. Eaton Sarah Elaine (2022). A blog for educators, researchers and other thinkers. Retrieved October 12, 2022, from https://drsaraheaton.wordpress.com/2014/02/19/how-many-sources-do-you-need-in-a-literature-review/

24. Ellis Matt (2022). The Ultimate Guide to Writing a Research Paper. Retrieved August 25, 2022, from https://www.grammarly.com/blog/how-to-write-a-research-paper/
25. Fovet-Rabot, C. (2015a). Rédiger le titre de l'article scientifique en 5 points. Montpellier (FRA) : CIRAD, Retrieved September 15, 2022, from https://collaboratif.cirad.fr/alfresco/s/d/workspace/SpacesStore/e5ad1d11-b8bd-41fd-be47-54b6d748ed92/rediger-le-titre-de-l-article-20150916
26. Fovet-Rabot, C. (2015b). Rédiger la section Résultats de l'article scientifique en 5 points. Montpellier (FRA) : CIRAD, Retrieved

September 18, 2022, from https://collaboratif.cirad.fr/alfresco/s/d/workspace/SpacesStore/d59ecf5c-4a6b-46db-b2a4-cd3ef99f21a6/rediger-la-section-resultat-de-l-article-20151005.pdf
27. Gastel Barbara & Day Robert A. (2016). How to Write and Publish a Scientific Paper. Eighth Edition,
28. Greenwood: Santa Barbara, California, & Denver, Colorado, Retrieved January 12, 2022, from https://www.shuyiwrites.com/uploads/1/3/0/4/130438914/how_to_write_and_publish_a_scientific_paper.pdf
29. Picot Marie-Christine & Valérie Macioce (2022). Rédiger un Article Scientifique : Les Points Clés. Retrieved October 27, 2022, from https://www.se-for.com/medias/retp8/a6.pdf
30. POCHET Bernard (2015). Comprendre et maîtriser la littérature scientifique. Retrieved September 05, 2022, from https://biblio.helmo.be/opac_css/doc_num.php?explnum_id=1569
31. QUINTON André, EMERIAU Jean Paul (2017). Comment faire une thèse ?. Retrieved September 22, 2022, from http://ed.humanites.unistra.fr/uploads/media/comment_faire_unethese.pdf
32. Ricordeau, P. (2001). Rédiger un article scientifique: tout faire pour être lu!. Revue Médicale de l'Assurance Maladie, 32(2), Retrieved November 22, 2022, from https://www.formad-environnement.org/redaction12_article_scientifique_Ricordeau%202001.pdf
33. Sara.etsmtl.ca (2020). Rédiger son article. Retrieved September 12, 2022, from http://sara.etsmtl.ca/fr/guide_redaction_rediger/

الفصل الحادي عشر
بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

الفصل الحادي عشر
بطاقة القراءة
أنواعها وكيفية تحريرها

البحث يبدأ بالمكتبة والاحتكاك بالمراجع لمراجعة ما كتب حول موضوع البحث، الموضوع الذي اختاره الطالب وهذا على مستويين، يتمثل المستوى الأول في حصر الإنتاج الفكري في مجال الدراسة، أما المستوى الثاني فيتمثل في تقييم هذه المصادر التي يستعين الباحث في بحثه بصفة عامة وفي اعداد إشكالية البحث وتحرير البحث خاصة.

أولا: القراءة: كيف نقرأ؟

على الطالب الباحث في هذه المرحلة، أن يظهر المهارة اللازمة في القراءة واستعمال المراجع ومصادر المعلومات التي من شأنها أن تشكل الدراسات السابقة التي ينطلق منها في دراسته، ثم تطوير الإشكالية وبالتالي تقدم البحث.

تكتسي عملية إعداد بطاقات القراءة لكتب والمراجع التي لها علاقة بالموضوع، أهمية بالغة في اكتساب الطالب لمهارات بحثية لا غنى لأي باحث في تحصيلها، عند قيامه بانجاز بحث علمي (مذكرة ماستر، أو أطروحة دكتوراه)، تسمح بطاقة القراءة بإبراز خطوط التحليل الرئيسية في الكتاب وتسمح أيضا بتكوين وثيقة مرجعية للاستعمال والاستغلال والتوظيف في المستقبل من خلال سهولة الرجوع إلى النص أو الفكرة المراد الرجوع إليها، للتمكن من الاستشهاد بها عند تحرير المذكرة أو الأطروحة أو المقالات أو انجاز المحاضرات وما إلى ذلك.

الطالب الذي يقوم بإعداد مذكرة التخرج، أو الباحث الذي يُطلب منه تحليل سريع، ليس لديه الوقت اللازم للتعامل مع العشرات أو مئات الكتب وقراءة هذه الأعمال المختلفة، مما يتطلب منه تحديد عدد القراءات وتنظيم وقته للحصول على أقصى استفادة، خدمة للبحث، وهذا يتطلب طريقة عمل منظمة بشكل صحيح وجيد، وهو ما نحاول أن نوجه الطالب المقدم على إعداد المذكرة إلي بعض جوانب هذه الطريقة المنهجية المنظمة من أجل تنظيم وإنتاج ومعالجة القراءات المختلفة وتوظيفها بطريقة فعالة في اعداد البحث، بالمناسبة في هذه السنوات من

تدريس المنهجية والإشراف على مشاريع الطلبة، لقد تم بالفعل اختبار هذه الطريقة بنجاح في مناسبات متعددة بواسطة عدد كبير من الطلبة الذين وضعوا ثقتهم فيها، لقد توصلوا إلى الحصول على أفضل النتائج بأقل تكلفة في الوسائل بكافة أنواعها بدءاً من تثمين الوقت.

1. بعض التوجيهات للقراءة الجيدة والفعالة

بعض التوجيهات التي يمكن أن تساعد الطالب في العثور بسهولة على النصوص الصحيحة والمرغوب فيها في أقل وقت ممكن:

• تمتلك المكتبات كمية كبيرة من المنشورات العلمية (الكتب و/أو المقالات) وتقدم طرق بحث متنوعة تعتمد على الملخصات أو الفهارس حسب المواضيع أو حتى جميع الكلمات الموجودة في النص، لأنه اليوم، يمكن الوصول إلى المزيد والمزيد من قواعد البيانات والكتب والمجلات العلمية مباشرة عبر الإنترنت على شبكة الإنترنت: يجب ألا يتردد الطالب في في الاستفادة من كل هذا الكم من المراجع المتوفرة الآن بشكلها الورقي والالكتروني.

• تشمل المكتبات العلمية أو الأكاديمية أدلة متخصصة متاحة بشكل عام على شبكة الإنترنت مثل الببليوغرافيا الدولية للعلوم الاجتماعية [1] (IBSS) وقاعدة بيانات المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا، (CNRS)[2]، و المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في الجزائر(ASJP)[3] ، ومنشورات معاهد ومراكز البحث العربية[4] مثل، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة بأبوظبي والمركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة

---

* (The International Bibliography of the Social Sciences (IBSS) ، تعد الببليوغرافيا الدولية للعلوم الاجتماعية (IBSS) موردا أساسيا عبر الإنترنت للعلوم الاجتماعية والأبحاث متعددة التخصصات.

**المركز الوطني للبحث العلمي، المعروف اختصارًا CNRS، (Le Centre national de la recherche scientifique)هو أكبر منظمة بحث علمي عامة فرنسية

*** *Algerian Scientific Journals Platform للتعرف أكثر على المنصات التي تحتوي على آلاف المقالات المحكمة الجادة اقرأ:*

- *سدوس رميسة، بن السبتي عبد المالك، (2020)، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، المجلد 6، الرقم 1، في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الرابط:* https://www.asjp.cerist.dz/en/article/119385

[4] وفقاً لتقرير جامعة بنسلفانيا الأمريكية لتصنيف مراكز الدراسات والأبحاث العالمية لسنة 2016، هناك 258 مركزاً بحثياً عربياً من مجموع 413 مركزاً في الشرق الأوسط. وتأتي إيران في المرتبة الأول في المنطقة من حيث عدد مراكز الأبحاث بـ59 مركزاً، تليها إسرائيل بـ58 مركزاً وثالثاً جاءت مصر بـ35 مركزاً.وتصنف جامعة بنسلفانيا مراكز الأبحاث والدراسات في العالم ضمن برنامج يسمى "مراكز التفكير والمجتمع المدني" وفقاً لـ28 مؤشراً، ويتم التقييم بناء على المنطقة الجغرافية والبرامج العلمية ومواكبة التطور التكنولوجي والتقني والقدرات التواصلية ومدى التأثير في السياسات العامة محلياً وإقليمياً.

الذي تحصل على المركز الأول عربيا في اختصاصه، إضافة إلى منشورات المجلات العالمية باللغة العربية أو الفرنسية أو الانجليزية التي تنشر فيها المقالات التي يكتبها الباحثون، فإن الكثير من المكتبات الجامعية تحصل أيضًا على اشتراكات في منصات التحرير مثل Cairn أو Persée أو Revues.org أو JSTOR التي تدير باقات من المجلات العلمية العربية والعالمية، بالنسبة لإجراءات الاشتراك، الوصول عبر الإنترنت إلى أقدم المجلات مجاني بشكل عام وهو كاف لأبحاث الطلبة.

• المجلات المحكمة والمتخصصة في مجال بحث الطالب، هنا يجب على الطالب أن يتأكد أن هذه المجلات تناسب تخصصه، المجلات المتخصصة في الاقتصاد لا تناسب الطالب الذي يعمل في موضوع خاص بتسيير المؤسسة، حتى وان تشابهت العناوين، عناوين المقالات، هذه المجلات المحكمة والمتخصصة هي مهمة جدا وهذا لسببين على الأقل، السبب الأول متعلق بمحتواها العلمي، الذي يوفر إما أحدث المعرفة في موضوع البحث أو نظرة نقدية للمعرفة المكتسبة مسبقًا. في كلتا الحالتين، غالبًا ما يهتم كتاب المقالات بعرض الموضوع الذي يتناوله الطالب من حيث المقاربات المختلفة المتوفرة وغالبا ما تكون محل تقييم و انتقاد أيضا، السبب الثاني هو أن المجلات تنشر مراجعات وملخصات نقدية لأحدث الأعمال والتي بفضلها يمكنك الاختيار الأفضل للقراءة.

• يجب على الطالب ألا يهمل المقالات من المجلات الموجهة للجمهور الغير مختص، والمقابلات المختلفة مع المتخصصين المنشورة في الصحافة أو عبر صفحات الانترنيت والموجهة لجمهور كبير من المثقفين، كما يجب على الطالب أن يهتم بشكل خاص بمنشورات المنظمات المتخصصة والمؤسسات (منشورات سوناطراك مثلا، أو البنك الدولي، أو الجامعة العربية. . .) والعديد من الوثائق الأخرى التي لا تعتبر تقارير علمية بالمعنى الدقيق للكلمة، ومع ذلك تحتوي على بعض من عناصر التفكير والتأمل، مثل هذه المعلومات يمكن أن تكون ذات قيمة، أحيانًا لأنها تشكل مقدمة جيدة للطالب أو الباحث المبتدئ الذي يشرع في مجال معين من البحث، وأحيانًا لأنها تسهل الوصول إلى وجهة نظر معينة.

• تشتمل الأعمال كتب أو تقارير علمية أو أطروحات، دائمًا على قائمة مراجع في نهايتها، تدرج المصادر والمراجع و النصوص التي أشار إليها المؤلفون، ينصح الطالب أن لا يتردد في طلبها مع التركيز بشكل خاص على المراجع الخاصة والمتعلقة بصورة مباشرة بموضوعه وبالأعمال الحديثة المرتبطة مباشرة بإشكالية بحثه.

• يجب على الطالب ألا يرتبك ويخاف من كبر حجم وسماكة بعض الكتب، إذ ليس من الضروري دائمًا قراءتها بالكامل، بعضها عبارة عن أعمال جماعية تحتوي على مساهمات من عدة مؤلفين حول نفس الموضوع ونفس الإشكالية، ولكن ليست كل وجهات النظر التي تم تطويرها تثير اهتمام الطالب الباحث بالضرورة، بعض المراجع عبارة عن نصوص متباينة نسبيًا يجمعها المؤلف في عمل يسعى من خلاله جاهداً لإضفاء مظهر يشكل وحدة ، هنا ينصح الطالب أن يتوجه مباشرة إلى جداول المحتويات والملخصات والفقرات التمهيدية والختامية للفصول المختلفة بتحديد الغرض الرئيسي من الأعمال وأجزائها المختلفة بسرعة.

• ينصح الطالب في كل مرة يراها ضرورية، طلب النصيحة من المتخصصين الذين يعرفون مجال بحثه جيدًا: الأساتذة الباحثين، الإطارات في المؤسسات، القادة ومدراء المؤسسات،وما إلى ذلك، هنا ينصح الطالب، قبل أن يتواصل معهم، القيام بإعداد دليل المقابلة بعناية فائقة وهذا من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة وحتى يتمكنوا من فهم الطالب والتواصل معه على الفور مع إمكانية الحصول على التوصية بما يعتقدون أنه الأفضل بالنسبة للطالب وهذا أمر مهم جدا يجب أن يتنبه إليه الطالب، قد تغنيك توصية باحث مختص في مجاله عن جهد أشهر أو حتى سنوات من البحث في المكتبات أو في شبكة الانترنيت وقد تغنيك توصية مدير مؤسسة عن عناء أشهر من الملاحظة الطويلة في ميدان نشاطه.

• من خلال الرجوع إلى مجموعة متنوعة من المصادر، يغطي الباحث أو الطالب وبسرعة مجالًا واسعًا من المنشورات ويمكنه ذلك من تغطية مشكلة البحث بفعالية، منذ اللحظات الأولى من المواجهة وبشكل منهجي منظم.

2. الهدف من القراءة

بصفة عامة، الهدف الرئيسي من القراءة هو الحصول على أفكار لفكرنا الخاص، بالنسبة للباحث أو الطالب الهدف الرئيسي من القراءة هو الحصول على أفكار لعمله الخاص، أو لموضوعه وإشكالية بحثه، هذا يعني أن القارئ قادر على تلقي ثم طرح هذه الأفكار وفهمها بعمق والتعبير عنها بشكل متماسك في إطار رصيده الفكري وفي إطار اهتماماته الفكرية وحتى اشكالياته المختلفة كمختص أو خبير في مجال معين، عمومًا لا يشكل هذا الأمر الكثير من المشكلات للباحثين، وان لا يستبعد أن تمثل القراءة الكثير من الصعوبات لأولئك الذين يكون رصيدهم النظري ضعيفًا والذين ليسوا معتادين على مفردات ومصطلحات العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالنسبة لطلبتنا الموجه لهم هذا النص.

قراءة النص شيء، وفهمه والاحتفاظ بالأساسيات التي يحتاج إليها الطالب، شيء آخر، إن معرفة كيفية التعامل مع النص ليست هبة من السماء يكتسبها القارئ أو الطالب المبتدأ من خلال الممارسة، والاستمرار في القراءة.

بعيدا عن القراءة العشوائية التي عادة ما يقوم بها القراء المبتدؤن، نقترح هنا على الطلبة اعتماد طريقة قراءة صارمة ودقيقة ، تتضمن هذه الطريقة خطوتين لا تنفصلان عن بعضهما : أولا، تنفيذ شبكة القراءة grille de lecture (للقراءة المتعمقة وبطريقة منظمة) وانجاز بطاقات القراءة fiches de lecture (لتسليط الضوء على الأفكار الرئيسية التي تستحقها).

3. شبكة القراءة grille de lecture

1.3. تعريف شبكة القراءة

تقدم شبكة القراءة على شكل جدول ، مما يسمح للقارئ بتنظيم المعلومات وعرضها وفرزها أيضا، تتم الإشارة إلى الأفكار أو المكونات الرئيسية للنص أو السؤال الأساسي من خلال قراءة عناوين الأعمدة والسطور.

وبهدف تكثيف البيانات، تبدأ عملية التحليل بقراءة وإعادة قراءة البيانات المسجلة والاستماع إلى تسجيل المقابلات من أجل استيعاب البيانات وتكوين رؤية شاملة من وجهة نظر المشاركين ، ويمكن للباحث أن يكتب على الفور ورقة ملخصة تتضمن تفاصيل العناصر التي لفتت انتباهه، وكذلك أي أسئلة أو مشاكل قد تطرأ.

2.3. كيف نبني شبكة القراءة

تقدم شبكة القراءة grille de lecture على شكل جدول مما يسمح بتنظيم المعلومات وعرضها وفرزها واستغلالها، تتم الإشارة إلى الأفكار والمكونات الرئيسية للنص أو السؤال من خلال عناوين الأعمدة والسطور، العلاقات بين هذه الأفكار الأساسية تكتب في الخلايا، لنأخذ السؤال التالي: ما هي صفات الموقع التعليمي حسب فئات العملاء المتأثرين؟

تتيح شبكة القراءة إمكانية جمع وتجميع آراء عدة فئات من العملاء حول هذه الصفات.

يحتوي الجدول 1 على الصفات (عناوين الأعمدة) لموقع الويب التعليمي بالإضافة إلى فئات العملاء (عناوين الصفوف).

الجدول رقم01

خصائص الموقع الإلكتروني حسب فئات العملاء

العملاء الصفات	مقروءة	متزن	سهلة الاستخدام	أصلية	فعالة	موثوقة
مرحلة ما قبل المدرسة						
ابتدائي						
أساسي						
ثانوي						
جامعي						
الكبار						
الطلبة						

الجدول 2

نقاط التقارب والاختلاف بين المؤلفين المختلفين

الصفات الآراء	آراء متقاربة	آراء متباينة
مقروءة		
متزن		
سهلة الاستخدام		
أصلية		
فعالة		
موثوقة		

يمكن أيضًا استخدام الشبكة لتسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء والحقائق والمفاهيم وما إلى ذلك، إذا رجعنا إلى المثال السابق، يوضح الجدول رقم 2 نقاط التقارب والاختلاف بين المؤلفين المختلفين حول مسألة صفات موقع الويب، بغض النظر عن العملاء (الزبائن) المستهدفين.

تسمح شبكة القراءة أيضًا بتجميع المعلومات حسب الموضوع، مما يشكل خطوة أولى نحو تجميع المعلومات، يوضح الجدول3، على سبيل المثال، العناصر التي تم أخذها بعين الاعتبار لتقييم قابلية استخدام موقع الويب وفقًا للعملاء المستهدفين.

الجدول 3

خصائص سهولة الاستخدام لموقع الويب وفقًا لفئات العملاء

العملاء الصفات	سهل الاستخدام			
	استعارة وظيفية	اكتشاف الروابط	طبيعة الروابط	عنوان صفحة الويب
مرحلة ما قبل المدرسة				
ابتدائي				
أساسي				
ثانوي				
جامعي				
الكبار				
الطلبة				

4. إعداد بطاقة القراءة

هي طريقة من الطرق المتعددة لتخزين المعلومات قصد استعمالها لاحقا من طرف الباحث، بالنسبة للجانب الشكلي، فهي تأخذ أشكالا مختلفة من الصعب تحديدها إذ يتعلق الأمر عادة بذوق الباحث ومنهجه في تنظيم عمله البحثي، هناك بطاقات القراءة صغيرة أو متوسطة الحجم بألوان مختلفة حتى وان ينصح أن تكون البطاقات متساوية الحجم مجهزة للكتابة على وجه واحد فقط وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عناوينها في ظرف واحد.

بالنسبة لمضمون البطاقات فهي تحتوي على كل المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المرج أو المصدر الذي نقلت منه المعلومة بدقة مثل اسم المؤلف أو المؤلفون، العنوان الأساسي والثانوي إن وجد، دار النشر، الطبعة، رقم الصفحة أو مجموعة الصفحات.

الكثير من الطلبة يتساءلون عن أهمية الإشارة إلى دار النشر maison d'édition في مثل هذه المواقع، الحقيقة أن هناك دور للنشر مختصة وأخرى غير مختصة، ودور للنشر محترمة وأخرى غير محترمة، إضافة إلى جوانب أخرى لن نتوقف عندها، لنكتفي فقط بالنقطتين السابقتين.

في مجال صناعة الكتب وعالم الكتب، هناك دور للنشر مختصة وأخرى عامة أي غير مختصة في تخصص علمي معين، مثل هذه الدور عادة ما تنشر الكتب التجارية العامة الموجهة لعامة الناس بثقافات متوسطة في الأغلب، دور النشر المختصة أهم شيء تتميز بها هو لجان القراءة المختصة والصرامة العالية في اختيار العناوين للنشر، يعتقد الكثير من

المهتمين باقتصاد الكتاب أو اقتصاديات الكتاب [1] l'économie du livre وأنا منهم، أن في الغالب قيمة الكتب العلمية والسوقية هي مرتبطة ارتباط ا كبيرا بدار النشر الذي نشر فيه الكتاب.

دور النشر المحترمة تتميز بالإخراج الفني المتقن، انطلاقا من اختيار وتصميم الورق والتجليد، ثم الإخراج العلمي، مع التركيز على سلامة النص سلامة مطلقة والدقة في المراجعة والتحريف، ثم التميز في الجودة، دور النشر المحترمة تتميز أيضا بانتشاره ا الواسع عبر العالم، دور النشر الغير المحترمة هي عكس ذلك تماما خاصة فيما يتعلق بسلامة النص والدقة في المراجعة.

وبين دور النشر المحترمة والغير محترمة، توجد الدور التجارية البحتة وهي كثيرة جدا ومنتشرة بقوة في كل بلدان العالم، التي تنشر أي نص دون النظر إلى جودته، بينما تبحث بعض الدور عن التوازن بين الجودة والانتشار، ولكنها قد تواجه صعوبة في العثور على التوازن المثالي.

ثانيا: اقتصاد الكتب الأكاديمية

تستخدم الكتب الأكاديمية كمواد معرفية لدراسة وفهم وتحليل موضوع علمي محدد، ويمكن أن يشرف على كتابة الكتاب الأكاديمي مؤلف واحد أو مجموعة من المؤلفين الخبراء المتخصصين في مجالاتهم، وفي بعض الأحوال تتم كتابة فصول الكتب من طرف كتاب مختلفين ثم يتم تحريرها ونشرها كمجموعة واحدة، يقدم الكتاب الأكاديمي في عدة أنواع كالكتب الدراسية/ المقررة بصورة رسمية من الوزارات manuels scolaires الموجهة خاصة للتلاميذ في مستويات مختلفة، والكتيبات الأكاديمية manuels المخصصة لعرض نظرة على أحدث البحوث الأكاديمية في مجال معين ويكتب كل فصل منها بواسطة خبير معين، وأخيرا المراجع العلمية Ouvrage de référence كالقواميس والموسوعات Encyclopédies ، التي تقدم معلومات مفصلة للطلبة والباحثين والعاملين في مجالات محددة.

1. **تصنيف سنس** SENS

[1] اقتصاد أو اقتصاديات الكتاب هو فرع من فروع الاقتصاد الثقافي يهتم بالظروف الاقتصادية لكتابة ونشر وتوزيع وتسويق الكتب والدوريات.

في عام 1994، عملت تسع جامعات ومؤسسات بحثية في هولوندا على إطلاق مشروع مشترك فيما بينهما، حمل اسم " المدرسة البحثية للعلوم الاقتصادية الاجتماعية والطبيعية للبيئة[1] *École de Recherche en Sciences Socio-économiques et Naturelles de l'Environnement* والمعروفة اختصارا باسم "مدرسة سنس" Research School **SENSE** ، وقد حصلت على اعتماد الكلية الملكية الهولندية للفنون والعلوم لفترة معينة.

تم تقسيم منشورات الكتب الأكاديمية حسب تصنيف سنس SENSE في البداية إلى منشورات الكتب الأكاديمية المُحكَّمة publications de livres à comité de lecture ومنشورات الكتب الأكاديمية الغير مُحكَّمة publications de livres non évaluées par des pairs ، وتم تقسيم دور النشر العالمية إلى دور نشر ضمن القسم الأول ودور نشر ضمن القسم الثاني، ثم قامت بتصنيف كل قسم بحيث يضم القسم الأول ثلاثة مستويات من دور النشر، يصنف المستوى الأول على أنه الأفضل عالميا، ويصنف المستوى الثاني ضمن مكانة جيدة عالميا أما المستوى الثالث فيعتبر دور النشر المصنفة فيه، ناشرين بمستوى مقبول دوليا وناشرين بمستوى ممتاز محليا.

أما القسم الثاني بالموازاة مع القسم الأول الذي تعرضنا إليه، فهو يشمل نوعين من دور النشر أو الناشرين، لم يحصل أي منهم على نقاط من مجتمع سنس مثل الأولى ، يقسمون ضمن فئتين بحسب جمهور القراء المستهدف، تضم الفئة الأولى المنظمات الدولية الكبرى والناشرين المحليين الجيدين الذين يقدمون منشورات مهنية للجمهور الأكاديمي، يليها الفئة الثانية التي تشمل منظمات محلية ودور نشر محلية صغيرة وتستهدف الجمهور العام الغير الأكاديمي.

المربع رقم01

تصنيف سنس لناشري الكتب الأكاديمية

[1] Research School for Socio-Economic and Natural Sciences of the Environment

المربع رقم02

تصنيف سنس لناشري الكتب الأكاديمية غير المحكمة

نلاحظ من الجدولين السابقين هيمنة دور النشر الأمريكية يكفي أن أفضل الناشرين الأكاديميين دوليا حسب تصنيف سنس لعام 1919 هي دور نشر تابعة لعشر جامعات تصنف من بين أفضل جامعات العالم اليوم، وضمن أفضل عشرين جامعة في العالم للعام 2019 حسب نفس التصنيف، تقع ثمانية منها في الولايات المتحدة واثنتين في المملكة المتحدة.

من بين الناشرين المعروفين عالميا مطبعة جامعة جون هوبكينز John's Hopkins University Press، التي يعود تاريخ تأسيسها إلى عام 1878، لذا تعد أقدم دار نشر في الولايات المتحدة وإحدى أكبر دور النشر فيها، وتتضمن منشوراتها الكتب والدوريات الأكاديمية، وقد أصدرت أول كتبها عام 1881، ويصل معدل المنشورات التي تصدرها المطبعة سنويا إلى 80 دورية علمية وحوالي 200 كتاب علمي جديد ، وكذلك دار النشر التابعة لجامعة كامبريدج University Press Cambridge، التي تصنف كأقدم دار نشر جامعية في العالم، وإحدى أكبر المطابع في العالم أيضا ، وتوزع منشوراتها في معظم دول العالم، وتنشر لمؤلفين يصل عددهم إلى 50,000 يقيمون في أكثر من 100 دولة مختلفة.

2. أفضل دور النشر في العالم العربي

أهم أفضل دور النشر في العالم العربي التي تتميز بخدماتها المتميزة، مع احترامنا لجميع دور النشر، نجد، " دار الزمان للنشر والتوزيع"، تقدم خدماتها المتميزة في المدينة المنورة ولكل بلدان العالم العربي والإسلامي ، تتميز المكتبة بتوفير مجموعة شاملة من الكتب العلمية، الدينية، الأدبية، التاريخية، والثقافية، بالإضافة إلى تشكيلة واسعة من الكتب المترجمة وكتب الأطفال، " دار الآداب" التي تأسست عام 1956، والتي تتناول مختلف ألوان الإنتاج الجاد في ميدان الدراسات والترجمات والروايات والدواوين الشعرية والمسرحيات، " دار الفارابي" والمعروفة أيضًا باسم شركة المطبوعات اللبنانية، تأسست في بيروت عام 1954. تمتاز الدار بدورها الرائد في نشر وطباعة الكتب والمجلات والروايات في مختلف مجالات العلوم والفكر والثقافة والأدب، سواء كانت باللغة العربية أصلاً أو مترجمة من اللغات الأخرى. " دار الشروق " التي تأسست في مصر عام 1968، تحمل تاريخًا طويلًا يزيد عن 30 عامًا في إنتاج الكتب ذات الجودة العالية. تتميز بسمعة كبيرة مبنية على الجودة والإتقان، مما جعل منها من أبرز دور النشر في العالم العربي، وتشتهر بتنوع إصداراتها، حيث تغطي مجموعة واسعة من المجالات مثل الفكر العربي الحديث، والأدب، والدراسات الإسلامية الحديثة، والفلسفة، والسياسة، والاقتصاد، والطب، والعلوم، والفنون، وعلم النفس، والتعليم، وكتب الأطفال ، " دار الجندي " للنشر والتوزيع وتعد

مؤسسة فلسطينية تأسست بدافع وطني قوي لدعم الكتاب والمؤلفين الفلسطينيين، وتقديم خدمات طباعة ونشر وتصميم متكاملة ، وهي دار للنشر محترمة جدا شعارها يتمثل في تطوير الكتاب في جميع جوانبه للرقي به إلى مستويات جديدة غير مسبوقة في السوق الفلسطيني ، " دار الأهلية للنشر" وتتخصص الدار في نشر الكتب السياسية والفكرية في المقام الأول، ومع مرور الوقت، اتسعت رؤيتها لتشمل أيضًا الكتب الأدبية والجامعية وكتب الأطفال، مما جعلها تنشر في مجموعة واسعة من الموضوعات.

دار " الكتاب العربي " هي دار نشر لبنانية تأسست في عام 1980، وكان مقرها الرئيسي في حلب، ولاحقًا امتدت لتفتح فروعًا أخرى في القاهرة وبيروت، تعمل الدار على إصدار كتب تغطي جميع فروع العلوم والآداب، " دار نهضة مصر للنشر والتوزيع" الفائز بجائزة "النشر والتقنيات الثقافية"، التي أسسها أحمد إبراهيم في عام 1938، في الجزائر نتوقف عند دار نشر محترمة جدا وتعد من دور النشر المحترمة عربيا وعالميا، " ديوان المطبوعات الجامعية " office des publications universitaires الذي أنشأ سنة 1975 والمختص في المؤلفات الجامعية.

3. ديوان المطبوعات الجامعية

مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري وهي تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي يسيرها مجلس إدارة وتتركز مهامه في ثلاثة محاور أساسية و هي النشر، الطباعة و التوزيع، مهامها:

- نشر، طباعة و توزيع (الكتب، المطبوعات، المخطوطات و المنشورات) و كل الوثائق التعليمية الأخرى.
- شراء حقوق الترجمة لإعادة طبع منشورات علمية لفائدة الطلبة و الأساتذة و الأساتذة الباحثين.
- المشاركة في تثمين نتائج البحث العلمي من خلال تشجيع نشر الأعمال البحثية المؤطرة من المخابر ووحدات ومراكز البحث الوطنية

4. اهداف ديوان المطبوعات الجامعية

- إيصال الكتاب الجامعي من المؤلف إلى الطالب و بأسعار ملائمة مع قدرته الشرائية.
- تطوير منصة رقمية تسهل مطالعة منشوراتنا للأسرة الجامعية بأكملها.

- تطوير و توسيع شبكة التوزيع من خلال فتح أكبر عدد ممكن من المكتبات الخارجية وداخل المؤسسات الجامعية .

ثالثا: الخطوات المنهجية لإعداد بطاقة القراءة

تمثل القراءة الخطوة الأولى في كتابة بطاقة القراءة، وتهدف هذه العملية إلى فهم الإشكالية التي عالجها المؤلف، مما يؤكد أن هذه القراءة ليست قراءة بسيطة أي عادية.
أولاً، يجب على الباحث القيام بقراءة سريعة انطلاقا من جدول المحتويات أو الفهرس وهذا من أجل فهم المفردات والمفاهيم الأساسية المستخدمة في الكتاب، بعد ذلك، على الباحث معد بطاقة القراءة القيام بقراءة التفتيش lecture d'inspection ، الغرض من هذه القراءة هو مسح الكتاب كليا وهذا من أجل تسليط الضوء على الأجزاء المثيرة للاهتمام والتي لها علاقة مباشرة بإشكالية البحث.
فمن ناحية، يجب عليك قراءة العنوان ونص الناشر وجدول المحتويات للتأكد من ضرورة فحص النص عن كثب. ومن ناحية أخرى، ستسمح لك القراءة السريعة بتصفح الفقرات والفصول المثيرة للاهتمام .

1. كيفية إعداد بطاقة قراءة جيدة؟

ولتحقيق ذلك، يجب إتقان والتمكن من منهجية إعداد بطاقة قراءة لغرض البحث الجامعي، وهو أمر لا يمكن القيام به على عجل ، في هذا الصدد ينصح الطالب الباحث المبتدئ بالتنظيم الجيد وإتباع الخطوات الرئيسية التي نقترح إتباعها:

- يجب الاعتماد على مفكرة وقلم: يفضل العمل بمفكرة فارغة لتجنب مخاطر خلط الأوراق والمعلومات.
- الخطوة الأولى قراءة الكتاب: يبدأ معد بطاقة القراءة بقراءة الكتاب بعناية، مع الحرص على البحث وتدوين النقاط والعناصر المهمة في دفتر الملاحظات bloc-notes، مع الإشارة أنه يجب البدء بتدوين ملاحظات بسيطة في هذا المستوى وعدم التعمق وهذا كاحتياط يأخذه القارئ لكي يحافظ على وتيرة القراءة، ينصح أن يحافظ القارئ في هذا المستوى على وتيرة منتظمة للقراءة، علاوة على ذلك، يجب أن يتمتع الباحث القارئ، بعقل نقدي جيد حتى يتمكن من تمييز المعلومات ذات الصلة بإشكالية البحث والتي تستحق الاهتمام، عن غيرها التي لا تخدم البحث ، غالبا ما يقع الباحث القارئ في فخ الرغبة في تدوين كل ما يلفت انتباه هـ في القراءة الأولى وبالتالي إغراق بطاقة القراءة محل الإعداد بمعلومات كثيرة أكثرها لا تخدم البحث.

- يجب تنظيم تدوين الملاحظات حسب الفصل ، باحترام تقسم الكتاب نفسه، يجب تنظيم بطاقة القراءة حسب أجزاء الكتاب.

بإتباع هذه النصائح والأساليب، س يتمكن القارئ الباحث، من تقديم بطاقة القراءة الأكاديمية الخاصة به وبشكل صحيح ومتماسك.

2. كيف تبدو بطاقة القراءة؟

في البداية، يجب أن نلاحظ أنه من الممكن إعداد بطاقات لأنواع كمتعدد من المؤلفات والكتب: رواية، مجلة أدبية، بحث أكاديمي، مقال، الخ، يمكن تعديل قالب بطاقة القراءة الجامعية التي نعمل عليها لتناسب المؤلفات في علوم التسيير و العلوم التجارية وعلوم التسيير.

هذا هو الشكل الذي ينبغي أن تأخذه بطاقة القراءة؟

- **عنوان الكتاب:** يظهر في بداية ورقة القراءة، يجب التأكد من كتابة العنوان كما هو مكتوب على غلاف الكتاب.
- **مؤلف الكتاب.**
- **تاريخ نشر الكتاب.**
- **نوع الكتاب(كتاب أكاديمي في تخصص...)**
- **ملخص مختصر عن الكتاب وأهم المقاربات.**
- **الموضوعات الرئيسية التي تم تطويرها في الكتاب :** ويتم ذلك بتسليط الضوء على الفصول والموضوعات الرئيسية التي طورها المؤلف في الكتاب، ليتم بعد ذلك بإجراء تحليل مناسب لهذه الفصول والمواضيع المختلفة على ضوء موضوع وإشكالية البحث والمعارف السابقة.
- **إظهار وجهة النظر الشخصية فيما يتعلق بالكتاب:** في هذا الجزء يتعلق الأمر بإبداء تقدير الطالب الباحث القارئ، ما هي نقاط القوة؟ نقاط الضعف؟
- **الخاتمة:** هذا هو الجزء الأخير، وهو عبارة عن تقديم ملخص مختصر للكتاب والموضوعات التي تم تطويرها.

3. تقديم تحليل مفصل للسياق العام للكتاب

عرض السياق العام للكتاب هو الجزء الأول من بطاقة القراءة، يتضمن هذا الجزء عرضًا عن المؤلف والسياق الاجتماعي والتاريخي لـلكتاب، هذا الجزء غالبًا ما يتم اعتباره كمقدمة لبطاقة القراءة، بادئ ذي بدء، من الضروري تحديد:

- جنسية المؤلف.
- تاريخ ميلاد المؤلف أو المؤلفين
- تاريخ وفاته.
- مهنته.
- تخصص المؤلف واهتماماته العلمية مقارباته العلية المدرسة أو المدارس التي ينتمي إليها. . .الخ.

ومن المستحسن بعد ذلك تحديد نوع العمل (الكتاب) ومكانه في حياة المؤلف وطبيعته ، من الضروري أيضًا تحديد ما إذا كان الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات لمجوعة من المؤلفين أو مجموعة من النصوص المجمعة ... الخ.

وأخيراً يجب على الطالب أن يشير إلى سياق الفترة التاريخية والسياق السياسي والاجتماعي للكتاب، يوصى بتوضيح الطبيعة الحقيقية أو التاريخية لمحتواه.

رابعا: بعض التوجيهات والنصائح للقراءة الناشطة والفعالة

ترتبط جودة بطاقة القراءة المعدة، بشكل كبير بجودة قراءة القارئ، بمعنى آخر، إذا قام القارئ بقراءة سيئة، فمن المنطقي أن النتيجة ستكون سيئة ، عادة ما يوصي الباحثون المهتمون بهذا بموضوع القراءة وجودتها باتخاذ كل الترتيبات والتحضيرات قبل القراءة : اختر مكانًا هادئًا واحمي نفسك من عوامل التشتيت ومصادر الإزعاج الأخرى ، اقرأ بعناية، ولا تتردد في إعادة قراءة الأجزاء الصغيرة أو غير المفهومة مرة أو مرتين.

بطاقة القراءة ليست ملخصًا سطحيا بسيطا للكتاب أو لمجوعة من الفصول كل على حدا، تقدم بطاقة القراءة ملخصًا ناتجًا عن دراسة متعمقة لل كتاب المدرج مع تحليل نقدي انطلاقا وبناءا على إشكالية الكتاب أو المقاربة العلمية وحتى المدرسة التي ينتمي إليها الكاتب، في الغالب هذه هي النقاط التي يتضمنها محتوى بطاقة القراءة.

1. **التحليل الاسمي une analyse onomastique**

يتعلق التحليل الاسمي ـ في بعض المراجع التحليل الظاهري أو الدراسة الظاهرية ـ بتحليل بعنوان الكتاب، ويشمل تحليل متعمق يهدف إلى تحديد الرسالة الرئيسية لمحتوى ا لكتاب، كما يسمح لنا هذا التحليل بإدراك جوانب مهمة من الحقائق والشخصيات ووصفها في ال كتاب أو العمل l'ouvrage ، بالإضافة إلى ذلك، يجب على الطالب أيضًا إجراء تحليل اسمي للشخصيات الرئيسية في الكتاب هذا بالنسبة للأعمال الأدبية عامة، في بعض الحالات، سيركز التحليل الاسمي أيضا، على الفضاءات الرئيسية للقصة (المدينة، الريف. . .)، كما يهدف إلى تسليط الضوء على النقاط المهمة لمحتوى العمل. مثلا، زمن السلم، الحرب، العاصفة قبل الأزمة، هذه النقطة تذكرني برواية من أجمل ما قرأت منذ أكثر من عقدين من الزمن رواية الشتاء الكبير le grand hiver للروائي الألباني إسماعيل قداري [1] Ismail Kadaré، النسخة الأصلية ظهرا عام 1977، الترجمة الفرنسية نشرت عام 1978 في دار النشر Fayard

في شتاء 1961، ستقطع ألبانيا الصغيرة علاقاتها الدبلوماسية مع العملاق السوفييتي ، اضطراب تاريخي كبير، اضطراب في مصير الأفراد، إنه شتاء الانقطاع والانفصال لجميع شخصيات الرواية. لبيسنيك Besnik ، صحفي ومترجم في مؤتمر موسكو ، لخطيبته زانا Zana، بالنسبة لأمين الحزب الشيوعي الألباني، ولكن أيضًا بالنسبة لبن Ben الكناس، بالنسبة لرجل الجبل montagnard العجوز، وبالنسبة لنوريهان Nurihan ، "البرجوازية" السابقة المهزومة من ممتلكاتها الزراعية، سواء كان سياسي أو فلاح متواضع، إنسان بالغ أو طفل صغير، كل هؤلاء وأصواتهم ، ثم تختلط الأصوات، وتختلط الرؤى، في سنفونية شاعرية أو ببساطة في نقد بارد ، وبصورة جنونية أحيانا لتؤلف في مجملها أجمل رواية سيمفونية لإسماعيل قادري.

2. إعداد ملخص بسيط

[1] **إسماعيل قداري**، بالألبانية، Ismail Kadare ، بالفرنسية، Ismail Kadaré ولد في 28 يناير 1935 وتوفي سنة، 2024 ، إسماعيل قادري كاتب ألباني بدأ في الكتابة منتصف الخمسينيات ونشر بعض القصص القصيرة في الستينيّات حتى نشر قصيدته الأولى جنرال الجيش الميت عام 1996 ، إسماعيل قادري هو عضوً مدى الحياة في أكاديمية العلوم السياسيّة والأخلاقيّة الفرنسيّة، منذ 1996 وفاز بعدة جوائز أدبية أهمها جائزة بوكر الأدبية عام 2005 وجائزة أمير أستورياس عام 2009، كما رشح أكثر من مرة لجائزة نوبل، ترجمت أعماله لأكثر من ثلاثين لغة.

في هذا الجزء أمام الطالب نوعين من الملخصات ، يتعلق الأمر بالملخص التحليلي والملخص الموضوعي، والأخير عبارة عن ملخص يتبع كل موضوع رئيسي في الكتاب أو مفهوم أساسي في الكتاب أو حتى نظرية أساسية في الكتاب، يتبع الملخص التحليلي الخيط الزمني للعمل ، ويمكن القيام بذلك على سبيل المثال بإتباع محتويات الكتاب، مبحث تلو الآخر وفصل تلو الآخر أيضا كما هو في فهرس الكتاب.

3. تحليل المفاهيم الأساسية في الكتاب

يتناول هذا التحليل المفاهيم الأساسية المستعملة في الكتاب أو الدراسة التي تشكل الكتاب ، بالإضافة إلى ذلك، يتناول التحليل مختلف النظريات وأخيرا، فإنه يعطي مؤشرات على العلاقات بين مختلف المقاربات المستعملة وذلك من أجل دراسة والتقرب أكثر من الإشكالية المطروحة في الكتاب والتعليق عليها، بعد ذلك يتم دراسة ومناقشة ونقد المواضيع والمحاور التي تطلق إليها المؤلف بنوع من الروح النقدية وفي الأخير تتم مناقشة محتوى الخاتمة.

4. دراسة الإشكالية

حيث يقوم الطالب بالتعليق عليها، هل هي جديدة تطرح انشغالا علميا عميقا جديدا، أم هي قديمة تناولتها أبحاث أخرى سابقة، هل هي في مستوى الموضوع المدروس وتتوافق معه أي، تصب فيه مباشرة، أم هي تلامسه فقط في بعض زواياه، أم هي بعيدة كل البعد عن الموضوع المعالج، هل الإشكالية هامة للغاية لأنها تعالج مسألة بحثية تفيد الواقع العلمي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أم أنها تعالج مسألة هامشية في الحياة العلمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العملية.

5. كيف تكون نهاية بطاقة القراءة؟

مهما كان نوع العمل الذي يتم قراءته ، فمن الضروري تقديم ملخص جيد في نهاية القراءة الجامعية، يوضح هذا الملخص أن القارئ تفهم حقًا الكتاب والموضوعات المختلفة التي تم تطويرها هناك، سيتمكن أيضًا القارئ معد بطاقة القراءة من إبداء رأي شخصي بعد هذه القراءة، على سبيل المثال: ما هي النقاط التي لفتت انتباهك بشكل خاص؟ (إيجابا أو سلبا)، ما هي

المفاهيم التي تناسب عملك، المعلومات أو البيانات التي تخدم بحثك؟ الذي تستخلصه من العمل؟ هذه كلها نقاط يمكنك من خلالها إبراز تصورك للكتاب المقروء.

6. الدراسة النقدية للعمل (للكتاب) محل الدراسة

تهدف الدراسة النقدية إلى إضافة قيمة إلى بطاقة القراءة ، وه ي عبارة عن مجموعة من التعليقات التي تتناول الإرث المعرفي للمجال المعرفي أو التخصص المرتبط بالكتاب وتأثيراته المختلفة، مثلا نظرية الموارد البشرية ومختلف المقاربات الخاصة بها ومختلف المراحل الزمنية التي مرت منها، من مجرد جرد للأفراد في المؤسسة وتوزيع الأجور إلى إدارة وظيفة الموارد البشرية مرورا بتسيير الأفراد ولعقود مختلفة، على الطالب أن يناقش أيضا تأثيرات الكتاب، ولما لا علاقته ومكانته مع الأعمال الأخرى.

ما هو الحجم المثالي لبطاقة القراءة؟

ورقة القراءة تشبه إلى حد بعيد الملخص، يجب أن تكون نقدية، بشكل عام، يجب أن يكون حجمها 10% كحد أقصى من إجمالي حجم الكتاب، يجب أن تكون اللغة سليمة واضحة بجمل قصيرة وبسيطة.

بالنسبة لحجم بطاقة القراءة نجد الكثير من المهتمين بالمنهجية يقدمون معايير كثيرة لها خاصة فيما يتعلق بحجم البطاقة ، على سبيل المثال، يجب أن يتوافق العمل المكون من 300 صفحة مع بطاقة قراءة أكبر قليلاً من العمل المكون من 100 صفحة، الجانب الآخر الذي يؤثر على حجمها هو المستوى التعليمي والعلمي للقارئ بشكل عام، كلما ارتفع مستوى الدرجة العلمية للقارئ، كلما كانت الوثيقة أكثر تحديدًا وتحتوي على معلومات أكثر أهمية، وبقيمة مضافة كبيرة ومع ذلك، يجب ألا تتجاوز ورقة القراءة الجيدة 5 صفحات حسب الكثير من الباحثين.

7. الأخطاء التي يجب تجنبها في إعداد بطاقة القراءة: ما يجب تجنبه في بطاقة القراءة.

هناك عدة أخطاء يقع فيها الطلبة عند إعدادهم لبطاقة القراءة الجامعية[1]، من بين ابرز هذه الأخطاء التي يجب على الطالب أن يتجنبها، عليه تجنب:

* لماذا الجامعية؟ بكل بساطة لأن حتى التلاميذ في المستوى الثانوي وحتى المستوى المتوسط والابتدائي هم أيضا يعدون بطاقات القراءة ويتدربون على إعدادها ضمن برامجهم التربوية.

- **إعطاء الكثير من التفاصيل:** ما على الطالب سوى تسليط الضوء على النقاط الأكثر أهمية.
- **دمج المعلومات غير الصحيحة:** التأكد من دقة كل المعلومات المراد دمجها.
- **القيام بإجراء تحليل نقدي شخصي:** فقط في نهاية بطاقة القراءة سيتمكن الطالب من إعطاء انطباعه على شكل محاولات نقدية تكون أكثر دقة وصرامة كلما كان المستوى العلمي للقارئ في مستويات متقدمة، هل جاء الكاتب بمعلومات جديدة وقيمة تثري المعرفة التاريخية، يستفيد منها الباحثون في دراسات متشابهة.
- **تقديم عرض تقديمي جزئي أو غير كامل.**

بعض المراجع الإضافية للطلبة

1. عماد طاسي، (2020)، دور مهارة القراءة في اعداد البحوث العلمية، في مجلة بدايات، المجلد2، العدد1، (ص.ص. 91-103)، الرابط:
2. سفاري جمال، (2015) صور جمع المادة العلمية في البحث، القراءة، أنموذجا، في مجلة العلوم الإنسانية، المجلد4، الرقم3. ص.ص. 133- 145.
3. خليفة شعبان عبد العزير، (1998)، النشر الحديث ومؤسساته، القاهرة: دار الثقافة العلمية.
4. محمد فريد وجدي، (1971)، دائرة معارف القرن العشرين، الطبعة الثالثة، بيروت: دار المعرفة.
5. مرزقلال ابراهيم، (2011)، إستراتيجية التسويق الالكتروني للكتاب في الجزائر، دراسة تقييميه لمواقع الناشرين الجزائريين، مذكرة ماجستير، علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة : غير منشورة
6. محمد لمين بونيف، ابراهيم مرزقلال، (2015) مؤسسات النشر ودورها في إرساء قواعد مجتمع المعرفة، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية نموذجا في مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/98536
7. كريم مراد، (2011)، شبكات المكتبات الجامعية ودورها في بناء النظام الوطني للمعلومات: الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية بالجزائر نموذجا، في مجلة المكتبات والمعلومات، المجلد 04 العدد 01، ص.ص: 105 – 122، الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/1484

1. Giasson, J. (1990). La compréhension en lecture. Boucherville : Gaëtan Morin éditeur.
2. Giasson, J. (1992). Stratégies d'intervention en lecture: quatre modèles récents. Dans C. Préfontaine & M. Lebrun (Eds.), La lecture et l'écriture!: enseignement et apprentissage!: actes du Colloque Stratégies d'enseignement et d'apprentissage en lecture/écriture. Montréal : Éditions Logiques, 219-239.
3. Giasson, J. (1995). La lecture. De la théorie à la pratique. Boucherville : Gaëtan Morin éditeur.

4. Pierre, R. (1994). Savoir-lire aujourd'hui: de la définition à l'évaluation du savoir-lire. Dans J.-Y. Boyer, J.-P. Dionne, & P. Raymond (dir.), Évaluer le savoir-lire. Montréal : Éditions Logiques, 275-317.

مكونات المطبوعة

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي **07**
1. مفهوم البحث العلمي..... **08**
2. مراكز البحث العلمي وأهميتها في تقدم البحث العلمي:..... **11**
3. مفهوم المعرفة العلمية:..... **14**
4. مفهوم الاستقراء والاستنباط في البحث العلمي:..... **15**
5. أهداف العلم:..... **19**
الفصل الثاني: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية:..... **24**
أولا: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:..... **25**
1. أخلاقيات البحث العلمي..... **25**
2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي..... **26**
3. السرقة العلمية، مفهومها أشكالها والحد منها..... **27**
4. المصطلحات المشابهة للسرقة العلمية..... **28**
5. أشكال السرقة العلمية..... **29**
ثانيا: تدابير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للحماية من السرقة العلمية..... **30**
1. القرار الوزاري رقم1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020..... **31**
2. القرار رقم2020/1082 ساري المفعول..... **38**
الفصل الثالث:مناهج البحث العلمي..... **41**
أولا: مفهوم البحث العلمي..... 41
1. تعريف المنهج..... 41
2. أهمية مناهج البحث العلمي..... 42
3. الخصائص العامة لمناهج البحث العلمي..... **43**
ثانيا: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي:..... **44**
1. المنهج الوصفي..... 44
2. المنهج التجريبي..... 45
3. المنهج المقارن..... 48
4. منهج تحليل المضمون..... 49
الفصل الرابع: مراحل إعداد البحث في ميدان العلوم الاقتصادية، ت و ع.ت..... **52**
1. اختيار موضوع البحث..... 54
2. مميزات موضوع البحث الجيد..... 54
3. اختيار المشرف وشريك البحث..... 58

الفصل الخامس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات..... **61**
أولا: مشكلة البحث..... 62
1. تعريف مشكلة البحث..... 62
2. الفرق بين مشكلة البحث وإشكالية البحث..... 63
3. محاولات تعريف إشكالية البحث..... 63
4. مفهوم مجال البحث..... 64
5. كيفية صياغة مشكلة البحث..... 66
6. مراحل بناء إشكالية البحث..... 67
ثانيا: الفرضيات وتحقيقها..... 69
1. مفهوم الفرضية..... 69
2. مصادر الفرضيات..... 96
3. شروط وضع الفرضيات..... 96
4. تحقيق الفرضيات..... 70
الفصل السادس: المعاينة وأساليب القياس..... **74**
أولا: أهداف المعاينة الإحصائية..... 76
1. أساليب المعاينة الإحصائية..... 76
2. بعض الإجراءات والضوابط الأولية في اختيار العينات..... 77
بعض المصطلحات المستعملة في التحليل الإحصائي..... 77
1. المجتمع المستهدف..... 77
2. أسلوب المعاينة..... 77
3. الاختيار العشوائي..... 78
4. الإطار..... 78
5. تصميم العينة..... 78
6. العينة..... 78
ثانيا: العينة العشوائية..... 80
1. الطريقة التقليدية..... 80
2. طريقة العدد العشوائي..... 80
3. العينات الغير احتمالية..... 80
4. طريقة المعاينة العشوائية..... 81
ثالثا: العينات الغير احتمالية..... 82

1. العينة الفرعية..... 82
2. العينة بالحصة..... 83
3. العينة في المكان..... 83
4. العينة المتناسبة مع الحجم..... 84
رابعا: الأنواع الأخرى من العينات الغير احتمالية..... 84
1. العينة متعددة الأغراض..... 84
2. العينة المتوالية..... 84
3. العينة الاستطلاعية..... 84
4. العينة المتطابقة..... 84
5. العينة الملائمة..... 84
خامسا: الانحرافات في العينة..... 84
1. الانحراف في العينة العشوائية..... 84
2. أخطاء عدم التغطية..... 85
3. أخطاء عدم الاستجابة..... 85
الفصل السابع: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع طريقة توثيق المراجع APA **92**
أولا: مفهوم الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع..... 93
1. مفهوم التوثيق..... 93
2. أشكال التوثيق..... 93
ثانيا: نظام توثيق الجمعية الأمريكية APA..... 94
1. الشكل النهائي لقائمة المراجع حسب طريقة APA..... 94
2. أمثلة على توثيق مختلف المراجع وطريقة تهميشها..... 97
الفصل الثامن: أدوات ووسائل جمع المعلومات والبيانات..... **99**
أولا: المقابلة..... 100
1. المفهوم العلمي للمقابلة..... 101
2. أهمية المقابلة..... 101
3. سلبيات المقابلة..... 102
4. نوعية البحوث التي تتطلب استخدام المقابلة..... 102
5. واجبات المقابل..... 102
ثانيا: الملاحظة العلمية..... 104
1. الأسلوب العلمي للملاحظة..... 104

2. الملاحظة بالمشاركة..... 105
3. الملاحظة بدون مشاركة..... 105
ثالثا: الاستمارة..... 108
1. تعريف الاستمارة..... 108
2. قواعد اعداد الاستمارة..... 108
3. تنظيم وتصميم الاستمارة..... 108
4. مضمون الاستمارة..... 109
الفصل التاسع: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختيار الفرضيات..... 115
1. تعريف علم الإحصاء..... 116
2. تعريف التحليل الإحصائي..... 117
3. أنواع التحليل الإحصائي..... 117
4. أنواع البيانات وطرق قياسها..... 118
5. طرق التحليل الإحصائي للبيانات..... 122
6. الخطوات اللازمة قبل إجراء التحليل الإحصائي..... 124
7. مراحل تحليل البيانات في البحث العلمي..... 125
الفصل العاشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلمية IMRAD..... 127
أولا: عملية تحرير المذكرة..... 128
1. إشكالية تحرير المذكرة..... 128
2. تنظيم عملية تحرير المذكرة..... 129
ثانيا: خطة البحث..... 130
1. تعريف خطة البحث..... 130
2. التعريف الاصطلاحي لخطة البحث العلمي..... 131
3. أهمية خطة البحث..... 130
ثالثا: كيفية تحرير مذكرة التخرج وفق طريقة IMRAD..... 132
1. أسلوب IMRAD..... 133
2. أهمية أسلوب IMRAD المنهجي..... 133
3. دور طريقة IMRAD في تنظيم عملية إعداد مذكرة التخرج 134
الفصل الحادي عشر: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية إعدادها..... 139
أولا: القراءة: كيف نقرأ؟..... 140
1. بعض التوجيهات للقراءة الجيدة والفعالة..... 141

2. الهدف من القراءة..... 143
3. شبكة القراءة..... 144
4. كيفية إعداد بطاقة القراءة..... 146
ثانيا: اقتصاد الكتب الأكاديمية..... 147
1. تصنيف سنس..... 148
2. أفضل دور النشر في العالم العربي..... 150
3. ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر. 151
4. أهداف ديوان المطبوعات الجامعية..... 151
ثالثا: الخطوات المنهجية لإعداد بطاقة قراءة..... 152
1. كيفية إعداد بطاقة قراءة جيدة..... 152
2. كيف تبدو بطاقة القراءة..... 153
رابعا: بعض التوجيهات والنصائح للقراءة الناشطة والفعالة 154
1. التحليل الاسمي..... 154
2. اعداد ملخص بسيط..... 155
3. تحليل المفاهيم الأساسية في الكتاب..... 156
4. دراسة الإشكالية..... 156
5. كيف تكون نهاية بطاقة القراءة..... 156
6. الدراسة النقدية للعمل (الكتاب) محل الدراسة..... 157
7. الاخطاء التي يجب تجنبها في إعداد بطاقة القراءة..... 157
مكونات المطبوعة..... **161**
الملاحق..... **167**
الملحق الأول: محتوى مادة المنهجية الموجهة لطلبة سنة ثانية ليسانس: إدارة الأعمال A
الملحق الثاني: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 20 جويلية 2016 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحاتها..... D
الملحق الثالثّ: القرار رقم1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها. . . . . F
الملحق الرابع: القرار رقم 547 المؤرخ في 02 جوان 2015 يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشاتها..... H

الملحق الأول

محتوى مادة المنهجية الموجهة لطلبة سنة ثانية ليسانس: إدارة الأعمال

السداسي : الثالث

وحدة التعليم : استكشافية

المادة : منهجية

الرصيد: 2

المعامل: 2

نمط التعليم: حضوري

أهداف التعليم

تهدف هذه المادة إلى تزويد الطالب بنظرة عامة حول منهجية البحث العلمي، بغرض التعرف على كيفية استخدام مصادر المعلومات المختلفة، واختيار المناسب منها ؛ وأيضا معرفة المنهاج العلمية المتبعة للوصول لحل مشكل مطروح، بالإضافة إلى تعلم فنيات تحرير وتنظيم المذكرة.

تدريب الطالب على كيفية تطبيق مناهج البحث العلمي في متابعة وتحليل إشكاليات علم الاقتصاد والإدارة، باستخدام تقنيات البحث العلمي المناسبة من خلال إعداد وتنفيذ الاستقراءات وتحليل وتفريغ البيانات وإعداد التقارير النهائية.

المعارف المسبقة المطلوبة

التحكم في استخدام الحاسوب وبرامج الحجز والمعالجة (**Pack Office**)، أساسيات تحليل المعطيات، استخدام محركات البحث، برامج الإدارة البيبليوغرافية، معرفة اعداد بطاقة القراءة

محتوى المادة:

- المحور الأول: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي
- المحور الثاني: أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية
- المحور الثالث: مناهج البحث العلمي
- المحور الرابع: مراحل إعداد البحث العلمي...,Zotero ,Producteev
- المحور الخامس: مشكلة البحث وصياغة الفرضيات
- المحور السادس: المعاينة والعينات وأساليب القياس
- المحور السابع: الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع...Paperrater, Mendeley ,MLA ,APA
- المحور الثامن: أدوات جمع البيانات (الاستبيان، المقابلة، الملاحظة...)
- المحور التاسع: الطرق الإحصائية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات
- المحور العاشر: الطرق الحديثة لتحرير البحوث العلميةIMRAD
- المحور الحادي عشر: بطاقة القراءة، أنواعها وكيفية تحريرها

طريقة التقييم: تقييم مستمر+ إمتحان نهائي ويقاس معدل المادة بالوزن الترجيحي للدروس(60%) والأعمال الموجهة (40%)

المراجع:

- إحسان محمد الحسن،(2005)، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، عمان.
- أوما سيكاران، (2006)، طرق البحث في الإدارة، مدخل لبناء المهارات البحثية، تعريب: اسماعيل علي بسيوني، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية
- عبد الرحمن بدوي، (2002)، مناهج البحث العلمي،دار النهضة العربية، القاهرة.
- عبد الله محمد الشريف، (2006)، مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابه الأبحاث والرسائل العلمية، الدار الجامعية، مصر.
- عمار بوحوش، (2016)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- منذر الضامن، (2007)، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
- موريس أنجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات علمية ، الإشراف على الترجمة مصطفى ماضي، الطبعة الثانية، دار القصبة، الجزائر.
- Blaug, M. (1993). The methodology of economics. Cambridge Books.
- Howell, K. E. (2012). An introduction to the philosophy of methodology. Sage.
- Thiétart, R. A. (2014). Méthodes de recherche en management-4ème édition. Dunod.

الملحق الثاني

القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 20 جويلية 2016

يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحاتها

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم: 933 مؤرخ في: 28 ديسمبر 2015

يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى الأمر رقم 03-05 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو عام 2003، المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة،
- وبمقتضى الأمر رقم 06-03 مؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية،
- وبمقتضى المرسوم رقم 71- 215 المؤرخ في 4 رجب عام 1391 الموافق 25 غشت سنة 1971 والمتضمن تنظيم الدروس الطبية، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 15- 125 المؤرخ في 25 رجب عام 1436 الموافق 14 مايو سنة 2015 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 17 غشت سنة 1998 المتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم04-180 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عامك 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 ، الذي يحدد صلاحيات مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية وتشكيلته وسيره،

الملحق الثالث

القرار رقم1082 المؤرخ في 27 ديسمبر2020

يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم ..... مؤرخ في ..... 2020 ديسمبر 27

يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1424 الموافق 19 يوليو سنة 2003 والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة،
- وبمقتضى الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية،
- وبمقتضى المرسوم رقم 71- 215 المؤرخ في 4 رجب عام 1391 الموافق 25 غشت سنة 1971 والمتضمن تنظيم الدروس الطبية، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 20-163 المؤرخ في أول ذي القعدة عام 1441 الموافق 23 يونيو سنة 2020 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 24 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 17 غشت سنة 1998 والمتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت سنة 2003 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-180 المؤرخ في 5 جمادى الأولى عام 1425 الموافق 23 يونيو سنة 2004 الذي يحدد صلاحيات مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية وتشكيله وسيره،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05- 299 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 غشت سنة 2005 الذي يحدد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصة بتنظيمه وسيره،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-129 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 3 مايو سنة 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 3 مايو سنة 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-131 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 3 مايو سنة 2008 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بالباحث الدائم،

الملحق الرابع

القرار رقم 547 المؤرخ في 02 جوان 2015

يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشاتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم 547 مؤرخ في 02 نوفمبر 2016

يحدد كيفيات تنظيم التكوين في الطور الثالث وشروط إعداد أطروحة الدكتوراه ومناقشتها

إنّ وزير التّعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 ابريل سنة 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، المعدل والمتمم،
- وبمقتضى القانون رقم 15-21 مؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1437 الموافق 30 ديسمبر سنة 2015 والمتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 15-125 المؤرخ في 25 رجب عام 1436 الموافق 14 مايو سنة 2015 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرّخ في 24 ربيع الثّاني عام 1419 الموافق 17 غشت سنة 1998 والمتعلّق بالتّكوين في الدّكتوراه وما بعد التدرّج المتخصّص والتّأهيل الجامعي، المعدّل والمتمّم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرّخ في 24 جمادى الثّانية عام 1424 الموافق 23غشت سنة 2003 الذي يحدّد مهام الجامعة والقواعد الخاصّة بتنظيمها وسيرها، المعدّل والمتمّم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05-299 المؤرّخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 غشت سنة 2005 الذي يحدّد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصّة بتنظيمه وسيره،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05-500 المؤرّخ في 27 ذي القعدة عام 1426 الموافق 29 ديسمبر سنة 2005 الذي يحدّد مهام المدرسة خارج الجامعة والقواعد الخاصّة بتنظيمها وسيرها،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-130 المؤرّخ في 27 ربيع الثّاني عام 1429 الموافق 3 مايو سنة 2008 والمتضمّن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-131 المؤرّخ في 27 ربيع الثّاني عام 1429 الموافق 3 مايو سنة 2008 والمتضمّن القانون الأساسي الخاص بالباحث الدائم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-265 المؤرّخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق 19 غشت سنة 2008 والمتضمّن نظام الدّراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدّكتوراه، لاسيما المواد 16، 18 و19 منه،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-231 المؤرخ في 23 شوال عام 1431 الموافق 2 أكتوبر سنة 2010 والمتضمن القانون الأساسي لطالب الدّكتوراه،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرّخ في 18 ربيع الأوّل عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدّد صلاحيّات وزير التّعليم العالي والبحث العلمي،